

## خادم الحرمين يؤكد لإردوغان العلاقات الصلبة بين البلدين... والرياض تثنى «عدم القفز إلى استنتاجات» في قضية خاشقجي السعودية ترفض التهديدات... وتضامن عربي وإسلامي مع موقفها

أهداف سياسية. كما استنكر الدكتور عبد الطيف الزباني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الحملة الإعلامية التي تتعرض لها السعودية، وقال إن «ما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام اتهامات زائفة وادعاءات باطلة لا تستند إلى حقائق، وتهدف إلى الإساءة إلى المملكة». إلى ذلك، قالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان مشترك أمس، إنها تشجع الجهود السعودية التركية المشتركة للتحقيق في قضية اختفاء خاشقجي.

وأعربت جيوتي، عن تضامنها مع السعودية ضد كل من يحاول المساس بها»، ونددت بـ «الحملة التي تتعرض لها السعودية».

ورحب الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بالموقف السعودي الراضق لأي تهديدات، وقال إن «مسألة الإساءة إلى المملكة، ومحوريتها في العلاقات الدولية تجعلها فوق الشبهات التي يروج لها الإعلام المغرض».

كذلك، عبر مصدر مسؤول في الأمانة العامة للجامعة العربية، عن رفض الجامعة التي يروج باستخدام العقوبات أداة لتحقيق

السعودية... وإذ تساند السلطنة المملكة في جهودها لاستجلاء الحقيقة فإنها تدعو الأطراف كافة إلى عدم التسرع والتثبت قبل إصدار أي أحكام مسبقة».

وأعلنت الخارجية المصرية أن مصر «تتابع بقلق» تداعيات الكشف عن حقيقة ما حدث في إطار تحقيق شفاف، مع التشديد على خطورة استباق التحقيقات وتوجيه الاتهامات جزافاً». وأعرب اليمن عن «وقوفه وتضامنه التام» مع السعودية». وأعرب رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري

الرياض تشكر الدول، بما فيها السعودية ترفض كل ما من شأنه إلى استنتاجات» بشأن اختفاء خاشقجي في إسطنبول.

وأعرب وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد عن تضامن بلاده التام مع السعودية، ورفضها كل المحاولات التي من شأنها إلحاق الضرر بدور السعودية في إرساء الأمن والسلام الإقليمي وبسمعة السعودية العربية والإسلامية والدولية. كما قالت وزارة الخارجية في سلطنة عمان إن السلطنة «تتابع باهتمام البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية

على مشاعرهم الأخوية، مؤكداً أن ثمن الرئيس إردوغان «العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة والوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين»، وأكد «حرصه على تعزيزها وتطويرها».

كما تلقى الملك سلمان أمس اتصالاً من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى، أكد خلاله ووقوف البحرين مع السعودية ضد كل من يحاول النيل منها أو الإساءة إليها، ورفضها القاطع لكل من يحاول المساس بسياسة وسيادة السعودية. وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره للملك حمد بن عيسى وللشعب البحريني

صلاية هذه العلاقة». وبدوره، ثمن الرئيس إردوغان «العلاقات الأخوية التاريخية المتميزة والشعبين الشقيقين»، وأكد «حرصه على تعزيزها وتطويرها».

كما تلقى الملك سلمان أمس اتصالاً من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى، أكد خلاله ووقوف البحرين مع السعودية ضد كل من يحاول النيل منها أو الإساءة إليها، ورفضها القاطع لكل من يحاول المساس بسياسة وسيادة السعودية. وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره للملك حمد بن عيسى وللشعب البحريني

عواصم: «الشرق الأوسط»  
أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، العلاقات الصلبة بين البلدين، وأعرب عن شكره على ترحيب إردوغان بمقترح المملكة تشكيل فريق عمل مشترك لبحث موضوع اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي.

وأكد الملك سلمان «حرص المملكة على علاقاتها بشقيقتها تركيا بقدر حرص تركيا على ذلك، وأنه لن ينال أحد من

## واشنطن: العقوبات على طهران تتم بالتعاون مع حلفائنا

وليس تغيير النظام. وأضاف سوليفان، حسيماً نقلت وكالة الأنباء البحرينية: «ننوي فرض تلك العقوبات، وننظر إلى إقناع حلفائنا وشركائنا بذلك، وهذا التزام من وزير الخارجية (مايك بومبيو) بمزيد من التعاون مع حلفائنا وشركائنا وإقناعهم بدعم جهودنا، واستمرار الحوار».

وناقش سوليفان مع الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، أهمية وحدة مجلس التعاون الخليجي لتعزيز الاندماج والأمن والاستقرار في المنطقة.

(تفاصيل ص 3)

## تراشق نيران يهدد مصير المنطقة العازلة حول إدلب فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسوريا اليوم



مسلمون من الفصائل عند نقطة تفتيش في مدينة إدلب (أ.ب.)

وبخلاف هذا المعبر، فإن الحدود مع لبنان هي الحدود السورية الوحيدة التي تسير عبرها الحركة بانتظام.

في غضون ذلك، وصل وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري إلى دمشق، أمس، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وقالت وسائل الإعلام الرسمية إن وزير الخارجية السوري وليد المعلم ناقش مع نظيره العراقي إعادة فتح المعابر الحدودية.

في شأن آخر، سُجِّلَ ليل السبت / الأحد قصف بقذائف الهاون من المنطقة العازلة حول إدلب على مناطق سيطرة النظام السوري في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي، ما يهدد مصير الاتفاق الروسي - التركي، الذي يقضي بسحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة المتزوجة السلاح (العازلة)، وانسحاب العناصر المتشددة من المنطقة في الـ 15 منه.

وأكد مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن، أنه «أول خرق واضح للاتفاق منذ نزع السلاح الثقيل».

(تفاصيل ص 7)

عوان: محمد الدمعة  
بيروت، نذير رضا

من المقرر أن يعاد فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسوريا اليوم بعد إغلاقه لمدة 3 سنوات، وذلك إثر محادثات استمرت عدة أسابيع بين الجانبين. وقالت المتحدثة باسم الحكومة الأردنية جمانة غنيمات إن «اللجان الفنية الأردنية السورية اتفقت على الإجراءات النهائية اللازمة لإعادة فتح المعبر، خلال الاجتماع الذي عقد (أمس) في مركز حدود جابر (نصيب)». وأوضحت أنه تم «الاتفاق على فتح المعبر اعتباراً من (اليوم) الاثنين». لكن نائل الحسامي مدير عام غرفة صناعة عمان قال إنه رغم فتح المعبر رسمياً، فإن الحركة المنتظمة عبره لن تكون متاحة الآن.

بدوه، نقل التلفزيون السوري عن وزير الداخلية محمد الشعار قوله عن استكمال الإجراءات اللوجيستية اللازمة لإعادة فتح معبر نصيب «بهدف استعادة حركة النقل البري وتسهيل نقل الركاب والبضائع بين البلدين».

اليمين: مبادرات أهلية تفتح فصولاً دراسية في ريمة

(ص 4)

أسبوع حاسم في محادثات «بريكست»

(ص 9)

السياسي يزور روسيا الأربعاء

(ص 10)

## ردود متباينة بعد دعوة الصدر للسنّة إلى «ترك المحاصصة للمرة الأولى... إدارة الحكومة العراقية من خارج «المنطقة الخضراء»

قد اتخذوا من القصر الحكومي داخل «المنطقة الخضراء» مقراً لهم.

وقال مكتب عبد المهدي في بيان إنه «بإشرافه في مكتبه الجديد ببغداد في المنطقة الواقعة مقابل محطة القطارات العالمية المركزية: الكرخ». وأضاف أن رئيس الوزراء المكلف «عادل صدام حسين عام 2003 (إياد علاوي، وإبراهيم الجعفري، ونوري المالكي، وحيدر العبادي)

بغداد، حمزة مصطفى

قرر رئيس الوزراء المكلف تشكيل الحكومة في العراق عادل عبد المهدي نقل مكتبه إلى خارج «المنطقة الخضراء» المحصنة في بغداد. وتعد هذه الخطوة سابقة بعدما كان رؤساء الحكومات المتعاقبون منذ إطاحة نظام صدام حسين عام 2003 (إياد علاوي، وإبراهيم الجعفري، ونوري المالكي، وحيدر العبادي)

المهدي في مقره الجديد نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان.

من جهة أخرى، أثار دعوة الصدر السياسيين السنّة إلى «ترك المحاصصة»، في إشارة منه إلى رفض عدد من الكتل السنّة التحلي عن حصصها من المناصب الوزارية، ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية.

وقال الصدر في تغريدة: «أستحلفكم (...) إلا تركزتم المحاصصة وتقسيماتها والطائفية وحصصها»، ودعا إلى «تقديم المصالح العامة على المصالح الحزبية».

وأيد تحالف القرار العراقي الذي يتزعمه أسامة النجيفي دعوة الصدر. وقال القيادي في التحالف أثير النجيفي لـ «الشرق الأوسط»: «ندعم هذا الرأي؛ إذ إننا ننظر إلى الانتخابات على أنها لم تعبر عن المجتمع، ولا

## كانوا ضمن 20 ضابطاً كبيراً أقالهم بوتفليقة حبس 5 جنرالات بتهم فساد في الجزائر

وذكرت قناة «النهار» الإخبارية أن قاضي التحقيق في محكمة البليدية (50 كلم جنوب العاصمة)، أمر بحبس اللواء منذ نوبة، القائد السابق للدرك الوطني، واللواء حبيب شنتوف القائد السابق للناحية العسكرية الأولى سابقاً (وسط)، واللواء سعيد باي قائد الناحية الثانية (شرق) السابق، واللواء عبد الرزاق شريف قائد الناحية العسكرية الرابعة (جنوب)

الجزائر، بوعلام غمراسة

أمرت محكمة عسكرية في الجزائر، بوضع 5 جنرالات في الحبس الاحتياطي بتهم فساد، حسبما أفادت مصادر إعلامية محلية أمس.

وكان هؤلاء ضمن نحو 20 ضابطاً سامياً، غالبيتهم برتبة لواء (جنرال)، أقالهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خلال الشهرين الماضيين.

الرئيس الأميركي وصف وزيره للدفاع بـ«الديمقراطي» تغييرات إدارة ترمب قد تطيح ماتيس

واشنطن، «الشرق الأوسط»

لمح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إلى احتمال تخي وزيره للدفاع جيمس ماتيس، مشيراً إلى أن الأخير «ديمقراطي بشكل أو بآخر».

## شدد على إقامة الدولة الفلسطينية ومكافحة التطرف ملك الأردن يتوعد بـ«اجتثاث الفساد»



الملك عبد الله الثاني لدى افتتاحه الدورة الثالثة لمجلس الأمة في عمان أمس (أ.ب.)

وقال إن «موقفنا تجاه القضية الفلسطينية ثابت ومعروف، ورسالتنا للعالم أجمع أنه لا بد من رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني الشقيق وإقامة دولته المستقلة».

كما جدد الملك عبد الله التزام بلاده بمحاربة الإرهاب والتطرف، وقال إن «الأردن ملتزم بدوره الرائد في محاربة الإرهاب والتطرف، ولن يكون لهذا الفكر الغلامي مكان في أردن الحرية والديمقراطية».

عوان: «الشرق الأوسط»

توعد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس، بـ«اجتثاث الفساد»، وأكد أن بلاده «لن تسمح بأن يتحول الفساد إلى مرض مزمن».

وقال الملك عبد الله في خطاب العرش في افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الأمة إن «الأردن، دولة القانون، لن يسمح بأن يكون تطبيق القانون انتقائياً، فالعدالة حق للجميع، ولن

يتمتع بالفساد في العراق عادل عبد المهدي نقل مكتبه إلى خارج «المنطقة الخضراء» المحصنة في بغداد. وتعد هذه الخطوة سابقة بعدما كان رؤساء الحكومات المتعاقبون منذ إطاحة نظام صدام حسين عام 2003 (إياد علاوي، وإبراهيم الجعفري، ونوري المالكي، وحيدر العبادي)

امتلك بيتك اليوم بدون هامش ربح

سامبا sambasamba.com

France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Philippines (25PES0) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.00) - Canada (\$2.50)

الرياض: اقتصادنا مؤثر في العالم وسنرد على أي استهداف بإجراء أكبر

## السعودية ترفض التهديد... وتقدر عدم القفز إلى استنتاجات في قضية خاشقجي

في الوقت الحالي بالنسبة لأبنائه هي تبيان خطوط القصة الموجهة، وعلى الجميع الصمت. يذكر أن السعودية واصلت الاهتمام بكشف ملامسات اختفاء المواطن جمال أحمد خاشقجي بعد خروجه من الفئسالية السعودية في إسطنبول في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وشدد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وزير الداخلية السعودي، على حرص المملكة على تبيان الحقيقة كاملة في موضوع اختفاء خاشقجي. وأكد شجب المملكة واستنكارها لما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام من اتهامات زائفة، مشيراً إلى أن ما تم تداوله بوجود أوامر بقتل خاشقجي هي أكاذيب ومزاعم لا أساس لها من الصحة. فيما أعربت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان عن أسفها لسعي بعض الجهات لتوظف قضية خاشقجي توظيفاً سياسياً بهدف خدمة أجندات ومواقف مناهضة لسياسة السعودية.

تحقيق أهداف وأجندات لا علاقة لها بالبحث عن الحقيقة. فيما قالت السفارة السعودية في واشنطن أن الرياض تشكر الدول، بما فيها الولايات المتحدة «لعدم القفز إلى استنتاجات» بشأن اختفاء الصحافي جمال خاشقجي، وذكرت السفارة في بيان على حسابها على «تويتر» «السعودية تعرب عن تقديرها للجميع بما في ذلك الإدارة الأميركية (لعدم القفز إلى النتائج) بشأن التحقيق في قضية خاشقجي». وتعترض السعودية لحملات إعلامية مزيفة للحقيقة، على خلفية اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول، حيث سارع بعض قادة الدول الغربية إلى الخروج بتصريحات مع السعودية، وخصوصاً أن السعودية وتركيا سارعت إلى تكوين فريق مشترك بين البلدين بعد طلب من الرياض وموافقة تركيا، للكشف عن الحقيقة

والصديقة لتعزيزين هذه الأهداف، مستندة في كل ذلك إلى مكانتها الخاصة، بوصفها مهبط الوحي، وقبله المسلمين. وتؤكد السعودية رفضها التنام لأي تهديدات ومحاولات للذيل منها سواء عبر التلويح بفرص عقوبات اقتصادية، أو استخدام الضغوط السياسية، التي لن تتناول من الرياض ومواقفها الراسخة ومكانتها العربية والإسلامية والدولية، مؤددة على أنها إذا تلقت أي إجراء فسوف ترد عليه بإجراء أكبر، وأن لاقتصاد السعودية دوراً مؤثراً وحيوياً في الاقتصاد العالمي. وأوضح مصدر مسؤول أمس، أن السعودية ومن موقعها الرائد في العالمين العربي والإسلامي، لعبت دوراً بارزاً عبر التاريخ في تحقيق أمن واستقرار ورخاء المنطقة والعالم، وقيادة الجهود في مكافحة التطرف والإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وترسيخ السلام والاستقرار، في المنطقة والعالم، ولا تزال المملكة تعمل مع الدول الشقيقة

## ملك البحرين أكد وقوف بلاده الثابت مع السعودية خادم الحرمين ثمن لإردوغان ترحيبه بتشكيل فريق مشترك لبحث اختفاء خاشقجي

كما تلقى الملك سلمان بن عبد العزيز من الملك حمد بن عيسى العاهل البحريني، جدد خلاله وقوف البحرين الثابت مع السعودية ضد الإساءة إليها. وأكد ملك البحرين رفض بلاده عمل مشترك لمحاولة للمساس بسيادة السعودية، وقوف البحرين صفاً واحداً إلى جانب السعودية.



الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً برجب طيب أردوغان رئيس جمهورية تركيا، أعرب له فيه عن شكره على ترحيبه بمقترح السعودية بتشكيل فريق عمل مشترك لبحث موضوع اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي. وأكد خادم الحرمين الشريفين حرص المملكة على علاقاتها بشقيقها

تركيا، بقد حرص جمهورية تركيا الشقيقة على ذلك، وأنه لن ينال أحد من صلابة هذه العلاقة.

من جانبه، أكد الرئيس رجب طيب أردوغان، تقديره للعلاقات «الأخوية التاريخية الثمينة والوثيقة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين»، وحرصه على تعزيزها وتطويرها.

شددت على أن ما تتداوله بعض وسائل الإعلام «اتهامات زائفة هدفها الإساءة»

## دول عربية ومنظمات دولية تؤيد البيان السعودي الرفض لأي تهديدات

المملكة من منطلق إيمانهم بأهمية رعايتها للعقدسات الإسلامية وكفاءة قيامها بواجباتها تجاه أمتها. وبين العيسى أن الرابطة تلقى من قادة العمل الإسلامي حول العالم دعمهم الكامل للمملكة في مواجهة أساليب المكر والترصص واستعدادها بشرف كبير أن تكون في ركب المملكة إيماناً منها بقضية الموقف وإدراكاً للأهداف الموضوعة التي يترصد بها كل لامت وراء أهوام مطامعه محاولاً في غمرة ثلاثي أحلامه السعي إليها بما وسع من تنازل عن القيم. وحثت الرابطة في بيانها جهود المملكة المشهودة نحو تحقيق أمن واستقرار ورخاء المنطقة والعالم، وقيادة الجهود في مكافحة التطرف والإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، مشيدة بمكانتها الخاصة، بوصفها مهبط الوحي، وقبلة المسلمين. وأشارت إلى أن بأس الأمة شديداً في مواجهة كل معتد أثيم، وأن المملكة وهي تتنوا موقع القيادة في الأمة تمتلك بما حباها الله من القدرات كل مقومات الثبات إزاء أي ارتحال يحاول وصل هزأته سياسياً يتجدد. وختمت الرابطة ببيانها بالتأكيد على دعمها الكامل لمواقف حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد.

وقال الدكتور يوسف العثيمين أمين عام المنظمة إن «مكانة المملكة العربية السعودية ومحوريتها في العلاقات الدولية جعلها فوق الشبهات التي يروج لها الإعلام المغرض الذي يستهدف أمنها واستقرارها ومنجزاتها ومسيرتها الإيجابية». وأكد العثيمين أن السعودية عضو مؤسس في المنظمة وذات سيادة، وتخطى مكانة مرموقة في محيطها الإسلامي، وتتمتع بتقدير خاص من أكثر من مليار ونصف مليار مسلم حول العالم. ورفضت الأمانة المنظمة الإسلامية أي تهديدات أو تلويح بها ضد المملكة أو أي دولة تعيش في المنظمة، مؤكدة أنها تقف مع السعودية «دولة الحق»، في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية سمعتها وأمنها الوطني. من جانبه، صرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة للحماية العربية، بأنه من المفروض تماماً في إطار العلاقات بين الدول التلويح

خاشقجي في تركيا. وقال الزباني إن «ما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام العربية والدولية هو اتهامات زائفة وأدعاءات باطلة لا تستند إلى المصلحة العربية السعودية». وأوضح أن بعض وسائل الإعلام انتهكت مبادئ موانيق الشرف الإعلامية، وخرجت عن المهنية والموضوعية، وصارت تبت الأكايب وترزف الحقائق وأهداف سياسة مكشوفة، مؤكداً أن السعودية حافظت دائماً على تقاديرها الراسخة، مراعية للانظمة والأعراف والمواثيق الدولية. وتابع الزباني: «السعودية برهنت حرصها على كشف حقيقة اختفاء جمال خاشقجي بوصفه مواطناً من مواطنيها، ولم تتردد في طلب تشكيل لجنة تحقيق مشتركة مع الجانب التركي لكشف ملامسات القضية بكل شفافية». فيما شدد الأردن وقوفه مع السعودية في مواجهة الشائعات والحملات التي تستهدفها، وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، إن مركزية جهود السعودية الشقيقة ودورها القيادي الرئيسي يظهران في ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام وتعزيز التعاون الاقتصادي في المنطقة والعالم. وأكدت غنيمات أن الأردن يقف مع السعودية في مواجهة أي شائعات وحملات تستهدفها دون الاستناد إلى الحقائق. وشددت غنيمات على دعم الأردن للموقف السعودي المؤكد على ضرورة تغليب العقل والحكمة في البحث عن الحقيقة. وأكدت منارة العلاقات الاستراتيجية الأخوية بين الملكتين ورفض المملكة أي استهداف لجهودها، ودورها ومكانتها في العالمين العربي والإسلامي.

يحاول الذيل منها أو يسعى إلى الإساءة إليها، ورفضها التنديد لكل من يحاول المس بسياستها ومكانتها وسيادتها، معربة عن تقديرها العميق للمكانة الرفيعة التي تتمتع بها السعودية، حيث إنها الركيزة الأساسية لأمن واستقرار العالمين العربي والإسلامي والأساس المتين والركن القوي لاستقرار المنطقة، بادوارها الرائدة ومبادراتها البناءة لأجل الأمن والاستقرار والرخاء على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وجدد تأكيد موقف دولة السعودية فيما تنتهجه من سياسات رشيدة وما تبذله من جهود هائلة لأجل مواجهة مختلف التهديدات والمخاطر التي تحق بالمجتمع الدولي وفي مقدمتها التطرف والإرهاب، ومساعيها الحثيثة لتعزيز التعاون الدولي على مختلف المستويات السياسية ومختلف المجالات الأمنية بما لديها من إمكانيات هائلة ومقومات كبيرة تسخرها في تعزيز السلام والاستقرار في مختلف أنحاء العالم. وفي مصر، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية المستشار أحمد حافظ، أن بلاده «تتابع بقلق تداعيات قضية اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وتؤكد

الرياض - مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أيدت دول ومنظمات عربية وإسلامية البيان السعودي الذي صدر أمس على لسان مصدر مسؤول يؤكد رفض المملكة التنام «لأي تهديدات ومحاولات للذيل منها سواء عبر التلويح بفرص عقوبات اقتصادية، أو استخدام الضغوط السياسية، أو ترديد الاتهامات الزائفة، التي لن تتناول من المملكة ومواقفها الراسخة ومكانتها العربية والإسلامية، والدولية»، في حين صدر بيان مشترك عن وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا أكدوا فيه أنهم يشجعون الجهود السعودية - التركية المشتركة للتحقيق في اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي في تركيا، مؤكداً على ضرورة أن يجري التعاون مع هذه الحادثة جندياً قصوى وإجراء تحقيقات ذات مصداقية للتأكد من حقيقة ما حدث.

و أعرب الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، تضامن بلاده مع «الشقيقة السعودية»، ضد كل من يحاول المساس بموقعها وبمكانتها الإقليمية، وأعرب عن رفض الإمارات التنام لكل المحاولات التي من شأنها إلحاق الضرر بدور السعودية الأساسي في إرساء الأمن والسلام الإقليمي ولسمعة السعودية العربية والإسلامية والدولية، كما أكد تقديره العميق للمكانة الرفيعة التي تتمتع بها السعودية وقيادتها، ثمناً لموقعها قوة رئيسية «لضمان أمن واستقرار العالمين العربي والإسلامي والمنطقة برمتها»، وأشار بدورها الإيجابي بكل ما تقوم به من مبادرات وما تتبناه من سياسات بناءة تسهم في تعزيز الأمن والتنمية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأكد أن وقوف الإمارات إلى جانب السعودية في السراء والضراء «تابع في جوهره من أواصر الأخوة الصادقة والمحبة المتحذرة»، مؤكداً أن الحملة «المسببة والشرسة» على الرياض والنشأة لسياسة المملكة، وأن هذا التحريض والتنسيق بين أطراف هذه الحملة «لن ينجح ولن يتمكن من النيل من موقع

### جامعة الدول العربية: نرفض تماماً التلويح باستخدام العقوبات الاقتصادية كسياسة أو أداة لتحقيق أهداف سياسية أو أحادية

على أهمية الكشف عن حقيقة ما حدث في إطار تحقيق شفاف، مع التشديد على خطورة استباق التحقيقات وتوجيه الاتهامات جزافاً». وحث من «محاولة استغلال هذه القضية سياسياً إزاء المملكة العربية السعودية بناءً على اتهامات فرسلة»، مؤكداً «مساندة المملكة في جهودها ومواقفها للتعامل مع هذا الحدث». فيما أصدرت وزارة الخارجية في سلطنة عمان أمس بياناً جاء فيه: «انطلاقاً من العلاقات الأخوية الوطيدة التي تربط السلطنة وشقيققتها المملكة العربية السعودية، تابعت السلطنة باهتمام البيان الذي أصدرته اليوم وزارة الخارجية السعودية». وأضاف: «وإن تساند السلطنة الحقيقية لتدعو كل الأطراف المهتمة بالأمر إلى عدم التسرع والتثبت قبل إصدار أي أحكام مسبقة». فيما أكدت البحرين تضامنها التام مع السعودية ضد كل من

والاقتصادية والأمنية بما لديها من إمكانيات هائلة ومقومات كبيرة تسخرها في تعزيز السلام والاستقرار في مختلف أنحاء العالم. وأعرب رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري عن تضامنه مع السعودية في مواجهة الحملات التي تستهدفها، وقال إن «المكانة التي تحتلها السعودية في المجتمعين العربي والدولي، تضعها في مصاف الدول المركزية المؤتمنة على استقرار المنطقة ونصرة القضايا العربية»، كما أكد رئيس الحكومة اللبنانية المكلف أن الحملات التي تنال منها تشكل خرقاً لهذا الاستقرار، ودعوة مرفوضة لجر المنطقة نحو مزيد من التطورات السلبية. إلى ذلك، استنكر الدكتور عبد الطيف الزباني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، الحملة الإعلامية التي تتعرض لها السعودية على خلفية اختفاء المواطن السعودي جمال

### رابطة العالم الإسلامي: السعودية تحتل مكانة تتجاوز كل محاولات الإساءة... وقادة العمل الإسلامي حول العالم يدعمونها

لافتا إلى أن نقلها في العالمين العربي والإسلامي اضطلع بدور محوري وتاريخي في تحقيق أمن واستقرار ورخاء المنطقة والعالم، مع قيادة الجهود في مكافحة التطرف والإرهاب، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وترسيخ السلام العالمي، وأضاف العيسى أن المملكة تحتل مكانة كبيرة في وجدان الأمة العربية والإسلامية، تتجاوز بقوتها وتأثيرها كل محاولات الإساءة مهما بلغت تدابيرها المكشوفة، وأن ما تتعرض له المملكة لا يستهدف استقرارها فقط بل يتجاوزها إلى تهديد الاستقرار الدولي في جميع جوانبه السياسية والاقتصادية، لافتاً إلى أن مكانة المملكة السياسية والاقتصادية تتسلط من غلاء العالم التقى بها وبسياساتها التي أثبتت على من سنين تعد نظرها ورجاحته. وتطرق إلى أن استفزاز السعودية من المسلمين الذين يقفون مع

باستخدام العقوبات الاقتصادية كسياسة أو أداة لتحقيق أهداف سياسية أو أحادية. مضيفاً أنه فيما يخص مسألة اختفاء الصحافي السعودي «جمال خاشقجي»، فإن السلطات السعودية كانت قد أعلنت بوضوح تام تعاونها في إطار التحقيقات الجارية في هذا الصدد، الأمر الذي يستلزم عدم الانجرار للتجني على المملكة من خلال توجيه تهديدات إليها أو ممارسة لضغوط عليها. وأعرب المصدر، عن التطلع لأن تشهد الفترة القريبة المقبلة جلاء الحقيقة في هذا الصدد بما من شأنه أن يخلق الباب أمام أي تصعيد يمكن أن يؤثر على أمن واستقرار المنطقة، سواء على المستوى السياسي أو المستوى الاقتصادي، ومع الأخذ في الاعتبار الدور المهم للمملكة العربية السعودية في الحفاظ على الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً. وأدانست «رابطة العالم الإسلامي» سياسم الشعوب الإسلامية الفموية تحتها وباسم

في فلسطين، أكد الرئيس محمود عباس، تقديره له «المواقف الثابتة للسعودية التي وقفت وتقف دوماً إلى جانب قضيتنا العادلة، وحقوق شعبنا الثابتة»، معبراً عن ثقته المطلقة بدورها القيادي فلسطين كانت وما زالت وستبقى إلى ذلك. قالت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان مشترك، أمس، إنها تشجع الجهود السعودية التركية المشتركة، في التحقيق حول قضية اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي. وفي الإطار ذاته، أكدت هيئة كبار العلماء السعودية، أن شعب المملكة خلف قيادته ومع حكومته يرفض أي تهديدات ومحاولات للذيل منها. وتكثرت ضجة كبار العلماء في تغريدة على حسابها في «تويتر»: «ضعب السعودية خلف قيادته الحكيمه، ومع حكومته الشريفة في رفضها التام لأي تهديدات ومحاولات للنيل منها، وسنظل هذه الدولة المباركة رائدة في العالمين العربي والإسلامي، وذات دور بارز في استقرار ورخاء المنطقة والعالم، عزيزة بالله مهما كانت الظروف والضغوط». ومن مقرها في مدينة جدة، رحبت منظمة التعاون الإسلامي بتصريح المصدر السعودي المسؤول الذي يؤكد رفض بلاده التنام لأي تهديدات أو محاولات للنيل منها.

## اقتصاديون: السعودية أكبر من أي محاولات للابتزاز



السعودي هو الاقتصاد العربي الأول من حيث الناتج الإجمالي المحلي، وحتى لو استبعدنا النفط سيبقى الأول في القطاعات غير النفطية ما عدا الزراعة، وعموماً فالقطاعات غير النفطية للمملكة في الصدارة من حيث الصناعات التحويلية غير النفطية، كما يتصارع القطاع المالي في المملكة. إلى ذلك، قال خليل الخليل العضو السابق في مجلس الشورى السعودي، لـ«الشرق الأوسط» إن المملكة صمدت طيلة العقود الماضية في وجه التهديدات من مختلف الجهات والدول؛ لأنها دولة مستقلة اعتمدت بعد عون

متعددة من بلاد العالم المختلفة، حفاظاً على السيادة والشق الاقتصادي، ولذلك كان لا بد أن يكون لها من الشركات الاستراتيجية ما يحميها من المضى قدماً نحو الأمام، اعتماداً على أجندة اقتصادية محلية لتنمية القطاعات مع الترحيب باستثمارات وخبرات أجنبية». ولغت إلى أن هناك تحديات ولكن ديدن المملكة هو التعامل مع التحديات وإثبات أن بإمكانها أن تتجزأ الكثير من النجاحات وتتحرك نحو الأمام. وركز على أن السعودية حققت إنجازات كبيرة، فالالاقتصاد

الرياض: فتح الرحمن يوسف شدد اقتصاديون وسياسيون أن النقل السياسي والاقتصادي للسعودية يجعل أي محاولات لتهديدها أو ابتزازها تنعكس سلباً على الاقتصاد العالمي بأسره، مؤكداً أن لدى المملكة من الإمكانيات ما يلغي أي محاولات يائسة لاستخدام هذه الورقة ضدها.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي الدكتور إحسان أبو حلينة: «ضمن احساب المخاطر المحتملة التي وضعت لها السعودية اعتبارها عدم الاعتماد

الله لها على قوتها الذاتية، وكانت رائدة على الأصدقاء كافة في تقديم العون والإغاثة ونزع فتيل الأزمات في المنطقة، وترسيخ الأمن والسلام والتعاون مع المجتمع الدولي والمنظمات العالمية، لما فيه خير الشعوب عامة وخير الأمتين العربية والإسلامية على وجه الخصوص». وأضاف أن الدول والقيادات التي حاولت النيل من السعودية فشلت وانهزمت وبقيت المملكة في تقدم وأمن واستقرار وعن ورفاه رغم ما حولها من مناطق ملتهمة في الشمال والجنوب والشرق، لافتاً إلى أن السعودية واجهت بكفاءة

بالسعودية زورا وبهتانا».

## إيران تعتقل عسكرياً على ذمة قضية هجوم الأحواز

عبر مواقع خبيرة وشبكات التواصل الاجتماعي، من دون تقديم دلائل تسند ما تناقلوه حول خلفيات الهجوم. وكان منحت باسم «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» المناوئة للنظام الإيراني، قال في تعليق على العملية إن «المقاومة الوطنية الأحوازية تفتك وراء الهجوم». وتسمية «المقاومة الوطنية» تطلقها الأحزاب العربية المعارضة لإيران على عمليات مسلحة تستهدف عادة منشآت ومراكز حكومية إيرانية. وتطلق إيران اسم «خوزستان» على إقليم الأحواز بقرار بعد إطلاق أول مجمع للغة الفارسية عام 1935، وأقره النظام السابق ضمن تغيير شمل تسمية المناطق العربية باسماء أخرى فارسية.

وبشكل منفصل، نقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن وزير المخابرات الإيراني محمود علوي قوله إن وزارته ساعدت في كشف وتدمير 300 فريق من المتشددين. ولم يذكر علوي مزيداً من التفاصيل عن هوية المتشددين، كما لم يذكر متى تم اكتشاف المتشدد. وكانت وكالة «مهتر» الحكومية أفادت، نقلاً عن مرتضى ميربان قائد العمليات البرية في الأحواز، بأن إيران «أحبطت أكثر من ألف عملية إرهابية» على مدى الشهر الماضي. وقال إن جهات معادية «أنفقت 20 مليون دولار على نقل قنبلة موقوتة إلى طهران» من دون أن يقدم تفاصيل.

لندن، الشرق الأوسط،

أعلن المتحدث باسم القضاء الإيراني غلام حسين حسني أجني، أمس، عن إلقاء القبض على عسكري إيراني على خلفية الهجوم على عرض عسكري في الأحواز الشهر الماضي الذي سقط فيه 25 قتيلًا، وتوقيفه على ذمة القضية.

وأفادت وكالة «رويترز» نقلاً عن وكالة «فارس» التابعة له «الحرس الثوري»، بأن المتحدث باسم السلطة القضائية قال إنه «تم استدعاء 11 شخصًا، والتي القبض على شخص، وكلهم من الجيش، والقضية أرسلت إلى طهران». ولم يذكر أجني رتب العسكريين والأجهزة التي يتتمون إليها.

وكان تنظيم داعش نشر تسجيلًا منوياً للتأكيد مسؤوليته عن ثاني هجوم لعنصره في إيران بعد مهاجمة مرقد المرشد الإيراني الأول (الخميني) ومقر البرلمان الإيراني في بولوي (تومز) 2017. ويقول نشطاء عرب في الأحواز إن قوات الأمن الإيرانية اعتقلت أكثر من 300 شخص بعد الهجوم، فيما يقول آخرون إن عدد الاعتقالات بلغ 500 شخص.

وكانت وكالة «الحرس الثوري» بثت تسجيلًا يظهر أشخاصًا مكبلين وتقول السلطات «أنهم اعتقلوا بسبب تورهم في الهجمات، وتباينت الروايات حول الهجمات، وحاول ناشطون إيرانيون تقديم روايات منفصلة

## ناقش مع المسؤولين البحرينيين دور إيران الخبيث في المنطقة نائب وزير الخارجية الأميركي: فرض العقوبات على طهران بالتعاون مع حلفائنا وشركائنا



وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة يجري مباحثات مع نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفان أول من أمس (بنا)

قد حققت في يونيو (حزيران) الماضي إنجازاً نوعياً على مستوى الشرق الأوسط غير مسبوق في قضية مكافحة الاتجار بالأشخاص، لتحل في الفئة الأولى (TIER 1) ضمن فئات تصنيف الدول الخاص بمكافحة الاتجار بالأشخاص الذي تعلنه سنوياً وزارة الخارجية الأميركية.

وزار سوليفان القوات

وكانت مملكة البحرين وعددًا من المسؤولين البحرينيين ورجال الأعمال، وقال: «خضنا نقاشات ببناءة ومفيدة، لا سيما في ظل العلاقات الثنائية البحرينية الأميركية التي تزيد على قرن»، مؤكداً أن النقاشات مع المسؤولين البحرينيين تحورت حول المجالات الأمنية والاقتصادية والثقافية والتبادل الثقافي. كما تطرقت النقاشات إلى الدور الكبير الذي قامت به البحرين في مكافحة الاتجار في البشر والتقدم الذي أحرزته في هذا المجال.

والتهديدات التي تصدر من إيران والتي نتج عنها انسحاب الرئيس الأميركي من الاتفاقية النووية، لا سيما أن من ضمن تهديداتها أمن المنطقة، وهذا أحد المواضيع التي تم التطرق لها في الاجتماعات مع المسؤولين البحرينيين. وأشار إلى أن الرئيس الأميركي قرر الانسحاب من هذه الاتفاقية، مع إبقاء باب الحوار مستمراً حتى نرى تغييراً في السلوك من النظام الإيراني.

ولفت نائب وزير الخارجية الأميركية إلى أن «الشراكة مع البحرين ليست شراكة أمنية بل هي شراكة تقوم على الفرص الاقتصادية». كما أكد نائب وزير الخارجية أن الولايات المتحدة الأميركية تقدر بشكل عال العلاقات الثنائية التي تربطها بمملكة البحرين، والتي تمتد على مدى قرن من الزمان، لافتاً إلى أن جهود البحرين في مجال مكافحة الاتجار بالبشر هي محل تقدير، وتتم عن الجهود الكبيرة التي تبذلها البحرين في التنمية.

وأوضح سوليفان أنه التقى مساعدته في هذه الجهود، وتطرق سوليفان إلى تعزيز الأمن في مضيق باب المندب، أحد أهم الممرات البحرية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بنظام مفتوح وحر للتجارة، وهذا يشمل تحركات البضائع والبشر في البر والبحر والجو، كما لترزم في منطقة الخليج ومناطق أخرى بالتعاون مع حلفائنا وشركائنا لتأمين حركة التجارة ونقل البضائع. وأضاف سوليفان في هذا الشأن: «نحن ملتزمون مع مملكة البحرين بالتعاون في تحديد

المنامة، الشرق الأوسط» أكد جون سوليفان، نائب وزير الخارجية الأميركي، أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة منذ أغسطس (آب) الماضي، والعقوبات اللاحقة التي سترتكز على القطاع النفطي التنفيذي في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الهدف منها «تغيير سلوك الحكومة الإيرانية، وليس تغيير النظام». وقد ناقش سوليفان مع الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، أهمية وحدة مجلس التعاون الخليجي لتعزيز الازدهار والأمن والاستقرار في المنطقة.

وبحسب موقع وزارة الخارجية الأميركية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ناقش الطرفان التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، والتصدي لتأثير النظام الإيراني الخبيث في المنطقة، فضلاً عن قضايا ثنائية وإقليمية أخرى، كما التقى سوليفان مع عدد من المسؤولين البحرينيين. وأفادت وكالة الأنباء البحرينية «بنا» نقلاً عن سوليفان قوله: «شئني فرض تلك العقوبات، وننظر إلى إقناع حلفائنا وشركائنا بذلك. وهو التزام من وزير الخارجية لمزيد من التعاون مع حلفائنا وشركائنا وأقناعهم بدمج جهودنا، واستمرار الحوار، بحيث عين وزير الخارجية ممثلاً خاصاً

## نائب الرئيس يشكك في قدرة واشنطن على إيقاف مبيعات نفط بلاده

# روحاني يتهم الإدارة الأميركية بالعمل على إطاحة النظام الإيراني

صعود حكومته». وقال ضمناً إن حكومته لا تواجه «أوضاعاً مثالية» لافتاً إلى أن «أوضاع البلاد ليست واحدة». ومن دون أن يتطرق لتراجع سعر الدولار، قال روحاني إنه مع انتخابه للرئاسة في 2013 وقبل إعلان تشكيلة الحكومة بشهرين «انخفض سعر الدولار وأصبحت السوق هادئة وزاد الأمل، في وقت لم نرق فيه بأي عمل». وتابع أن الإيرانيين «كانوا يأملون في مستقبل أفضل من خلال التعاون مع العالم، متفائلين بأوضاع أكثر هدوءاً، وأجواء أكثر أمناً وليست أمنية».

في غضون ذلك، قدمت وكالات أنباء إيران الرسمية روايات متباينة حول حضور الطلاب خطاب روحاني، واجتمع الروايات المتباينة على أجواء أمنية مشددة، وانتشار قوات خاصة تابعة للشرطة في محيط جامعة طهران، وتناقلت وسائل إعلام ناطقة بالفارسية في خارج إيران تسجيلات نشرها ناشطون تظهر طلاباً يرفعون لافتات احتجاجية، فيما اتهمت وكالات إخبارية بمسئولية الإدارة المسؤولة عن خطاب روحاني بمنع الجمعيات الطلابية من دخول المكان، وقالت وكالة «فارس» إن الجامعة منعت الطلاب المتشددين من سياسات روحاني، فيما وجهت تهماً للمسؤولين بتخصيص المقاعد لأنصار روحاني.

بالأقول ليس مؤثراً، لكن العلاج بالتفأول مؤثر، وهو ما نتج عنه... التفاوض مع المجتمع... التفاوض بالبعد». وقال في الوقت نفسه إن «النقد مفيد، شرط ألا يكون مفرطاً، وهو كالمخفق بقدر ما هو ضروري، ولا يمكن التنازل معه إن زاد على حده».

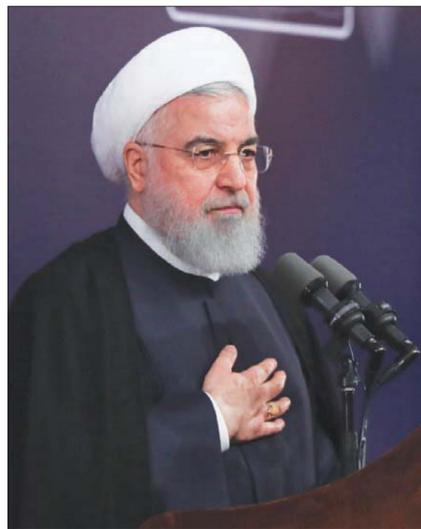
ويأتي خطاب روحاني بعد أيام قليلة من خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي أمام كبار المسؤولين الإيرانيين؛ بمن فيهم روحاني، أوصى فيه بتقديم حلول «جدية» و«طارئة» لحل المشكلات الاقتصادية والمعيشية في إيران، نافياً أن تكون بلاده في «مازق اقتصادي».

ودعا روحاني إلى مواقف «إيجابية» من المشكلات التي تواجه فريقه الحكومي على الصعيد الاقتصادي، مؤكداً بالقول: «أرى أسعار السلع كل يوم، وأعرف كيف يعيش الناس؛ خصوصاً ما يتلقون رواتب ثابتة (من الحكومة)». وازدادت الانتقادات على مدى العام الأخير لسلوك إدارة روحاني الاقتصادي، ويقول انخفاضها بمستويات كبيرة، الداخلي والخارجي، إنه يقدم وعداً من دون تقديم خطط عملية. ولجأ روحاني إلى أسلوبه المعتاد في السرد والتشبيه للدفاع عن حكومته ضد الانتقادات، لافتاً إلى أنها «تطورات إيجابية أعقبت

الإيرانية بالكامل» بحسب ما نقلت عنه وكالة «رويترز». وفي جزء آخر من خطابه، أبدى روحاني ارتياحه لعرض حكومته للانتقادات الداخلية، وأشار إلى إيجابيات الانتقادات، إلا إنه دعا إلى أخذ الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد بعين الاعتبار.

وبهذه المناسبة، وجه رسالة إلى خبراء الاقتصاد والأكاديميين الذين ينتقدون سياسات حكومة روحاني، في وسائل الإعلام وقال: «لدينا الآن أساتذة يكتبون مقالات اقتصادية ويدلون بتصريحات وانتقادات، ولدينا فريق آخر من الأساتذة لم تنتشر لهم أي حوارات أو حديث مع الصحف ويكتبون لي رسائل باستمرار»، مضيفاً: «كتابة الرسائل مؤثرة. الأستاذ الذي لديه نقد على الصعيد الاقتصادي يكتب رسالة مباشرة لي فسأقرأها بدقة وأرسل رسائل شكر».

ومع ذلك، قال روحاني إنه لم يعثر على ما هو مفيد من رسائل خبراء واكاديميين حول الوضع الاقتصادي، وقال: «إذا كان لديك حل أفضل للاقتصاد فقدّموه. أنا قرأت رسائل الأساتذة عدة مرات، لكنني لم أستطع الاستفادة منها». واتهم روحاني منتقدي سياساته الاقتصادية بـ«إحباط الناس»، وقال إن «البعض يقول لا تعالج بالأقول»، ورداً على هذه النقطة، قال: «نعم إن علاج الأمور



روحاني يلقي خطاباً بجامعة طهران أمس (إبأ)

المرتبقة بين طهران وواشنطن، استعرض روحاني في خطابه التخليدي بجامعة طهران أهم القضايا الإيرانية الراهنة؛ في مقدمتها تنازم الوضع الاقتصادي والسياسة الخارجية الإيرانية. وكان لافتاً في خطابه عدم تنازله عن مواقفه السابقة في الاتفاق النووي والعلاقات مع الدول الغربية وإدارة حكومته

بإمكاناتها الانسحاب من الاتفاق متى أرادت، لكنه أضاف: «الخروج من التخبير، يعني ليس المهم هو الاتفاق النووي؛ وإنما المصلحة الوطنية. من المؤكد أن إيران ستكون المنتصرة وأميركا المهزومة على هذا الصعيد». كما تفاخر روحاني بالحكم الصادر من محكمة العدل الدولية الأسبوع الماضي الذي الرّم الولايات المتحدة بتقديم ضمانات بالالتزام بالعقوبات الأميركية والسلع الإنسانية.

وكانت طهران قدمت شكوى رسمية وطالبت بتجميد كل العقوبات الأميركية بعد قرار انسحاب ترمب من الاتفاق، واستندت الشكوى إلى «إشفاق المودة» بين البلدين في 1955. وفسرت كل من واشنطن وطهران قرار المحكمة على أنه هزيمة للطرف الآخر.

وأقر روحاني بأن بلاده تواجه مشكلات بعد الانسحاب الأميركي من «الاتفاق الشامل» غير أنه عدّ طهران الطرف الفاعل لدى «الراب العام ومجلس الأمن». ومع ذلك، أثار روحاني تساؤلات حول مواقف الأوروبيين المقبلة قائلاً: «ماذا سيكون مصير الدول الأوروبية؟ إذا قلعت الدول الأوروبية علاقاتها معنا فستواجه عقوبات من المحاكم، وإذا واصلت علاقاتها معنا لحد الآن لم يحدث شيء».

بالسعي وراء إطاحة النظام السياسي الإيراني، مهما إدارة دونالد ترمب بالوقوف وراء ما تواجهه إيران من مشكلات، لا سيما على الصعيد الاقتصادي. ووصف الإدارة الحالية بـ«أسوأ فريق يواجه إيران» وأضاف: «إنهم يفكرون بالبحر، بدأوا حرباً نفسية، الخطوة التالية هي الحرب الاقتصادية، قبل إظهار النظام على أنه عاجز». عاداً أن الغاية النهائية للسياسة الأميركية «إسقاط شرعية النظام لتغييره». وتابع الرئيس الإيراني أنه «عدنا انسحاب أميركا من الاتفاق النووي، كانت تتوقع أننا سنسحب، ماذا لو غادرنا مجلس الأمن وتعود العقوبات الدولية، والعالم يقف وراء أميركا، ونبقى وحدنا، لكن النظام تصرف بحكمة ولم يستسلم، ومن دون إبراك قال سنمنح مهلة من أسابيع حتى نرى ما يفعله الآخرون، وهي لا تزال مستمرة».

وإشارة روحاني تحديداً تعود إلى تراجع المرشد الإيراني علي خامنئي عن تهديدات باتخاذ خطوات أكثر تشدداً من أي خطوة أميركية تجاه الاتفاق النووي، وكان قد لوح في وقت سابق بإجراء الاتفاق إذا مرّته ترمب، وهو ما لم يحدث بعد إعلان ترمب الانسحاب من الاتفاق النووي في 8 مايو (أيار) الماضي، ومع ذلك، قال روحاني إن

لندن، عادل السائي

رفض الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، الانتقادات التي تطال حكومته حول تدهور الوضع الاقتصادي، ووجه أصابع الاتهام إلى الإدارة الأميركية بالوقوف وراء مشكلات بلاده، قائلاً إنها تريد إطاحة النظام الإيراني، وفي الوقت نفسه قلل من أهمية العقوبات الأميركية، نافياً أن يكون هناك أي تأثير لخطوات البيت الأبيض في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موعد تنفيذ العقوبات على القطاع النفطي الإيراني.

وقال روحاني في هذا الصدد: «يقولون إنه في الرابع من نوفمبر ينتظركم يوم سيئ، وأنا رئيس الجمهورية أقول: لا تأخير له. أميركا طبقت كل العقوبات، لن يحدث شيء في الرابع من نوفمبر» بحسب ما نقل موقع الرئاسة الإيرانية. ويتزامن موعد الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية التي تستهدف بشكل أساسي مبيعات النفط الإيرانية، مع احتفال إيران بذكرى احتلال السفارة الأميركية في 4 نوفمبر 1979 واحتجاج 66 بولوماسيا أميركيا رهائن لفترة 444 يوماً في طهران، وهو ما أدى إلى قطع العلاقات الأميركية - الإيرانية منذ ذلك الحين. واتهم روحاني أميركا

## سدود إيران تزيد عطش العراق

بغداد، حمزة مصطفى

أثارت دعوة وزير «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر السياسيين السنة إلى «ترك المحاصصة»، في إشارة منه إلى رفض عدد من الكتل الشيعية التخلي عن حصصها من المناصب الوزارية، ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية.

وقال الصدر في تغريدة: «استحلّفكم بمقاومتنا الشريفة للمحتل، واستحلّفكم بصلواتنا الموحدة، واستحلّفكم بطردنا لكل من اعتدى عليكم بغير حق، واستحلّفكم بمواقفنا الاعتدالية معكم، ولا سيما في المحصل والانتخابات وغيرها، إلا تركتم المحاصصة وتقسيماتها والطائفة وحصصها». ودعا إلى «تقديم المصالح العامة على المصالح الحزبية، وأن ننظر إلى قواعدكم التي هيها العرف والتشدد وأن تبعدوا كل الفاسدين والطائفين كما ابتعثتم».

وأيد «تحالف القرار العراقي» الذي يقزعه أسامة النجفي دعوة الصدر. وقال القيادي في التحالف «أقبل النجفي (الشرق الأوسط): «ندعم هذا الرأي، إن إبننا ننظر إلى الانتخابات على أنها لم تعبر عن المجتمع، ولا يمكن تحديد مصالح السنة بالفئة الفائزة في الانتخابات».

ورأى أنه «إذا تحدثنا عن تكنولوجيا فإن عدد المهنيين بين السنة كبير جداً، يفوق من ناحية المستوى والعلم عدد من فازوا بالانتخابات، مع ملاحظة أن دعوة السيد الصدر لا تتضمن مصادرة رأي السنة كما يحاول البعض تسويقها، ولكنها فتحة المجال أمام الشخصيات السياسية السنية لاختيار أشخاص من خارجهم، وليس تقاسم المصالح بينهم».

لكن القيادي في «المشروع العربي» المنصوي في «كتلة المحور الوطني» يحيى الكبيسي أعلن رفضه دعوة الصدر، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع بمن فيهم التيار الصدري نفسه مع

بغداد، «الشرق الأوسط» أعلن وزير الموارد المائية العراقي حسن الجنابي، أن السودان الإيرانية ومشاريعها أدت إلى السيطرة على سد دربندخان العراقي الواقع في محافظة السليمانية شمال البلاد، وتسببت في التقليل من مصادر العراق المائية بنسبة كبيرة جداً.

وتأتي تصريحات الوزير بعد أيام من نفي نائب السفير الإيراني لدى العراق موسى طباطبائي التقارير الصحافية التي تحدثت عن عزم إيران قطع نحو 7 مليارات متر مكعب من المياه الجارية صوب الحدود الغربية والشمالية الغربية العراقية، واعتبراً أن بلاده «لا يمكن أن تقطع تلك الكميات من المياه الحدودية عن العراق من دون الاتفاق مع السلطات بهذا الشأن بحكم الاتفاقية الموقعة

مقابل محطة القطارات العالمية المركزية، الكرخ». وأضاف أن رئيس الوزراء المكلف «عادل عبد المهدي عقد لقاءات عدة داخل البنية تتعلق بتشكيل الحكومة وبرنامجهما». وكان رؤساء الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 (إبدا علوي، إبراهيم الجعفري، نوري المالكي، حيدر العبادي) اتخذوا من القصر الجمهوري داخل المنطقة الخضراء مقراً لهم. وحاول العبادي فتح المنطقة أمام المواطنين، لكن خطوته تلك جوبهت بمعارضة شديدة من قبل السفارة الأميركية وجهات أمنية وسياسية أخرى، فتم إغلاقها إلا أن يحمل تصريحاً خاصاً.

واستقبل عبد المهدي في مقره الجديد نائب وزير الخارجية الأميركي جون سلفان، وقال مكتبه في بيان، أمس، إن المسؤول الأميركي «هنأ عبد المهدي في بداية اللقاء بمناسبة تكليفه تشكيل الحكومة، معرباً عن دعم الولايات المتحدة للعراق وللحملة المقبلة في جميع المجالات». وأوضح البيان أن اللقاء

## العراق؛ ردود فعل متباينة على دعوة الصدر إلى ترك المحاصصة

ناقش «تعزير العلاقات بين البلدين والأوضاع في العراق والمنطقة» وأهمية استمرار الدعم الدولي للعراق في مجال الأعمار بعد أن حقق الانتصار على الإرهاب». وتواصلت ردود الفعل على قرار عبد المهدي تلقي ترشيحات إلكترونية للمناصب الوزارية، وقال النائب عن «كتلة الفتح» عامر الفاييز إن «الشرط الذي قدمته الكتلة لعبد المهدي هو النجاح، فالساحة التي منحت له لاختيار مرشحي تشكيل الحكومة لم تمنح لأي رئيس وزراء قبله، ولكن لا يمكن التصويت منفتح الثقة لمرشح نجله».

وشدد الفاييز في تصريح صحافي على أن «الاختبار يجب أن يكون على أساس المهنية والاختصاص، واليوم تركت لعبد المهدي المساحة الكافية لتحمل مسؤولية هذا الاختيار، فضلاً عن المواصفات التي وضعها هو، ومنها كون المرشح من ذوي الشهادة العالية والنزاهة والكفاءة ولم يثبت فشله سابقاً».

المحاصصة من حيث الواقع الفعلي، وإن كانوا يعلنون رفضهم لها في العلن». واعتبر أن «مسألة النافذة الإلكترونية (لتلقي طلبات الترشح للحقائب الوزارية) ليست أكثر من محاولة لتصوير وزراء تابعين لبعض الكتل المنتفذة، وبالتالي فإن الخلاف هو ليس على المحاصصة، وإنما على الماتها». وأوضح أن «التيار الصدري نفسه دخل في المحاصصة المزودة من خلال التصويت للنائب الأول لمجلس النواب، محاصصة كونانية من جهة، ومحاصصة حزبية من جهة ثانية».

إلى ذلك، قرر رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي نقل مكتبه إلى خارج «المنطقة الخضراء» المحصنة التي تضم القصر الحكومي ومكاتب عدد كبير من كبار المسؤولين، فضلاً عن الكبيسي الأميركية في بغداد.

وقال مكتب عبد المهدي في بيان إنه «باشر أعماله في مكتبه الجديد ببغداد في المنطقة الواقعة

بغداد، حمزة مصطفى

أثارت دعوة وزير «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر السياسيين السنة إلى «ترك المحاصصة»، في إشارة منه إلى رفض عدد من الكتل الشيعية التخلي عن حصصها من المناصب الوزارية، ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية.

وقال الصدر في تغريدة: «استحلّفكم بمقاومتنا الشريفة للمحتل، واستحلّفكم بصلواتنا الموحدة، واستحلّفكم بطردنا لكل من اعتدى عليكم بغير حق، واستحلّفكم بمواقفنا الاعتدالية معكم، ولا سيما في المحصل والانتخابات وغيرها، إلا تركتم المحاصصة وتقسيماتها والطائفة وحصصها». ودعا إلى «تقديم المصالح العامة على المصالح الحزبية، وأن ننظر إلى قواعدكم التي هيها العرف والتشدد وأن تبعدوا كل الفاسدين والطائفين كما ابتعثتم».

وأيد «تحالف القرار العراقي» الذي يقزعه أسامة النجفي دعوة الصدر. وقال القيادي في التحالف «أقبل النجفي (الشرق الأوسط): «ندعم هذا الرأي، إن إبننا ننظر إلى الانتخابات على أنها لم تعبر عن المجتمع، ولا يمكن تحديد مصالح السنة بالفئة الفائزة في الانتخابات».

ورأى أنه «إذا تحدثنا عن تكنولوجيا فإن عدد المهنيين بين السنة كبير جداً، يفوق من ناحية المستوى والعلم عدد من فازوا بالانتخابات، مع ملاحظة أن دعوة السيد الصدر لا تتضمن مصادرة رأي السنة كما يحاول البعض تسويقها، ولكنها فتحة المجال أمام الشخصيات السياسية السنية لاختيار أشخاص من خارجهم، وليس تقاسم المصالح بينهم».

لكن القيادي في «المشروع العربي» المنصوي في «كتلة المحور الوطني» يحيى الكبيسي أعلن رفضه دعوة الصدر، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع بمن فيهم التيار الصدري نفسه مع

بغداد، حمزة مصطفى

أثارت دعوة وزير «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر السياسيين السنة إلى «ترك المحاصصة»، في إشارة منه إلى رفض عدد من الكتل الشيعية التخلي عن حصصها من المناصب الوزارية، ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية.

وقال الصدر في تغريدة: «استحلّفكم بمقاومتنا الشريفة للمحتل، واستحلّفكم بصلواتنا الموحدة، واستحلّفكم بطردنا لكل من اعتدى عليكم بغير حق، واستحلّفكم بمواقفنا الاعتدالية معكم، ولا سيما في المحصل والانتخابات وغيرها، إلا تركتم المحاصصة وتقسيماتها والطائفة وحصصها». ودعا إلى «تقديم المصالح العامة على المصالح الحزبية، وأن ننظر إلى قواعدكم التي هيها العرف والتشدد وأن تبعدوا كل الفاسدين والطائفين كما ابتعثتم».

وأيد «تحالف القرار العراقي» الذي يقزعه أسامة النجفي دعوة الصدر. وقال القيادي في التحالف «أقبل النجفي (الشرق الأوسط): «ندعم هذا الرأي، إن إبننا ننظر إلى الانتخابات على أنها لم تعبر عن المجتمع، ولا يمكن تحديد مصالح السنة بالفئة الفائزة في الانتخابات».

ورأى أنه «إذا تحدثنا عن تكنولوجيا فإن عدد المهنيين بين السنة كبير جداً، يفوق من ناحية المستوى والعلم عدد من فازوا بالانتخابات، مع ملاحظة أن دعوة السيد الصدر لا تتضمن مصادرة رأي السنة كما يحاول البعض تسويقها، ولكنها فتحة المجال أمام الشخصيات السياسية السنية لاختيار أشخاص من خارجهم، وليس تقاسم المصالح بينهم».

لكن القيادي في «المشروع العربي» المنصوي في «كتلة المحور الوطني» يحيى الكبيسي أعلن رفضه دعوة الصدر، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع بمن فيهم التيار الصدري نفسه مع

بغداد، حمزة مصطفى

أثارت دعوة وزير «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر السياسيين السنة إلى «ترك المحاصصة»، في إشارة منه إلى رفض عدد من الكتل الشيعية التخلي عن حصصها من المناصب الوزارية، ردود فعل متباينة من الأطراف المعنية.

وقال الصدر في تغريدة: «استحلّفكم بمقاومتنا الشريفة للمحتل، واستحلّفكم بصلواتنا الموحدة، واستحلّفكم بطردنا لكل من اعتدى عليكم بغير حق، واستحلّفكم بمواقفنا الاعتدالية معكم، ولا سيما في المحصل والانتخابات وغيرها، إلا تركتم المحاصصة وتقسيماتها والطائفة وحصصها». ودعا إلى «تقديم المصالح العامة على المصالح الحزبية، وأن ننظر إلى قواعدكم التي هيها العرف والتشدد وأن تبعدوا كل الفاسدين والطائفين كما ابتعثتم».

وأيد «تحالف القرار العراقي» الذي يقزعه أسامة النجفي دعوة الصدر. وقال القيادي في التحالف «أقبل النجفي (الشرق الأوسط): «ندعم هذا الرأي، إن إبننا ننظر إلى الانتخابات على أنها لم تعبر عن المجتمع، ولا يمكن تحديد مصالح السنة بالفئة الفائزة في الانتخابات».

ورأى أنه «إذا تحدثنا عن تكنولوجيا فإن عدد المهنيين بين السنة كبير جداً، يفوق من ناحية المستوى والعلم عدد من فازوا بالانتخابات، مع ملاحظة أن دعوة السيد الصدر لا تتضمن مصادرة رأي السنة كما يحاول البعض تسويقها، ولكنها فتحة المجال أمام الشخصيات السياسية السنية لاختيار أشخاص من خارجهم، وليس تقاسم المصالح بينهم».

لكن القيادي في «المشروع العربي» المنصوي في «كتلة المحور الوطني» يحيى الكبيسي أعلن رفضه دعوة الصدر، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع بمن فيهم التيار الصدري نفسه مع

## الأحزاب تدعو إلى «رص الصفوف» مع الشرعية هادي يتهم إيران بدعم أطراف في جنوب اليمن

ورد على وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»، الرئيس هادي والجيش والمقاومة الشعبية، مؤكدة أن «المعركة من أجل الحرية واستعادة الدولة اليمنية لا تزال وثيقة الارتباط بالقيم الكفاحية والاستمرار في جهود السلام النخيلة التي حملتها ثورة 14 أكتوبر المجيدة، وهي القيم التي بذل الشهداء أرواحهم رخيصة من أجلها لكي يحققوا ليمننا الغالي أهداف التحرر والمساواة والعدالة الاجتماعية والوحدة

للإصلاح، والحزب الاشتراكي اليمني، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، والحراك الجنوبي السلمي، وحزب العدالة والبناء، واتحاد الرشد السلمي، وحزب التضامن الوطني، واتحاد القوى الشعبية، وحزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب السلم والتنمية، والحزب الجمهوري.

إلى صراع طاغفي جهوي ينزع نحو تفكيك الروابط الوطنية ووحدة النسيج الاجتماعي للشعب اليمني، وتحويل الحرب من أجل استعادة الدولة إلى حرب أهلية يقاتل فيها الجميع ضد الجميع». وجاء ذلك في بيان مشترك، صدر أمس بمناسبة ذكرى «14 أكتوبر»، عن المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني

الشمالي والجنوب والوسط... متعهدا بعدم التراجع عن تنفيذ مخرجات الحوار». إلى ذلك، دعت الأحزاب السياسية اليمنية إلى رص الصفوف إلى جانب «الشرعية»، ورفع يفتحتها في مواجهة المشروعات التفكيكية الساعية إلى حصر مسيرة النضال الوطني وتحويل الصراع من أجل استعادة الدولة وبناء الدولة اليمنية الاتحادية

«الله» لأطراف جنوبية. وكشف الرئيس اليمني عن وجود معتقلين من الحرس الثوري الإيراني، و«حزب الله» اللبناني، لدى الجيش الوطني اليمني، ويجري التحقيق معهم. وقال الرئيس اليمني: «إن مخرجات الحوار الوطني هي المخرج الوحيد لمستقبل اليمنيين ونضالهم، وإن بناء اليمن الجديد من 6 أقاليم هو الطريق العادل لليمنيين في

الرياض - عدن، «الشرق الأوسط» جدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مطالبته إيران برفع يدها عن بلادها والتوقف عن دعمها الميليشيا الحوثية في شمال اليمن وأطرافاً أخرى في الجنوب. واتهم الرئيس هادي في خطاب متلفز له بفتح «قناة اليمن الرسمية» مساء أول من أمس، بمناسبة الذكرى

55 لقيام ثورة 14 من أكتوبر (تشرين الأول) في جنوب اليمن، إيران بالاستمرار في دعم أطراف جنوبية، على غرار الدعم الذي تقدمه للميليشيا الحوثية في الشمال. وأكد هادي امتلاك قيادات جنوبية حسابات في بيروت وميزانيات معتمدة من إيران، مشيراً إلى أن قناة «عدن» التي كانت تبث من بيروت هي أكبر دليل على دعم إيران و«حزب

## موجز

### الميليشيات تعترف بسقوط 65 ألف جريح من عناصرها

صنعاء - «الشرق الأوسط»: اعترفت الميليشيات الحوثية في صنعاء أمس، بسقوط أكثر من 65 ألف جريح من عناصرها منذ بداية انقلابها على الشرعية، راعمة أنها ستواصل تقديم مزيد من الضحايا في حربها ضد اليمنيين. وجاء اعتراف الجماعة أمس في فعالية أقامتها في صنعاء ما تسمى «مؤسسة الجرحى» للاحتفال بمرور عامين على إنشاء المؤسسة المعنية برعاية جرحى الميليشيات الذين يتساقطون في جبهات القتال. وأكد القيادي الحوثي المعين من قبل الجماعة مسؤولاً عن هذه المؤسسة، أن عدد الجرحى المسجلين لديها أكثر من 60 ألف جريح، إلى جانب أكثر من 5 آلاف معاق ممن أصيبوا وهم يقاطلون إلى جانب صفوف الجماعة.

في غضون ذلك، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة الحوثية فرضت على كبار التجار دفع أكثر من 10 مليارات ريال لمصلحة المؤسسة بأوامر مباشرة من القيادي الحوثي البارز أحمد حامد المعين مديراً لمكتب رئيس مجلس حكم الجماعة مهدي المشاط.

وإلى جانب مؤسسة الجرحى الحوثية، كانت الجماعة أنشأت مؤسسة أخرى مخصصة بقتل المجندين وتشييد القبور وخصصت لها مبالغ ضخمة من أجل حفر القبور وترتيبها في أكثر من محافظة.

### نقطة تفشيش حوثية تمنع وصول عروسين خارج رداع

نعا - «الشرق الأوسط» ذكرت مصادر حقوقية وأخرى محلية في محافظة البيضاء اليمنية، أن نقطة تفشيش حوثية تقع خارج مدينة رداع أوقفت قبل يومين عروسين كانتا في طريقهما للزفاف إلى زوجيهما في مارب وأجبرتاهما على العودة إلى مسقط رأسهما في محافظة حجة الخاضعة لسلطة الميليشيات.

وأفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن عناصر النقطة الحوثية المعروفة بنقطة «أبو هاشم» والشهيرة بانتهاكاتها المستمرة في حق المسافرين المدنيين، أوقفت للفتاتين، طلوا ثقل الفتاتين، وأجبرتاهما على النزول إلى إحدى التكنات المجاورة للنقطة وأخضعتاهما للتفتيش في إجراء يتنافى مع أعرف وتقاليد المجتمع اليمني. وفي حين أكدت المصادر أن عناصر الميليشيات وجهوا إهانات لفظية خادشة للحباء للفتاتين، طلوا منهما التعهد بعدم الذهاب إلى مارب مرة أخرى للقاء زوجيهما، باعتبار أن الأخيرين من العناصر المؤيدة للشرعية والتخلف الداع لها. ويؤكد حقوقيون يمنيون أن النقاط الحوثية المنتشرة على الطرق بين المحافظات اليمنية صعبت أخيراً من انتهاكاتها بحق المسافرين المجهين إلى مارب أو إلى عدن، تحت مراع أنهم من أنصار الشرعية أو أنهم يرغبون في الالتحاق بصوفها.

### تعسف في صنعاء يحرم آلاف الباعة مصادر دخلهم

صنعاء - «الشرق الأوسط» لم تقتصر الانتهاكات الحوثية في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الجماعة على ملاحقة كبار التجار وابتزازهم، ولكنها وصلت إلى صغار الباعة المتجولين وباعة الأرصفة في الأسواق الشعبية في صنعاء ودمار، تحت مراع أنهم يتسوقون الألبسة الجمالية للشوارع العامة. وفي هذا السياق، أفاد شهود ومصادر محلية في صنعاء ودمار لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة الحوثية عبر عناصرها المسلحين قامت خلال الأسبوع الأخير بالسطو ونهب متكاكات آلاف الباعة في الأسواق الشعبية المنتشرة على جوانب الشوارع الرئيسية في المدينتين.

وذكرت المصادر أن قادة في الجماعة الحوثية أنشأوا أسواقاً بديلة ويحاولون إجبار الباعة على الانتقال إليها مقابل دفع مبالغ شهرية نظير السماح لهم بمزاولة أعمالهم. وأكدت المصادر أن الإجراءات الحوثية الأخيرة تسببت في حرمان آلاف من الباعة من مصدر دخلهم الوحيد الذي يعتمد على ترويج وبيع السلع الرخيصة عادة بالقرب من الشوارع الرئيسية، حيث يكثف المارة والمتسوقون.

وتسعى الجماعة الحوثية - بحسب المراقبين - إلى الضيق على السكان في مناطق سيطرتها في سبل عيشهم واستدراجهم إلى صفوفها للقتال مقابل مبالغ مالية ضئيلة تمنحها شهرياً لمن يوافق منهم على الذهاب إلى الجبهات.

### رئيس الأركان اليمني يرضع عرضاً عسكرياً في مأرب

مأرب - «الشرق الأوسط» أقامت السلطات العسكرية والمحلية في مدينة مأرب اليمنية أمس، استعراضاً عسكرياً لمناسبة الاحتفاء بذكرى ثورة 14 أكتوبر (تشرين الأول) ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن. وشهدت الفعالية الاحتفالية خروج دفعة جديدة من قوات الشرطة العسكرية بحضور رئيس الأركان للجيش اليمني اللواء الركن طاهر العقيلي، وعدد من القادة العسكريين.

وفي الحفل، أكد رئيس أركان قوات الشرطة العسكرية العميد الركن سيف العزعي في كلمة الترحيب، أن حفل خراج الدفعة 99 يأتي بالتزامن مع فرحة الاحتفال بذكرى ثورة أكتوبر المجيدة، التي تأتي أيضاً في إطار إعادة بناء قوات الشرطة العسكرية بعد أن تعرضت للتدمير المنهوج من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية. وأشار مدير دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع اليمنية اللواء محسن خصراف في كلمته التي ألقاها باسم رئاسة هيئة الأركان العامة إلى واحدة الثورة اليمنية في شمال اليمن وجنوبه.

وقال خصراف إن «الجهود التي تبذل اليوم لبناء قوات الجيش الوطني بعقيدة وطنية صرفة ومتجردة من الولوات الضيقة سواء كانت سلالية، أو عصرية، أو عرقية، أو مناطقية، ليكون جيشاً للوطن والشعب، وحارساً أميناً لمكتسبات الثورة والجمهورية والاستقلال».

وأضاف اللواء خصراف أن «إبطال الجيش الوطني بوصوله دحر الميليشيات الحوثية الانقلابية في مختلف الجبهات والميادين، ويتمتعون بروح معنوية عالية، وبيأسناد ودعم من الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية».

تحمل مسؤولياته لإنقاذ اليمن من براثن حرب مستعرة لا نهاية لها، وهي الحرب التي تقود في إحدى نتائجها إلى متوالية الإحاق الضرر بالتعليم والمستقبل المتأمل بالأطفال والشباب.

غير أنه في سياق الدور المفترض للمجتمع المحلي، إزاء محنة التعليم رهنا، يتفق على عدم إلقاء اللوم على المعلمين، لكن هناك أمل في تقدير التفاعل المجتمعي تجاه متاعبهم، ومحاولات المجتمع تقديم العون لهم. وقال: «لا يجب أن نلوم المعلمين، وهم يواجهون ظروفًا بالغة السوء، وتحت ضغط فقدان الراتب الشهري، العائل الوحيد لأسرهم ومعيشتهم، لكننا نأمل تقديرهم لما يبديه المجتمع المحلي من تفاعل وأشكال دعم - وإن بدت متواضعة - لشخصهم ورسالتهم ومهمتهم».

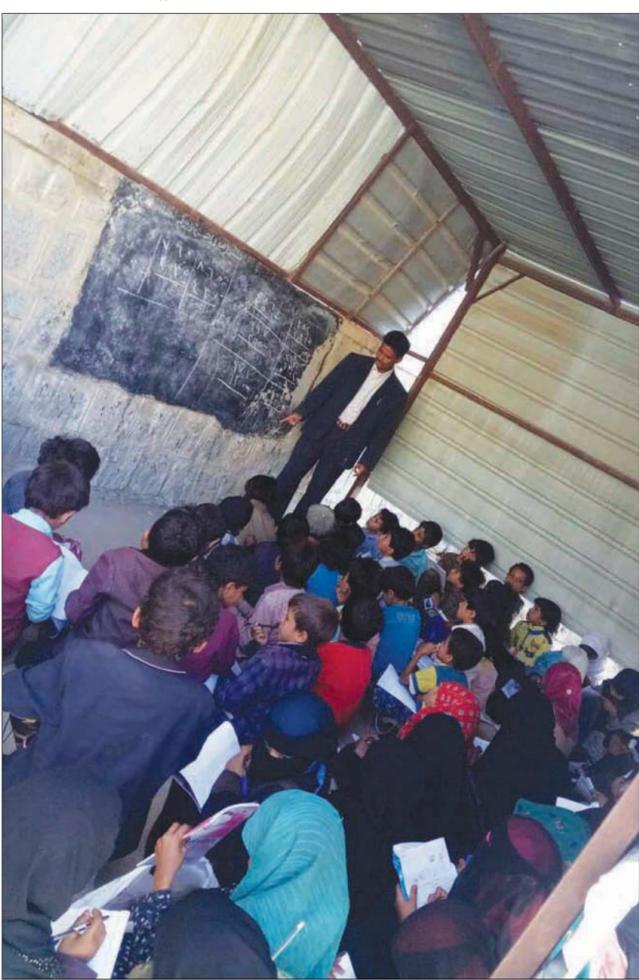
### التعليم لا ينتظر

تفجيد تقارير المنظمات الدولية، بأن الحرب دفعت ما لا يقل عن نصف مليون طفل يمني خارج مقاعد الدراسة منذ عام 2015. وهناك 3,7 مليون طفل آخرين معرضون لخطر خسارة العام الدراسي الحالي إن لم تُدفع رواتب المعلمين.

وحذرت من أن يؤدي المزيد من التأخير في دفع رواتب المعلمين إلى انهيار قطاع التعليم، مما سيؤثر على ملايين الأطفال في اليمن فيجعلهم عرضة لعمالة الأطفال والتجنيد في القتال، أو عرضة للاتجار ولسوء المعاملة وكذلك الزواج المبكر.

ودعت في يوم المعلم العالمي، الخاص من أكتوبر (تشرين الأول)، كل من مبادرة «التعليم لا يمكن أن ينتظر»، و«الشراكة العالمية للتعليم»، واليونيسكو، وإلى استئناف دفع رواتب المعلمين اليمنيين والبالغ عددهم 145 ألف معلم يعلمون الأطفال تحت ظروف في غاية الصعوبة تهدد حياتهم. وتحمل المبادرات عنوان «الحق في التعلم يعني الحق في وجود معلم مؤهل».

وشددت المنظمات الفاعلة في حفل الطفولة والتعليم، في بيان مشترك، على أنه لم يعد بإمكان المعلمين الذين لم يحصلوا على رواتبهم بشكل منتظم لمدة عامين تلبية احتياجاتهم الأساسية جيداً، مما دفعهم للبحث عن طرق أخرى للحصول على الدخل لإعالة عائلاتهم.



تلاميذ في أحد الفصول الدراسية بمحافظة ريمة (الشرق الأوسط)

وفقا لما ذكرته الإدارة العامة للخريطة المدرسية.

### «لا نلوم المعلمين»

أدى انقطاع الراتب الشهري عن 3800 معلم ومعلمة، يمثلون قوام المنتسبين لقطاع التعليم في المديرية الست للمحافظة، إلى تراجع الأداء والفاعلية والإنضباط، كما انخفضت مستويات التحصيل العلمي، و«التحاق العشرات من الطلاب الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم في الجبهات القتالية»، هكذا قال المسؤول المحلي في مديرية السلفية محمد أحمد علي، داعياً المجتمع الدولي إلى

لشروط الصراع والنزاعات». وأضاف: «حرمان المعلمين من الراتب، لا يستهدف فقط، وإنما يستهدف الملايين من المتخلفين بالتعليم، كما يعود بالضرر على مستويات التحصيل العلمي، والعملية التعليمية برمتها». وخلال العامين الماضيين، عدد غير قليل من المدارس في مديريات المحافظة، وتعثرت عملية تدريس بعض المواد والتخصصات العلمية في مدارس أخرى، وذلك لعدم وجود المعلمين الذين أغلبهم من محافظات أخرى، وتم حرمان ما يزيد على 30 ألف طالب وطالبة من مواصلة عامهم الدراسي.

يتم إنفاذ المبادرة التي تقدمت بها اليونيسف بالشراكة مع منظمات دولية أخرى، والتي تقضي بدفع أجور المعلمين، وبنحو 50 دولاراً لكل معلم، حتى لا تتوقف العملية التعليمية، ويحرم الملايين من الأطفال والشباب من الحق في التعليم. ووصف أحد المسؤولين التربويين، إجراء انقطاع الراتب الشهري عن المعلمين على وجه التحديد، بأنه غير مبرر على الإطلاق.

وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «بما أن الخدمة التي يقدمها المعلمون والعلمات هي لكل المجتمع بغناته وشرائحه، فلا مبرر لإخضاع التعليم

المعيشية للمعلمين في مختلف المديرية، وبما يمكنهم من أداء مهامهم التربوية والتعليمية بالشكل المطلوب».

لكن، لا يبدو الوضع التعليمي مثالياً أو كما يجب، بالنظر إلى استمرار حرمان المعلمين من رواتبهم منذ أكثر من عامين، وفقاً لإفادته المختصين بالتعليم العام في المحافظة. غير أن المختصين يؤكدون «بدء العملية التعليمية من منطلق الشعور بالمسؤولية الإنسانية والوطنية والأخلاقية تجاه ما يزيد على 110 ألف طالب وقاص، هم قوام المقدمين للعام الدراسي الجديد، والذين ليس لهم ذنب في أن نبادلهم الحرمان من حقهم المكفول في التعليم».

وتواصل - للعام الثاني على التوالي - مبادرات مجتمعية في الكثير من عزل وقرى مديريات المحافظة التي تبعد عن العاصمة صنعاء نحو 200 كيلومتر، بهدف الدفع بالعملية التعليمية، حتى لا تصاب بالتوقف، وسط عجز السلطات المحلية الخاضعة للحوثيين، عن تقديم الحلول الممكنة للأزمة التي تعصف بواقع معيشة المعلمين، وبواقع التعليم عموماً.

ويتفق الأهالي على المساهمة بمبلغ شهري عن كل طالب، ويتلقى كل معلم معونة مادية شهرية - وفقاً لهذا الإجراء - لا تقل عن 50 ألف ريال يعني (نحو 70 دولاراً)، وتعتمد بعض المدارس على تقديم العون للمعلمين على مبادرات المتطوعين أو التجار من أبناء المنطقة.

وتوقفت المعونات التي كانت تقدمها جمعيات خيرية للمعلمين في بعض المديرية، حتى مطلع العام المنصرم، وتكتفي المنظمات المحلية والدولية العاملة في مجال الإغاثة والعمل الإنساني بمنح العود في تقديم المساعدات والموقوفات لغية المعلمين، بحسب تقدير مسؤول محلي في المحافظة.

### مبادرات المجتمع... فرس الرهان

لضمان مسالة مواصلة العام الدراسي الحالي، في أكثر من 600 منشأة تعليمية أساسية وثانوية موزعة على مختلف المديرية، يقول المسؤولون التربويون: «تراهن على أشكال المبادرات المجتمعية في أكثر من منطقة من مناطق المحافظة، بالإضافة إلى تفاعل المعلمين مع هذه المبادرات». على أمل أن

ريمة (اليمن) «الشرق الأوسط»

يعول المعلم اليمني عبد الله حفظ الله (45 عاماً) أسرة مكونة من 12 فرداً. ويعتمد طوال 24 عاماً وهي مدة عمله في حقل التدريس لدى مدرسة «أساسية السلام» في مديرية السلفية بمحافظة ريمة (غرب اليمن)، على الراتب الشهري، كمصدر وحيد للمعيشة، شأنه في هذا شأن الآلاف من زملائه في قطاع التعليم بريمة.

ولا أمل بعودة راتبه الشهري المنقطع منذ سبتمبر (أيلول) 2016. أكثر من محاولاته تناسي قسوة المتطلب المعيشي له ولاسرتة، والنزول عند مساهمات المجتمع على تواصلها، ثم قبل ذلك المسؤولية الإنسانية والأخلاقية تجاه الحق المؤكد للأبناء في التعليم.

وطوال الفترة المنصرفة على انقطاع الراتب، يواجه عبد الله متطلبات المعيشة لأسرته: «بما أمكن من التكافل الأسري والمجتمعي».

ويؤكد خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، رفض المنظمات الإغاثية حتى اليوم إدراج المعلمين ضمن كشوفات المستهدفين من نشاطها الإغاثي في المنطقة، لكن يحدث أن يبادر المستهدفون أنفسهم في مناصفة حصصهم الإغاثية مع غير المشمولين في قوائم المنظمات، وبينهم معلوم. ودون إخفاء شعوره بالإحباط، لا يعتقد عبد الله أن تتولى السلطات التربوية الخاضعة للحوثيين، زمام المبادرة، في إيجاد حلول ولو مؤقتة، لمنح المعلمين وثقافة بالوقوف إلى جانبهم، أو تشجيع على عودة «التحسين» من المعلمين إلى سوق العمل في المطاعم وبيع القات أو العمل في مدارس خاصة، والذين يشكلون ما نسبته 40 في المائة طبقاً لإدارة الخيرية المدرسية. والمؤمل هنا، من وجهة نظره، أن «تأخذ المبادرات المجتمعية بالاعتبار ضاعفات أعماء الواقع اقتصادياً ومعيشياً، حتى تحقق الكفاية في الحدود الدنيا».

### عام آخر بلا رواتب

منذ منتصف سبتمبر الماضي، نشأت السلطات المحلية بمحافظة ريمة العام الدراسي الجديد وقالت في تصريحات إنها تعمل على «إيجاد الحلول العاجلة لتوفير ما يؤمن الحياة

## مقتل 3 انقلابيين شرق تعز... والميليشيات حولت مساجد إلى تكناات عسكرية القوات اليمنية تقترب من مسقط رأس زعيم الحوثيين في صعدة

الميليشيات إلى مخزن للسلاح، وأوصحت «العمالقة» في بيان لها، نشرته على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه «لا يكاد يمضي يوم على حياة المواطنين في كل أرجاء وروابي سهول تهامة غرب اليمن إلا وترتكب فيه الميليشيات الحوثية أعنف الجرائم الوحشية بحق النساء والأطفال وتدمير المنازل دون اهتمام من منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية».

وقالت إن «هذه المرة لا تفرق عن سواها، فقد قصفت الميليشيات منازل المواطنين في مديرية التحيتا وأسفر القصف عن عدد من الإصابات البالغة في صفوف النساء والأطفال الذين أصيبوا بإصابات مختلفة وتدمير منازلهم بصواريخ الهاون، السلاح الإجرامي المفصل لدى الميليشيات، إلى

العشيرة والمادية الكبيرة التي تتلقاها يومياً ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة الساحل الغربي وجنوب مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، تواصل ميليشيات الحوثيين التعويض عن خسائرها بارتكاب مزيد من المجازر والانتهاكات بحق المدنيين العزل من خلال تكثيف قصفها على القرى السكنية، مختلفة وراها خسائر بشرية ومادية.

كما حولت ميليشيات الحوثي المساجد في المناطق التي كانت تسيطر عليها بالساحل الغربي إلى تكناات عسكرية تستخدمها في تكديس السلاح والتخمس بها، علاوة على استخدامها استراحة لمضغ القات، طبقاً لما أورده المركز الإعلامي لألوية العمالقة الذي أظهر في فيديو نشره المركز «أحد المساجد التي حولتها

العشيرة والمادية الكبيرة التي تتلقاها يومياً ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة الساحل الغربي وجنوب مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، تواصل ميليشيات الحوثيين التعويض عن خسائرها بارتكاب مزيد من المجازر والانتهاكات بحق المدنيين العزل من خلال تكثيف قصفها على القرى السكنية، مختلفة وراها خسائر بشرية ومادية.

كما حولت ميليشيات الحوثي المساجد في المناطق التي كانت تسيطر عليها بالساحل الغربي إلى تكناات عسكرية تستخدمها في تكديس السلاح والتخمس بها، علاوة على استخدامها استراحة لمضغ القات، طبقاً لما أورده المركز الإعلامي لألوية العمالقة الذي أظهر في فيديو نشره المركز «أحد المساجد التي حولتها

العشيرة والمادية الكبيرة التي تتلقاها يومياً ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة الساحل الغربي وجنوب مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، تواصل ميليشيات الحوثيين التعويض عن خسائرها بارتكاب مزيد من المجازر والانتهاكات بحق المدنيين العزل من خلال تكثيف قصفها على القرى السكنية، مختلفة وراها خسائر بشرية ومادية.

كما حولت ميليشيات الحوثي المساجد في المناطق التي كانت تسيطر عليها بالساحل الغربي إلى تكناات عسكرية تستخدمها في تكديس السلاح والتخمس بها، علاوة على استخدامها استراحة لمضغ القات، طبقاً لما أورده المركز الإعلامي لألوية العمالقة الذي أظهر في فيديو نشره المركز «أحد المساجد التي حولتها

العشيرة والمادية الكبيرة التي تتلقاها يومياً ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة الساحل الغربي وجنوب مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، تواصل ميليشيات الحوثيين التعويض عن خسائرها بارتكاب مزيد من المجازر والانتهاكات بحق المدنيين العزل من خلال تكثيف قصفها على القرى السكنية، مختلفة وراها خسائر بشرية ومادية.

كما حولت ميليشيات الحوثي المساجد في المناطق التي كانت تسيطر عليها بالساحل الغربي إلى تكناات عسكرية تستخدمها في تكديس السلاح والتخمس بها، علاوة على استخدامها استراحة لمضغ القات، طبقاً لما أورده المركز الإعلامي لألوية العمالقة الذي أظهر في فيديو نشره المركز «أحد المساجد التي حولتها

## رئيس المخابرات المصرية يصل إلى غزة ورام الله وعمان لسحب الفتيلا نتيهاهو وليبرمان يهددان «حماس» بضربات «كبيرة جداً وموجعة»

تل أبيب، الشرق الأوسط

في الوقت الذي أعلن فيه عن عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري الأمني المصري في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، للتحضير لجلسة سماه «التدهور الخطير على الحدود مع قطاع غزة»، جدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، قائلًا إن «بلادنا قريبة جداً من تنفيذ نوع آخر من العمليات في قطاع غزة، وتوجيه ضربات كبيرة جداً وموجعة جداً لحركة حماس»، دون أن يفصح عن طبيعة هذه العمليات أو الضربات.

وتطرق نتنياهو خلال جلسة وزراء الليكود، إلى التوتر والتصعيد مع قطاع غزة، قائلًا إن «حماس لم تفهم الرسالة على ما يبدو، وإذا لم توقف الحركة الهجمات ضد إسرائيل، فسوف يتم إيقافها بطريقة مختلفة وسيكون ذلك مؤلماً للغاية، فلو استخدمت حماس عقلها وفهمت الرسائل لاوقفت الضربات والأضرار على الفور». وتناغمت تصريحات نتنياهو، مع قرار وزير الأمن، أفينور ليرمان، يوم الجمعة، وقف إدخال الوقود الذي وفرته المنحة القطرية إلى قطاع غزة، رداً على استمرار فعاليات مسيرة



نتنياهو في طريقه إلى الاجتماع الوزاري الأمني المصري أمس (أ.ب.)

العودة، التي قمعها جنود الاحتلال وأسفرت عن مقتل 7 فلسطينيين وإصابة المئات بجروح بالإضافة إلى الكثير من حالات الاختناق. وقال ليرمان في مقابلة أجراها معه الموقع الإلكتروني «واي نت»، أمس الأحد: «لقد وصلنا إلى مرحلة لا يوجد فيها أمامنا خيار سوى توجيه ضربة ساحقة لحماس، حيث بذلنا كل جهد وحرنا كل حجر ممكن حتى رفع الحصار كاملاً من دون التوصل لاتفاق حول السجناء والمفقودين، ومن دون

العودة، التي قمعها جنود الاحتلال وأسفرت عن مقتل 7 فلسطينيين وإصابة المئات بجروح بالإضافة إلى الكثير من حالات الاختناق. وقال ليرمان في مقابلة أجراها معه الموقع الإلكتروني «واي نت»، أمس الأحد: «لقد وصلنا إلى مرحلة لا يوجد فيها أمامنا خيار سوى توجيه ضربة ساحقة لحماس، حيث بذلنا كل جهد وحرنا كل حجر ممكن حتى رفع الحصار كاملاً من دون التوصل لاتفاق حول السجناء والمفقودين، ومن دون

أن تتخلي عن البند الرئيسي في ميثاقها الداعي إلى تدمير دولة إسرائيل، وبالطبع من دون فزع سلاحها، هذا الوضع مستحيل». وأضاف ليرمان: «نحن نقود سياسة مؤزونة وثابتة تجاه غزة، لقد رأينا إسماعيل هنية على الحدود. من الواضح أنه لا توجد لديهم نية لوقف العنف على السياج. لقد وصلنا

إلى اللحظة التي يجب اتخاذ القرارات فيها. لقد وصلنا إلى النقطة التي يجب أن نوجه فيها أشد ضربة ممكنة لحماس، لكن ذلك بحاجة إلى موافقة المجلس المصري والحكومة، وعلى الوزراء أن يقرروا ذلك». إلى ذلك، أبدى مسؤولون أمنيون إسرائيليون معارضتهم لقرار ليرمان، ووقف كافة

إمدادات الوقود والغاز إلى القطاع، بحجة المظاهرات التي جرت عند السياج الأمني، ويرون أنه ينبغي التمييز بين الوقود الذي تزوده إسرائيل، بإدعاء منع انهيار الوضع الإنساني في القطاع، والوقود الذي تمول دولة قطر تزويده للقطاع. وبجسب صحيفة «هارتس»، فإنه خلال مداولات جرت



شبان فلسطينيون تعرضوا لقنابل غاز أطلقتها قوات الاحتلال خلال اشتباكات على حدود غزة (رويترز)

في جهاز الأمن الإسرائيلي، في نهاية الأسبوع الماضي، أجمع المشاركون فيها، على أن وضع إسرائيل شروطاً تتعلق بالبالونات الحارقة والإطارات المطاطية المشتعلة مبالغ فيه، وقد يضطر ليرمان للترافع عن تصريحاته، وذلك لأنه «لا يمكن وقف تزويد الوقود والغاز لعدة أيام من دون التسبب بتصعيد

خطورة الوضع الإنساني في غزة». وكان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت)، قد عقد جلسة سرية طارئة، مساء أمس الأحد، للبحث في التوتر والتصعيد عند السياج الأمني مع قطاع غزة في ظل تواصل مسيرات العودة. ورغم التهديدات الإسرائيلية، فإن المراقبين لا يتوقعون تدهوراً كبيراً، خصوصاً أن رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة، اللواء عباس كامل، أعلن أنه سيصل في نهاية الأسبوع إلى المنطقة، ليجري جولة جديدة من المحادثات بشأن المصالحة الفلسطينية، وكذلك إمكانية تثبيت «تهديئة» بين الفصائل في قطاع غزة وإسرائيل، وتشمل المباحثات زيارة سيقوم بها اللواء كامل إلى غزة ورام الله والعاصمة الأردنية عمان.

الجدير بالذكر، أنه منذ انطلاق مسيرات العودة في 30 مارس (آذار) الماضي، قُتل بينهم 10 شهداء احتجرت جناساتهم ولم يسجلوا في كشوفات وزارة الصحة الفلسطينية، في حين أصيب 22 ألف آخرون، بينهم 460 في حالة خطرة.

## «فتح» توصي بحل المجلس التشريعي

لندن - رام الله، الشرق الأوسط

بحل المجلس التشريعي والدعوة لإجراء انتخابات عامة خلال عام من تاريخه.

وردت حركة حماس، بلسان نائب رئيس المجلس التشريعي، أحمد بحر، الذي قال إن أي قرارات بشأن حل المجلس التشريعي «ليس لها قيمة دستورية أو قانونية، والمجلس سيد نفسه».

ودعا بحر، في تصريح صحفي مكتوب، نقلته وكالة الأنباء الألمانية، الفصائل الفلسطينية إلى «وقف إجراءات عباس غير الدستورية بحق المجلس التشريعي ونواب الشعب الفلسطيني».

كما دعا البرلمان والاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية إلى «إصدار موقف حول قرارات عباس التي يتناول بها على المجلس التشريعي الفلسطيني ونواب الشعب الفلسطيني»، على حد قوله.

أوصى المجلس الثوري لحركة «فتح»، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الأحد، المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بحل المجلس التشريعي.

وأشار ذلك حركة «حماس» التي تشغل الحصة الكبرى من مقاعد المجلس التشريعي، بموجب آخر انتخابات برلمانية جرت في عام 2006.

وقال المجلس الثوري لفتح في بيان ختامي لدورة اجتماعات عهدها في رام الله منذ يوم الجمعة الماضي، إن «حماس عطلت أعمال المجلس التشريعي الذي فقد قدرته على موازاة عمله التشريعي والرقابي ولم يعد قائماً بالفعل». وعليه فقد أوصى المجلس الثوري بـ«الإجماع» أن يقوم المجلس المركزي الفلسطيني بدورته المقبلة

## ناشط إسرائيلي يدلي بشهادة حول قمع الفلسطينيين

تل أبيب، الشرق الأوسط

أعلن المدير العام لمنظمة «بتيسليم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، حغاى إعاد، أنه تلقى دعوة للمشاركة في اجتماع مجلس الأمن الدولي في نيويورك، يوم الخميس المقبل، خلال النقاش الدوري حول الشرق الأوسط، الذي يقوده مبعوث الأمم المتحدة إلى المنطقة، نيكولاي ملادانوف، لكي يتحدث عن أوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال وممارساته.

وقال إعاد في تصريحات صحافية، أمس، رداً على ذلك: «سأقدم صورة واقعية عن الواقع في المناطق المحتلة» وتداعياته. حتى خلال نقولي أمام هيئات أخرى في الأمم المتحدة، قبل نحو عامين، كان السفير الإسرائيلي مشغولاً بالتشهير والتهديد، لكنه لم يفتد حقيقة واحدة. نحن على عتبة هدم الخان الأحمر، وهي مسألة تشغل المجتمع الدولي في مجلس الأمن أيضاً. من المهم التأكيد مجدداً على أن حقوق الإنسان، ولا سيما الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي المحتلة خارج أراضي الدولة، هي بالتأكيد مسألة دولية واضحة».

دعا المجلس، الذي يقوده السفير البوليفي لدى الأمم المتحدة، ساشا لورنتي سوليز، حغاى إعاد للتحديث بصفته ممثلاً للمجتمع المدني الإسرائيلي، وهذه هي المرة الأولى التي تدعى فيها منظمة إسرائيلية بشارية رسمياً، للمثول أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وانتقد داني دانون، سفير إسرائيل في الأمم المتحدة، القرار ليلة السبت، قائلًا: «بتيسليم»، التي أنبتت بالفعل أنها

لندن - رام الله، الشرق الأوسط

صادقت الحكومة الإسرائيلية، أمس (الأحد)، على بناء 31 مسكناً لمستوطنين يهود في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وتعد هذه المصادقة، الأولى منذ عام 2002 في الخليل، التي يعيش فيها مئات المستوطنين وسط نحو مائتي ألف فلسطيني.

وكانت السلطات الإسرائيلية أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عزمها على اتخاذ هذا القرار، بانتظار مصادقة الحكومة عليه، حسب ما أعلنت حركة «سلام الآن» الإسرائيلية المناهضة للاستيطان.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي أفينور ليرمان، في بيان نشر في ختام الجلسة الأسبوعية للحكومة، «للمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً سيكون للخليل حي يهودي جديد في الموقع الحالي لمعسكر للجيش». وأوضح، أن هذا الحي سيضم 31 مسكناً معروضتين للأطفال.

وتابع الوزير الإسرائيلي «إنها مرحلة مهمة» في قرارات الحكومة الإسرائيلية «لتعزيز المستوطنات في

## ليبرمان أشاد بالخطط والخارجية الفلسطينية تنتقد الصمت الدولي

## الحكومة الإسرائيلية تصادق على بناء 31 وحدة استيطانية في قلب الخليل

استيطاني في قلب الخليل منذ عقود. وقد أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية المخطط الاستيطاني الذي أعلن عنه وزير جيش الجيش الإسرائيلي، أفينور ليرمان، وصاقت عليه الحكومة. وقالت، إن هذا القرار الاستيطاني التهديدي يأتي بعد أسبوع من قرار استيطاني آخر ببناء منطقة صناعية ثانية في مستوطنة حريات أربع الواقعة إلى الشرق من الخليل، على مساحة تتجاوز 1000 دونم.

وحذرت الوزارة من التداعيات الخطيرة لهذا المخطط التهديدي، الذي يهدف إلى تهويد كامل البلدة القديمة بالخليل. وأكدت، أن صمت المجتمع الدولي ولامبالاته اتجاه عمليات تعميق الاستيطان وجرائم المستوطنين، وعدم تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالاستيطان، وعدم محاسبة إسرائيل كقوة احتلال على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي، يشجع ائتلاف اليمين الحاكم في إسرائيل، على التمادي في تنفيذ برامجه الاستعمارية التوسعية إرضاء لجمهوره من المستوطنين.



اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن الإسرائيلية في مدينة الخليل (إ.ب.)

نحو 200 ألف فلسطيني. وصدت الحكومة الإسرائيلية للمشروع، 22 مليون شيقل (6,1 مليون دولار)، تقولى وزارات عدة تأمينها، منها وزارة الدفاع التي ستدفع 2,8 مليون، ووزارة العلوم وتعيش مدينة الخليل في أجواء توتر شبه دائم بسبب زرع نحو 800 وحدة استيطانية في وسطها بين يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وستبنى المساكن الجديدة في شارع الشهداء، الذي كان، في السابق، يعج بالحركة والمحال التجارية، ويوصل إلى الحرم الإبراهيمي، قبل أن يتحول إلى مساحة مقفرة بسبب التوتر الناتج من استيطان يهود في قلب المدينة الفلسطينية.

## أغلبية الإسرائيليين تؤيد نتنياهو وترفض إعفاءه من المحاكمة على الفساد

نتنياهو مثل أي مرتكب جنائية آخر في البلاد. وفي موضوع تكبير موعدها الانتخابية (البرلمان الإسرائيلي)، قال في المائة ممن شملهم الاستطلاع، إنهم يؤيدون ذلك، فيما أبدى 38 في المائة من المستطلعين معارضتهم. وظهرت نتائج الاستطلاع، أن الجمهور الإسرائيلي يفضل الصحافة على رئيس الحكومة، فقد

سئلوا عن تعامل نتنياهو السيئ مع وسائل الإعلام الإسرائيلية وتعمده مقاطعتها، فجاب 33 في المائة من الجمهور، بأن نتنياهو يتصرف بشكل صحيح، وهو على صواب لإقامته على مقاطعة الإعلام الإسرائيلي، بينما يعتقد نحو 49 في المائة أنه على خطأ.

كما وُجّه للمستطلعين السؤال التالي: أي من الشخصيات هو الأنسب لتولي منصب رئيس الحكومة؟ فجاز

وجهاء في الاستطلاع الذي أعده معهد الأبحاث «مديكام» بالتعاون مع معهد «يفغل»، أن 25 في المائة فقط من الإسرائيليين، يؤيدون مبادرات تشريعية، مثل مشروع القانون الذي يمنع التحقيق مع رئيس الحكومة الحالي، أو استخدام شرط الحصانة لمنع محاكمة نتنياهو ومقاتلته، بينما قال 60 في المائة إنهم يرفضون هذه المبادرات، ويؤيدون الاستمرار في الإجراءات القانونية ضد

أظهر استطلاع جديد للرأي في إسرائيل، أن غالبية الجمهور ما زالت تؤيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في هذا المنصب، ولا تجد بديلاً عنه، لكنها ترفض، في الوقت عينه، مشروع القانون الذي يحاول حزبه (الليكود)، سنه، ويعفيه من الوقوف في قصص الاتهام، في حال ثبوت الاتهامات ضده في قضايا الفساد.

# مزودة بكمية حبر تكفي لمدة 3 سنوات\*

تأتي طابعاتنا من الفئة EcoTank مع كمية من الحبر تكفي لمدة تصل إلى ثلاث سنوات مرفقة في عبوة البيع.

ويمكنك أن تتوقع توفيراً في تكلفة الحبر يصل إلى 90%، نظراً لعدم الحاجة إلى شراء الحراطيش أو استبدالها. اطلع على جميع المزايا على الرابط:

[www.epson-middleeast.com/ar/ecotank](http://www.epson-middleeast.com/ar/ecotank)

المرتبة رقم 1  
بين موفري الطابعات  
المزودة بخزان الحبر  
على مستوى العالم\*



توفير يصل إلى 90% من تكلفة الحبر\*

Official Team Partner






EXCEED YOUR VISION

## كنعان: نجاح العهد فرصة أخيرة لبناء الدولة

بيروت، «الشرق الأوسط» ونجاحه هو نجاح لهم جميعاً، وهذه الفرصة الأخيرة لبناء الدولة وتحويلها جميعاً للحفاظ على الوطن والوصول إلى النتائج التي نريد».

وقال كنعان، إن دور السفارة اللبنانية في لندن في انعقاد المؤتمر البريطاني اللبناني للاستثمار في لبنان في ديسمبر (كانون الأول) المقبل يشكّل خطوة رائدة وجديّة في الاتجاه الصحيح، وتستاهل كل دعم وأوسع مشاركة، وتتمنى لها النجاح.

اعتبر عضو كتل «لبنان القوي» النائب إبراهيم كنعان، أن نجاح العهد «فرصة أخيرة لبناء الدولة».

ورأى كنعان أمام أبناء الجالية اللبنانية في لندن، أن «أسهل طريق للاستثمار في لبنان هو بتسويق أفكار جديدة من خلال أناس يتمتعون بالكفاءة والإيجابية»، قائلاً «هذا العهد ليس عهد شخص، بل هو عهد كل اللبنانيين».

## سعيد يدعو لتشكيل «جبهة وطنية» لمواجهة وصاية إيران

بيروت، «الشرق الأوسط» برقع وصاية إيران عن لبنان».

واعتبر سعيد أن «حملة رفع وصاية إيران عن القرار الوطني دفاعاً عن الدستور وحفاظاً على العيش المشترك تبدأ نخبوية لتنتقل بعد فترة إلى الهبة»، وأضاف: «المفاجأة عندما يكشف البعض أن الاعتراض على وصاية إيران على لبنان لا يقتصر على نخبة مسيحية أو مسلمة إنما هو اعتراض شعبي عارم وأهلي عابر للطوائف والمناطق».

وكان اللقاء سيده الجبل» يستعد لإطلاق خلوته السنوية تحت عنوان «رفع الوصاية الإيرانية عن القرار الوطني دفاعاً عن الدستور وحماية العيش المشترك»، قبل أن يصطدم برفض فندق في بيروت استضافة الخلوة، بعد الإطّلاع على عنوانها.

دعا رئيس لقاء سعيدة الجبل النائب السابق فارس سعيد، إلى تشكيل جبهة وطنية تضم كل الذين يطالبون برقع وصاية إيران عن لبنان».

وقال سعيد في سلسلة تغريدات نشرها في حسابه في «تويتر»: «يقدم الوزير باسيل منطلقاً سياسياً متسلسلاً أسس له الرئيس عون».

موضحاً أن هذه الآلية تقوم على مبدأ «نحمي سلاح (حزب الله) من مواقعنا المسيحية والسياسية، ويؤمن (حزب الله) لنا المقاعد والحماية والنفوذ».

ورأى سعيد أن «كسر هذه الحلقة لا يتم من خلال تشكيل جبهة مسيحية بل جبهة وطنية تضم كل الذين يطالبون

الأمّن. من جهة، اعتبر عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب أخص نصر أن عملية تشكيل الحكومة «تشبه لعبة الشطرنج من حيث تقسيم الحصص»، مشدداً على «ضرورة أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب»، لافتاً إلى أن «القوات تطالب بوزارة الطاقة لسبب وليس هواية».

وأكد نصار في حديث إذاعي أن «القوات قدمت الكثير من التسهيلات في موضوع التشغيل»، مشيراً إلى أن «أحدًا لا يأخذ رأي القوات ولا يطلعها أو يطرح عليها تشكيلة حكومية».

في الوزارة، معتبراً أن «الخلاف الوحيد في الحكومة الحالية بين القوات والنيار هو حول ملف البواخر فقط»، مؤكداً أن «القوات لم تعرقل أي مشروع آخر في الحكومة».

وفي سياق التباينات بين «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية»، اعتبر نائب رئيس مجلس النواب إليي الفرزلي أن بعضاً ممن في السلطة يمارسون نوعاً من «التسليم» للمعلومات، ويشوّهون الحقائق، وقال: «يجب التحلّي بالحد الأدنى من المعلومات والمعطيات والمعرفة الدستورية».

وقال الفرزلي في حديث تلفزيوني: «الانتخابات النيابية هي لحظة تصفح تمثيل المكونات في البلد، والتضامن الوزاري في مجلس الوزراء هو الضمانة للوحدة الوطنية»، وأكد أن هناك محاولة لإجهاد نتائج الانتخابات النيابية، والهدف الأبعد: «إسقاط العهد»، مؤكداً: «لن نسكت عن ذلك».



سعد الحريري رئيس الحكومة المكلف استقبل وفدًا من طلاب الجامعة الأميركية في بيروت (الآتي ونهرا)

مؤتمراً «سيدر» لدعم الاقتصاد اللبناني عندما تشكلت الحكومة. وقال نجم: «لا أحد يضغط على لبنان».

وقال نجم إن الحريري سيحمل الحقائق الحكومية المقترحة، كما كل مرة، إلى جانب الحصص، في التشكيلة الحكومية المعدلة التي سيرضها على الرئيس عون في هذا الأسبوع. وأضاف: «نحن متفائلون... ونتوقع كل الخير من الزيارة المرتقبة على صعيد تاليف الحكومة».

ورغم أجواء التفاؤل التي تخيم

على حقائق وزارة محددة، بعد قطع شوط كبير على صعيد الحصص الوزارية.

وعما إذا كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضغط لتشكيل الحكومة خلال لقائه بالرئيس عون على هامش مشاركته في أعمال القمة الفركوفونية في العاصمة الأرمينية بريقان الأسبوع الماضي، نفى نجم أن يكون ماكرون مارس ضغطاً، مشيراً إلى أن الرئيس الفرنسي تحدث عن فرصة لبنانية لاستفادة من مقررات

رفعت المؤشرات الاقتصادية والسياسية والضغط الناتجة عنها، فرص الإعلان عن الحكومة اللبنانية قريباً. وتقول المصادر القريبة من الأجزاء السياسية، إنها قد تتبلور معالمها خلال اللقاء المتوقع بين الرئيس المكلف سعد الحريري والرئيس اللبناني العماد ميشال عون، رغم العقبات القائمة، ومن بينها عدم التوصل إلى حل نهائي بشأن حصص «حزب القوات اللبنانية»، وتجديد سنة «8 آذار» مطالبهم بأن تكون لهم حصص في الحكومة المزمع تشكيلها.

وقال عضو كتلة «المستقبل» النائب نزيه نجم لـ«الشرق الأوسط»، إن منسوب التفاؤل بتشكيل الحكومة في هذا الأسبوع «ارتفع»، مشيراً إلى أن «المعطيات الاقتصادية والسياسية والضغط الشعبية الناتجة عنها، تحسب لتشكيل الحكومة بأسرع وقت». وقال: «البلد لم يعد قادراً على الصمود من دون حكومة، وهذا الواقع يفرض علينا جميعاً أن نجد حلاً وأن نضغط لتأليفها»، مشدداً على أن الحريري «مصرّ على أن تكون له حكومة في أقرب العاجل، وهو لن يستقيل، ولن يستقيل قبل تاليف الحكومة».

وكان الحريري قد تعهد بأن تكون هناك حكومة خلال عشرة أيام، وهي المهلة التي انتهت أمس، من غير القدرة على تاليف حكومة لا تزال تتعرض لطلبات الأطراف السياسية بالحصول

بيروت، نذير رضا

بتمثل باستبعاد أرسلان من الحكومة المقبلة، وربما تخلي حلفائه عن توزيره إن كان من قبل «التيار الوطني الحر» أو «حزب الله»، إضافة إلى ما قاله الرئيس جوارحه المثلث الأخير بما معناه، أنه من يقوم بالاتصال وحلحلة العقدة الدرية إضافة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وجنيلاط، أي وسطياً»، مؤكداً أن استبعاد أرسلان وكما كان متوقفاً سيؤدي إلى حملات إعلامية وسياسية.

وفي هذا السياق، يتساءل مصدر وزاري في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ومحاذاة وضع الملفات الأخيرة

## استبعاد أرسلان من الحكومة يجدد التوتر مع جنبلاط

المتابعة من قبل موفدي رئيس الحزب التقدمي ورئيس اللقاء الديمقراطي باتجاه الرئيس بري والرئيس المكلف سعد الحريري هي شبه يومية، ولكن لا يمكننا حسم الأمور حيث ما زالت المشاورات جارية وقطعت شوطاً مقدماً.

وتتحدث المعلومات المتوفرة من قبل المولجين بالاتصالات على خط التحالف حول نوعية الحقائق، عن أن المحسوم حتى الآن أن يتمثل الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي بوزيرين هما النائبان أكرم شهبوب ووائل أبو فاعور أم نوعية الحقائق حقيقية الزراعة

ومعاناة الناس في هذا الإطار قام بشجاعة وكعادته بتسوية لتسهيل التاليف للخروج من هذا الفقع المظلم وتسهيل أمور الناس وعلى هذا الأساس جاء المخرج حول الدرزي الخالط». وقال المصدر: «نحن تركنا المسألة في عهدة الرئيسين بري والحريري»، لافتاً إلى أن «اللقاءات مستمرة ومفتوحة معها»، مشدداً على أن «رئيس المجلس النيابي رجل حكيم ونستمع إليه دوماً وتأخذ برأيه، وهذا ما يحصل في كل المحطات، من هذا المطلق على أرسلان أن يبدأ ويخفف غضبه لأن المطلوب فتنة على الساحة الدرية يطلب من بشار وماهر

ويطلق عبيارات خارجة عن المألوف ويهدد ويتوعد، هل لأنه ترك له مقعداً نيابياً شاغراً في عاليه؟ في إشارة إلى المقعد الشاغر الذي تركه جنبلاط في عاليه من غير أن يرشح عليه أي مرشح. وقال المصدر: «احتراماً للناخبين من الطبيعي أن يتمثل الحزب الاشتراكي بفلاحة وزراء دروز، وهذا الأضعف الإيمان لا سيما أن الناس قالت كلمتها في هذه الانتخابات والمسألة ميثاقية بقر بها جميعاً، ولكن رئيس الحزب وليد جنبلاط وحفاظاً منه على وحدة الصف الدرزي والوطني والأوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية في لبنان،

بتمثل باستبعاد أرسلان من الحكومة المقبلة، وربما تخلي حلفائه عن توزيره إن كان من قبل «التيار الوطني الحر» أو «حزب الله»، إضافة إلى ما قاله الرئيس جوارحه المثلث الأخير بما معناه، أنه من يقوم بالاتصال وحلحلة العقدة الدرية إضافة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وجنيلاط، أي وسطياً»، مؤكداً أن استبعاد أرسلان وكما كان متوقفاً سيؤدي إلى حملات إعلامية وسياسية.

وفي هذا السياق، يتساءل مصدر وزاري في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ومحاذاة وضع الملفات الأخيرة

بتمثل باستبعاد أرسلان من الحكومة المقبلة، وربما تخلي حلفائه عن توزيره إن كان من قبل «التيار الوطني الحر» أو «حزب الله»، إضافة إلى ما قاله الرئيس جوارحه المثلث الأخير بما معناه، أنه من يقوم بالاتصال وحلحلة العقدة الدرية إضافة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وجنيلاط، أي وسطياً»، مؤكداً أن استبعاد أرسلان وكما كان متوقفاً سيؤدي إلى حملات إعلامية وسياسية.

وفي هذا السياق، يتساءل مصدر وزاري في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ومحاذاة وضع الملفات الأخيرة

بتمثل باستبعاد أرسلان من الحكومة المقبلة، وربما تخلي حلفائه عن توزيره إن كان من قبل «التيار الوطني الحر» أو «حزب الله»، إضافة إلى ما قاله الرئيس جوارحه المثلث الأخير بما معناه، أنه من يقوم بالاتصال وحلحلة العقدة الدرية إضافة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وجنيلاط، أي وسطياً»، مؤكداً أن استبعاد أرسلان وكما كان متوقفاً سيؤدي إلى حملات إعلامية وسياسية.

وفي هذا السياق، يتساءل مصدر وزاري في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ومحاذاة وضع الملفات الأخيرة

بتمثل باستبعاد أرسلان من الحكومة المقبلة، وربما تخلي حلفائه عن توزيره إن كان من قبل «التيار الوطني الحر» أو «حزب الله»، إضافة إلى ما قاله الرئيس جوارحه المثلث الأخير بما معناه، أنه من يقوم بالاتصال وحلحلة العقدة الدرية إضافة إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وجنيلاط، أي وسطياً»، مؤكداً أن استبعاد أرسلان وكما كان متوقفاً سيؤدي إلى حملات إعلامية وسياسية.

وفي هذا السياق، يتساءل مصدر وزاري في اللقاء الديمقراطي لـ«الشرق الأوسط» ومحاذاة وضع الملفات الأخيرة

## الأهالي كسروا حاجز الخوف وأعلنوا عن ضيقهم من الفلتان فكانت الخطة الأمنية

### بعلبك تحن إلى عودتها لحضن الدولة

الأزمة واضحة، وصولاً إلى التمدد، والحشد واللبق بالأصوات، ومجرد وجود ثلاث لوائح في وجه لائحة الفئاني الشيعي أمر لم يكن يحصل سابقاً. كما أن الكلام على وسائل التواصل الاجتماعي يشير إلى أن نفوذ الفئاني الشيعي لم يعد كما كان».

لكن صديق حسين لا يوافق. هو يعتبر أن الحزب تمكن من استعادة ساحتها وشد العصب. يقول: «بما الضائقة الاقتصادية هي السبب، لكن الأمور لن تبقى على ما هي عليه، لأنهم لا يريدون تغيير الأوضاع. قدما مشاريع زراعات بديلة وحصلنا على عدة آلاف من شتل الزيتون كبديل عن زراعة حبشينة لبنان، لكن لا أحد يريد أن يسكنها. كما أنهم نقلوا المحافظة من داخل بعلبك إلى جردوب، بعلبك اختاروا عقاراً في الجردوب وأبرمو صفقة قطعة أرض عادة لا يتجاوز ثمنها 300 ألف دولار، لتباع إلى الجهة المناحة التي تساهم في بناء المحافظة 8 ملايين دولار».

يعرف أن الزعران لديهم غطاء لم يتوقف نهائياً لكنه خف كثيراً. وتتضمن أن يدوم بوجود الجيش مع الخطة الأمنية». ويوضح باغي أن قوى الأمن تخاف قمع المخالفات. لأن من يملك النقود والغطاء لا يخضع للقانون. بالتالي كل ما يحصل هباز من هو خارج الدولة يقوم بما يقوم به رغم الخطة الأمنية». حتى المؤيدين للحزب أو حركة أمل يتحدثون عن تجاوزات. فالفقوى الأمنية توقف أدهم، يأتي قرار بإخراجه. وكان الكلام عن رفع الغطاء قرار فاضي وغالباً ما يستجد الذي يتعرض إلى تهديد واعتداء بالقوى الأمنية. إلا أنها لا تأتي إلا بعد فوات الأوان. هذا إذا لم تتعرض إلى إطلاق نار على عناصرها».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

الأزمة واضحة، وصولاً إلى التمدد، والحشد واللبق بالأصوات، ومجرد وجود ثلاث لوائح في وجه لائحة الفئاني الشيعي أمر لم يكن يحصل سابقاً. كما أن الكلام على وسائل التواصل الاجتماعي يشير إلى أن نفوذ الفئاني الشيعي لم يعد كما كان».

لكن صديق حسين لا يوافق. هو يعتبر أن الحزب تمكن من استعادة ساحتها وشد العصب. يقول: «بما الضائقة الاقتصادية هي السبب، لكن الأمور لن تبقى على ما هي عليه، لأنهم لا يريدون تغيير الأوضاع. قدما مشاريع زراعات بديلة وحصلنا على عدة آلاف من شتل الزيتون كبديل عن زراعة حبشينة لبنان، لكن لا أحد يريد أن يسكنها. كما أنهم نقلوا المحافظة من داخل بعلبك إلى جردوب، بعلبك اختاروا عقاراً في الجردوب وأبرمو صفقة قطعة أرض عادة لا يتجاوز ثمنها 300 ألف دولار، لتباع إلى الجهة المناحة التي تساهم في بناء المحافظة 8 ملايين دولار».

يدخل جبهاد على سياق الحديث، فيقول: «هناك مضاربات عقارية ولعب على الوتر الطائفي. ثكنة غورر وسط المدينة، تركها الجيش، وسكنها مهجرون لبنانيون. مساحتها 25 ألف متر تصلح لتجميع إدارات الدولة وفيها مواقف لركن السيارات ومحل مشكلة السير. وفيها 600 مهجر، أنجزت دراسة لدفع تعويضات لهم مقابل إخراجهم من الثكنة. اعترض حزب الله وحركة أمل، صار عدد المهجرين 1200 ألف، تم ارتفاع إلى 2400 ثم طوي الملف ووقف المشروع، وبقيت الثكنة بؤرة لكل الآفات التي يمكن تصورها».

في حين يعتبر جبهاد أن الحديث عن انحسار أسطرة الشثاني الشيعي عن المنطقة هو حلم وأمنية ذاتية. يقول: «التمثل يجب أن يتحول إلى فعل، المطلوب القرن الماضي.

يعرف أن الزعران لديهم غطاء لم يتوقف نهائياً لكنه خف كثيراً. وتتضمن أن يدوم بوجود الجيش مع الخطة الأمنية». ويوضح باغي أن قوى الأمن تخاف قمع المخالفات. لأن من يملك النقود والغطاء لا يخضع للقانون. بالتالي كل ما يحصل هباز من هو خارج الدولة يقوم بما يقوم به رغم الخطة الأمنية». حتى المؤيدين للحزب أو حركة أمل يتحدثون عن تجاوزات. فالفقوى الأمنية توقف أدهم، يأتي قرار بإخراجه. وكان الكلام عن رفع الغطاء قرار فاضي وغالباً ما يستجد الذي يتعرض إلى تهديد واعتداء بالقوى الأمنية. إلا أنها لا تأتي إلا بعد فوات الأوان. هذا إذا لم تتعرض إلى إطلاق نار على عناصرها».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».

حسومات كبيرة لشراء مختلف السلع. عندما لا يجد المواطن مورداً يصبح المورد «حزب الله». يوافق صاحب مكتبة، فيوضح أن ثلث زبائنه يشترون الكتب والقرطاسية أو لأدهم في معركة مع الطوائف الأخرى وإيهامهم بأنهم مستهدفون. وبإغارة الدين». ليستردك: «هم يمكنون السلاح والمال ويتحكمون بالمنطقة، لكن الناس تنتخبهم. النق جارٍ لكن لا موقف».



فندق بالميرا العريق في بعلبك يعاني من أعمال الترميم (فيسبوك)



ساحة مدينة بعلبك كما بدت أخيراً

## تدريبات عسكرية تركية - أميركية استعداداً لدوريات في منبج

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
وقبل يومين قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن اتفاق منبج تأجل تنفيذه لكنه لم يمت. وذكر أن عناصر الوحدات الكردية المدعومة من واشنطن لم تخرج من المدينة حتى الآن، متعهداً بأن تفعل تركيا اللازم حال عدم خروجها.

في السياق ذاته، انتقد وزير الداخلية التركي سليمان صولويو الولايات المتحدة، قائلاً إنها تذرّف دموع التماسيح على مقتل الجنود الأتراك، حيث تعزّي فيهم، بينما ترسل الآلاف الشاحنات محملة بالأسلحة إلى وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور في سوريا.

وأشار صولويو، في كلمة خلال اجتماع في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) ليل السبت/ الأحد، إلى نشر السفارة الأميركية في أنقرة رسالة تعزية في مقتل 8 عسكريين أتراك، في عملية إرهابية في ولاية باطمان شرق تركيا الأسبوع الماضي.

وقال إن المقاربة الأميركية لا تمت بصلة إلى القيم الإنسانية والأخلاقية، مشتركة بعد أن سيرت القوات التركية والأميركية 58 دورية مستقلة، لكن منسقة في الخط الفاصل بين مناطق

وقالت رئاسة الأركان التركية إن وحدات من الجيش التركي والأميركي تواصل إجراء تدريبات مشتركة بهدف القيام بدوريات مشتركة في المستقبل بمدينة منبج السورية.

ونشر الجيش التركي على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً من التدريبات، مؤكداً أنها تهدف إلى إجراء دوريات مشتركة مخطط لها مستقبلاً في مدينة منبج.

وبدأ الجيشان التركي والأميركي في 18 يونيو (حزيران) الماضي تسيير دوريات مستقلة على طول الخط الواقع بين منطقة عملية درع الفرات بريف حلب الشمالي، ومنبج، في إطار تنفيذ اتفاق خريطة الطريق الموقع بين وزير الخارجية الأميركي والتريكي في واشنطن في الرابع من الشهر نفسه، والذي ينص على إخراج مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية من منبج وتوفير الأمن والاستقرار فيها.

وبدأت التدريبات المشتركة بين القوات التركية والأميركية في تركيا منذ أسبوعين تهيئاً لتسيير دوريات مشتركة بعد أن سيرت القوات التركية والأميركية 58 دورية مستقلة، لكن منسقة في الخط الفاصل بين مناطق

تبادل قصف مدفعي في حلب وحماة... ولا رصد لرحيل المتشددين

## تصعيد عشية انتهاء مهلة انسحاب المقاتلين من المنطقة منزوعة السلاح



مقاتل من جبهة التحرير الوطنية في الريف الجنوبي لحلب داخل مخبأ مدمم بأكياس رمل أمس (أ.ب)

ذكر ناشطون. وتسيطر «هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً قبل إعلان فك ارتباطها بتنظيم القاعدة)» وغيرها من «الفصائل الجهادية» على أكثر من ثلثي المنطقة العازلة المرتقبة، وعلى نحو 60 في المائة من محافظة إدلب.

وتنتشر فصائل بوضوي معظمها في إطار «الجبهة الوطنية للتحرير» في بقية المناطق، بينما تنتشر قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي.

ويؤكد محللون أن الالتزام بالمهلة الثانية هو الأكثر صعوبة. ووصف نوار أوليفر، المحلل في «مركز عمران للدراسات الاستراتيجية» ومقره تركيا، قرار «هيئة تحرير الشام» بشأن الالتزام باتفاق سوتشي بأنه «الاختبار» الأصعب. وقال أوليفر إنه «في حال قررت (الهيئة) تعطيل الاتفاق تكون أمام خيار من اثنين: إما أن تثنى تركيا والجبهة الوطنية للتحرير (هجومًا عسكرياً ضد هيئة تحرير الشام)؛ وإما أن تتختم روسيا الفرصة لدخول إدلب بمؤازرة قوات النظام وحلفائها».

المواقع المحيطة بالمنطقة منزوعة السلاح، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» إن الاتفاق لم يتحدد عن سحب النظام لباته الثقيلة من المنطقة، بل أقصر الأمر فقط على سحب المعارضة والفصائل المسلحة الثقيل. وبموازاة هذه التطورات، تلقى عددٌ من أهالي محافظتي إدلب وحلب، 3 رسائل نصية من النظام السوري بشأن المنطقة منزوعة السلاح. قال في الرسالة الأولى التي تداولها ناشطون: «يا أبناء إدلب ومحيطها في منطقة خفض التصعيد، ابتعدوا عن المسلحين فصريرهم محتوم وقرير». وقال في الرسالة الثانية: «المناطق التي تجبر المسلحين على مغادرتها ستبقى آمنة، وعلى الجيوش فيها الإبلاغ عن مغادرتهم جميع المسلحين وسلاحهم من تلك المناطق».

وقبل يومين رصد ناشطون مدرعة للنظام غرب حلب وهي تطلق تحذيرات ورسائل تهديدية عبر مكبرات صوتية لمقاتلي الفصائل العسكرية في المنطقة منزوعة السلاح، بحسب ما

وتنتهي اليوم الاثنين مهلة «مغادرة المتشددين» المنطقة منزوعة السلاح، وسط ترقب حذر يسود المنطقة من مآلات الوضع في المنطقة؛ إذ سيطر متشدسو تخليط «هيئة تحرير الشام» على نحو 70 في المائة من المنطقة العازلة، الممتدة من جبال اللاذقية الشمالية الشرقية مروراً بحماة وإدلب وصولاً إلى الضواحي الشمالية الغربية. ولم ترصد، بحسب مدير «المركز السوري» رامي عبد الرحمن، مشاهد لخروج المتشددين من المنطقة، بحسب ما يقضي الاتفاق الروسي - التركي، وقال إنه لم يتم رصد أي انسحابات معلنة لهم من المنطقة قبل ساعات من انتهاء المهلة. كذلك، أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الفصائل المنسدة في إدلب لم تقم بنقل مقاتليها في الأيام الأخيرة.

وأوضح عبد الرحمن الاتهامات التي تحدث عنها المعارضون، بأن النظام السوري لم يلتزم بالاتفاق السوري - التركي حول سحب السلاح الثقيل من

الهاون ليل السبت - الأحد من المنطقة العازلة حول إدلب على مناطق سيطرة النظام السوري في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي، مؤكداً أنه «أول خرق واضح للاتفاق منذ نزع السلاح الثقيل»، عاداً أن هاتين المنطقتين يجب أن تكونا خاليتين من السلاح الثقيل ومن ضمنه قذائف الهاون».

وأشار إلى أن الفصائل المسلحة «أطلقت عدة قذائف على معسكر للنظام في منطقة جورين في ريف حماة، أدت إلى مقتل جنديين سوريين، كما قصفت أيضاً أحياء في منطقة حلب من مواقعها في الريف الغربي، الذي يقع في المنطقة العازلة». وتعرّض على «المركز» تأكيد ما إذا كان المتشددون هم من أطلقوا القذائف أم الفصائل المعارضة. وقبل ساعات من انتهاء المهلة، تجدد سقوط بعض القذائف التي أطلقتها قوات النظام، على مناطق في بلدة الطامنة الواقعة في الريف الشمالي لحماة، ضمن المنطقة العازلة المفترضة.

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تبادلت قوات النظام السوري وفصائل سورية معارضة وأخرى متشددة، أمس، إطلاق النار في مناطق سيطرتها في الشمال السوري عشية انقضاء المهلة المحددة وفق اتفاق سوتشي لمغادرة العناصر المتشددة المنطقة، مما يهدد مصير الاتفاق الروسي - التركي.

يأتي ذلك بعد أيام من الإعلان عن سحب الأسلحة الثقيلة من المنطقة العازلة، تنفيذاً للاتفاق التركي - الروسي الذي تم التوصل إليه في سوتشي في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي لتجنب محافظة إدلب هجومًا واسع النطاق للنظام السوري، ويقضي بسحب الأسلحة الثقيلة من المناطق منزوعة السلاح في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وانسحاب العناصر المتشددة من المنطقة في 15 من الشهر ذاته.

ورغم نزع السلاح الثقيل من الفصائل وتعهّد الروس بضمان النظام وسلاحه الثقيل في المنطقة منزوعة السلاح المتفق عليها، فإن المنطقة شهدت خلال الـ24 ساعة الماضية سقوط قذائف بشكل متتال استهدفت عدة منها، وعلى جولات متعددة، مناطق المعارضة ومناطق سيطرة النظام أيضاً.

وبعدما سجل قصف بقذائف الهاون استهدف مناطق سيطرة النظام السوري في الشمال، تجددت عمليات القصف البري من قبل قوات النظام بعد ظهر أمس، لتخرب في جديد الهدنة الروسية - التركية في منطقة سريانها من المنطقة منزوعة السلاح، في القسم الواقع بمنطقة سهل الغاب في القطاع الشمالي الغربي من ريف محافظة حماة. ورصد «المركز السوري لحقوق الإنسان» صففاً من قبل قوات النظام طال مناطق في بلدة الزبارة، بعد ساعات من هوءء ساد المنطقة.

وجاء التصعيد أمس بعد تبادل لإطلاق النار أول من أمس، بحسب ناشطين أكدوا أن سرية المدفعية التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» قصفت بالقذائف الصاروخية (معسكر جورين)، بعدما قصفت النظام بالمدفعية وقذائف الهاون، قري المنصورة وتل واسط والزبارة والقاهرة في سهل الغاب. ووثق «المركز» قصفاً بقذائف

## وزير الخارجية العراقي يصل إلى دمشق

المغتربين، وصل إلى دمشق صباح اليوم الدكتور إبراهيم الأشقر الجعفري وزير خارجية العراق في زيارة رسمية للجمهورية العربية السورية تستمر 3 أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين في الدولة».

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية السورية أن وزير الخارجية السوري ناقش مع نظيره العراقي إعادة فتح المعابر الحدودية.

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد وجّه دعوة رسمية مطلع الشهر الحالي لوزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري لزيارة دمشق، في إطار مساعي فتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين.

وكانت آخر زيارة لوزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري إلى دمشق، في مارس (آذار) 2015.

لندن، «الشرق الأوسط»  
وصل وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أمس (الأحد) إلى دمشق في زيارة رسمية تستمر يومين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد محبوب، إن «وزير الخارجية إبراهيم الجعفري وصل قبل قليل (أمس) إلى العاصمة السورية دمشق في زيارة رسمية تستغرق يومين».

وأضاف أن «الجعفري سيلتقي خلال الزيارة الرئيس بشار الأسد وكبار المسؤولين السوريين، لبحث الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة والحدود العلاقات بين البلدين». وقالت وكالة «سانا» الرسمية إنه «بناءً على دعوة من وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

إعادة موسعة لشريان النقل في المنطقة بشروط لسائقي والأفراد

## فتح المعبر الحدودي بين الأردن وسوريا اليوم

والنقل وادارة الجمارك، إضافة إلى هيئة النقل البري ونقابة أصحاب شركات التخليص، للاطلاع على واقع الحال في الجانب الأردني للوقوف على مدى جاهزية المعبر للعمل، وذلك بعد أن قامت شركات التخليص الأردنية بعملية صيانة لمكاتبها الجمارك من كاتب التخليص تجديده تراخيصها استعداداً لبدء العمل، بعد أن توقف العمل في المعبر منذ عام 2015 في أعقاب سيطرة المعارضة المسلحة على معبر نصيب السوري.

الافتتاح بواسطة الشاحنات الأردنية. وكانت لجان أردنية سورية مشتركة اجتمعت على مدى أكثر من شهر لوضع الترتيبات الخاصة بتشغيل المعبر، نظراً للظروف التي أوجدتها الأحداث الأخيرة في سوريا. وقامت لجنة فنية أردنية من عدة وزارات بجولة على معبر جابر الحدودي للتأكد من جاهزيته للعمل في حال تم اتخاذ قرار بتشغيله.

وجاءت جولة اللجنة الفنية المكونة من وزارتي الداخلية

طلب الجانب السوري اعتماد مندوب على الجانب الأردني لاستكمال عمليات التفتيش، والشحن والمركبات العمومية سيخضعون للإجراءات الحدودية فقط، أما بالنسبة للمواطنين بين البلدين، فإن الأردن طلب من المواطنين السوريين موافقة أمنية مسبقة قبل الدخول إلى الأردن، وكذلك الجانب السوري الذي سيقوم باتباع التدقيق الأمني على القادمين إلى أراضيهِ.

أما بخصوص الإجراءات الجمركية، فأشار المصدر إلى

شاحنات سورية على الحدود في منطقة مخصصة لهذه الغاية. وأكد المصدر أن سائقي الشحن والمركبات العمومية سيخضعون للإجراءات الحدودية فقط، أما بالنسبة للمواطنين بين البلدين، فإن الأردن طلب من المواطنين السوريين موافقة أمنية مسبقة قبل الدخول إلى الأردن، وكذلك الجانب السوري الذي سيقوم باتباع التدقيق الأمني على القادمين إلى أراضيهِ.

أما بخصوص الإجراءات الجمركية، فأشار المصدر إلى

او تركيا، وكذلك الأمر بالنسبة للشاحنات السورية التي تدخل بطريق الترانزيت في طريقها إلى مصر، أو دول الخليج في حال حصلت على موافقة من الجانب السوري.

أما بالنسبة للشاحنات اللبنانية وغيرها، فسيتم اتباع نظام المرافقة للشاحنات الترانزيت إلى دول الخليج أو مصر دون اشتراط الموافقة، مشيراً إلى أن الشاحنات ستدخل إلى سوريا بطريقة المرافقة الأمنية، حتى عملية التفريغ، أو سيتم تفريغ البضائع في

قبل إغلاق المعبر، وبالرسوم الجمركية نفسها التي كانت سارية خلافاً لقرار رفع الرسوم الذي اتخذته الحكومة السورية الشهر الماضي، والذي تضاعف 10 مرات.

وأضاف المصدر أن الرسوم التي ستقاضاها الحكومة السورية مائة دولار على الشاحنة بدلاً من 600 دولار التي أقرتها الحكومة السورية أخيراً، إضافة إلى قيام الطرفين باتباع نظام المرافقة للشاحنات الأردنية التي تعبر الحدود السورية بطريقة الترانزيت إلى لبنان

عمان، محمد الدعمة  
أعلنت وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، جمانة غنيمات، عن فتح معبر جابر نصيب الحدودي بين الأردن وسوريا، اليوم الاثنين.

وأشارت غنيمات في بيان أمس الأحد، إلى أن الجانب الفنية الأردنية تفتتت على الإجراءات النهائية اللازمة لإعادة فتح المعبر الحدودي بين البلدين، خلال الاجتماع الذي عقد أمس في مركز حدود جابر

## ترقب شعبي وتجاري لنتائج فتح معبر نصيب - جابر

إلى الأردن من درعا إلى وجود حالة اجتماعية من النسب والزواج بين المناطق الحدودية السورية الأردنية، وكان المعبر يوفر سابقاً حالة من التماسك الاجتماعي بين الأقارب في درعا والأردن نتيجة للتسهيلات السورية الأردنية للعبور.

وسمي المعبر السوري بمعبر نصيب لإقامته في عام 1997 في محافظة درعا جنوب سوريا في بلدة نصيب، ويقابله من الجهة الأردنية معبر جابر الذي سمي أيضاً نسبة للبلدة التي أقيم فيها شمال الأردن.

النشاط الحيوي لمعبر نصيب وإعادة تفعيله كما كان عليه سابقاً قبل بدء الأحداث في سوريا، وما ينتظره جنوب سوريا من فتح معبر نصيب بعد سيطرة النظام السوري عليه قبل شهرين وجود ضمانات وتسهيلات من الجانب السوري والأردني، تساعد على عودة النشاطات التجارية التي كانت تشهدتها المنطقة قبل الأحداث في سوريا، وعودة العاملين والموظفين إلى أماكن عملهم وتوفير فرص للعمل، وخاصة بعد إعلان الأردن إغلاق معبر جابر المقابل لمعبر نصيب إبان سيطرة فصائل المعارضة السورية على درعا منذ عام 2015، وأثر إغلاقه من حينها في اقتصاد المنطقة، والعلاقات الاجتماعية على حد سواء، حيث ترتبط محافظة درعا ومناطق أردنية موازية لها بحالة من الاندماج الاجتماعي والعلاقات الأسرية الكثيرة منذ عقود خاصة أن بعض العائلات في درعا تعود إلى أصول أردنية وتمتلك توثيقات رسمية قديمة في ذلك، ولا يزال لهم أقارب في الأردن ويحملون الجنسية الأردنية، كما ساهم قرب المناطق وامتدادها الواحد ضمن سهل حوران، وقرب المسافة للوصول



معبر نصيب من الجانب السوري («الشرق الأوسط»)

الذي يربط برأ دول أوروبا بالخليج العربي، وكانت عدة اتفاقيات دولية قد سهلت عبور الشاحنات التجارية بين الخليج العربي وصولاً إلى الأردن ولبنان وتركيا إلى أوروبا، عبر بروتوكولات كانت معتمدة بينها تقوم على وثيقة نقل مشتركة تسمح بالإقامة المؤقتة للشاحنات والبضاعة أو

وخاصة الخضراوات نشطة بين درعا والمناطق الأردنية القريبة منها، كان يتم نقل الخضار عبر شاحنات كبيرة تكتمل بشكل يومي وتنطلق من مناطق أرياف درعا الزراعية إلى الجهة الموازية للحدود الأردنية بعد تخليصها جمركياً.

واحتل معبر نصيب أهمية كبرى، نظراً للموقع الاستراتيجي

الحركة التجارية في درعا، حيث كانت العامل المتواجدة ضمن المنطقة الحرة توفر كثيراً من فرص العمل وتوظيف الشباب، إضافة إلى توافد السياح الأردنيين إلى درعا، نتيجة الانفتاح السابق بين البلدين وسهولة العبور بينهما، ما كان يسبغ للمواطنين الأردنيين المגיע إلى محافظة درعا والقيام بالسياحة التسوقية، نظراً لفرق الأسعار بين البلدين، باعتبار أن الدينار الأردني قيمته التصريفية أعلى من قيمة الليرة السورية، ما ساعد ذلك على نشاط السوق التجارية في درعا.

التخليص الجمركي والمعامل والمعارض المتواجدة في المنطقة الحرة المشتركة للشباب وخاصة في محافظة درعا بسبب قربها من المنطقة، ساهمت في توظيف مئات العاطلين عن العمل بمقابل مادي كان جيداً يضاهي الراتب الشهري للموظف السوري حينها.

واستمر الموظفون السوريون في المنطقة المشتركة الذين هم في حكم المثبتين في وظائفهم بتلقي رواتبهم التي تدفع من الطرفين السوري والأردني حتى بعد إغلاق المعبر في أبريل (نيسان) 2015.

لكن قراراً مفاجئاً في نهاية عام 2017، أقر إيقاف رواتب الموظفين السائبين المثبتين في المنطقة المشتركة السورية، بينما هذا القرار لم يشمل الموظفين الأردنيين، ما أدى إلى حرمان عائلات كثيرة من الدخل الشهري الذي كانوا يعتمدون عليه في المعيشة.

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين  
تختلف التقديرات حول تأثير فتح معبر نصيب السوري وما يقابله في الأردن معبر جابر حول العلاقات بين دمشق وعمان والانعكاسات التجارية للبلدين.

يقول أحد موظفي المنطقة المشتركة السورية الأردنية سابقاً لـ«الشرق الأوسط» إنه تكمن أهمية معبر نصيب بالمنطقة التجارية الحرة في المعبر، التي كانت توفر نحو 4000 فرصة عمل من البلدين، وتضم 35 مصنعا وأكثر من 100 معرض سيارات، وعشرات المحال التجارية وساحات للشاحنات ومستودعات.

وكانت معظم وظائف السوريين يشغلها سكان محافظة درعا نظراً لقرب المناطق السكنية في درعا من المعبر، إذ لا يحتاجون إلى مواصلات بعيدة أو أماكن للنوم أو الإجازات طويلة المدة، لأن العامل كان يذهب من منزله في درعا إلى المعبر صباحاً ويعود إليه بعد انتهاء فترة الدوام اليومي.

وأضاف أنه كانت فرص العمل التي توفرها مكاتب

## «الخضر» في المرتبة الثانية... و«البديل» يدخل برلمان الولاية للمرة الأولى حلفاء ميركل يخسرون غالبيتهم في انتخابات بافاريا



أنصار الاتحاد الاجتماعي المسيحي يتابعون النتائج الأولية لانتخابات بافاريا المحلية في ميونخ أمس (أ.ب)

زيهوفر قد يمنح ميركل المجال للحكم «من دون أزمات»، وهو أسلوب اعتادت عليه في حكوماتها الثلاث الماضية. وقبل أشهر، كاد زيهوفر يسقط الحكومة وهدد بالاستقالة بعد خلاف مع ميركل حول سياسة اللجوء.

ونجحت ميركل في احتواء الأزمة بعد أسابيع من المفاوضات وتدخل الاتحاد الأوروبي، وتقديمها تنازلات ترضي زيهوفر.

ولكن أيضاً قد تكون لخسارة الحزب الشقيق لميركل آثار أكثر سلبية، ومباشرة على برلين.

ويرى محللون أن خسارة كبيرة للحزب قد تدفع به إلى سياسات لا يمكن التنبؤ بها، ما قد يثير استياء الحزب الاشتراكي الديمقراطي داخل الحكومة الائتلافية ويدفع به إلى الانسحاب منها، وبالتالي إسقاطها.

وتفقد ميركل حكومة ائتلافية تضم إلى جانب حزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي، الحزب المسيحي البافاري والحزب الاشتراكي الديمقراطي. ولا يخاف الاتحاد

المسلمين المتطرف في سياسته حول الهجرة، ازداد حزب الخضر انفتاحاً في الترحيب باللاجئين.

ويعزقل حزب الخضر قانوناً تحاول حكومة ميركل تمريره منذ عامين حول تصنيف دول المغرب العربي، أي الجزائر والمغرب وتونس، دولاً أمنة. فالحزب اليساري الذي يسيطر على الغرفة السفلى في البرلمان، البوندسرات، يعرقل تمرير مشروع القانون الذي يجب أن يمر في الغرفتين السفلى والعليا ليصبح قانوناً.

في المقابل، يحاول زيهوفر زعيم الاتحاد المسيحي البافاري إدخال سياسات أكثر تشدداً تجاه اللاجئين منذ تسلمه وزارة الداخلية، في محاولة لاستعادة الناخبين في بافاريا الذين اتجهوا لليمين المتطرف بسبب استيائهم من سياسة ميركل تجاه اللاجئين وسماحها بدخول أكثر من مليون لاجئ سوري إلى البلاد. كما يختلف الحزبان بشدة حول سياسة الضرائب، فبما يدعو الخضر إلى زيادتها على الأغنياء، يرفض المحافظون ذلك. كما يختلفان حول منع سيارات الديزل، ففي وقت يعتبر فيه حزب الخضر من أكبر المرشحين للمنع، يرفض الحزب المسيحي البافاري ذلك. أكثر من ذلك، فإن «خسارة» الحزب الشقيق لميركل، قد تعني استقالة زيهوفر البالغ

من العمر 69 عاماً، من زعامة حزبه ومن منصبه في الحكومة الفيدرالية. وهو سيناريو رغم أنه سيؤدي إلى عدم استقرار

### المستشارة الألمانية قد تتلقى مفاجآت غير سارة في انتخابات ولاية هيسي بعد أسبوعين

في حكومة ميركل، فإنه قد يمنح المستشار أيضاً تنفساً من وزيرها الذي لم يتوقف عن إثارة الأزمات لها منذ أن عينته وزيراً للداخلية، بحسب البعض.

ويرى محللون أن رحيل

أغلبه أم لا، بل باتت «بكم سيخسر» هذه الأغلبية.

فالحزب الذي حكم بافاريا بأغلبية مطلقة في معظم الأحيان منذ تاسيسه بعد الحرب العالمية الثانية، سيكون عليه أن يواجه للمرة الأولى واقعاً جديداً في ولايته. ورغم أنه يبقى في طليعة الأحزاب الأخرى، فإنه سيكون عليه التحالف مع أحزاب للاستمرار في الحكم.

وتحدثت الصحافة الألمانية عن أن الراجح الأكبر من هذه الانتخابات هو حزب الخضر اليساري، الذي نجح بالتقدم على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي مني بخسائر متتالية، ويرى شعبيته تنحسر منذ الانتخابات العامة الأخيرة العام الماضي.

ولكن أيضاً، على نقيض حزب الخضر، فإن حزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف ظهر من أكبر المرشحين في هذه الولاية، بنجاحه في الدخول إلى برلمانها للمرة الأولى، بنسبة أصوات تعادل تقريباً

أصوات الحزب الاشتراكي. وبعد أن كان زعيم الحزب الاجتماعي البافاري، وزير الداخلية زيهوفر، أعلن في

المحلين، فإن تحالف الحزب المسيحي البافاري مع الخضر سيكون شبيه مستحيل بسبب الخلافات الجوهرية

### «الخسارة السياسية» للحزب الشقيق لميركل قد تؤدي إلى استقالة وزير الداخلية زيهوفر

بين الحزبين حول معظم القضايا، من الهجرة إلى البيئة والاقتصاد. وأكثر ما يباعد الحزبين سياسة الهجرة واللجوء. ففي حين اتجه الاتحاد المسيحي الاجتماعي نحو

الماضي استحالة التحالف مع البديل لألمانيا، فإن هذا يترك حزبه أمام خيار واحد هو التحالف مع الخضر أو «الناخبون الأحرار» الأقرب إليه. وبالنسبة لكثير من

برلين، راغدة بهتمام

لم تكن انتخابات ولاية بافاريا الألمانية أكثر من انتخابات محلية، ولكن أصداءها وصلت إلى برلين. وقد تنعكس نتائجها على الحكومة الائتلافية التي تقودها أنجيلا ميركل، وتشهد رحيل وزير الداخلية هورست زيهوفر الذي سبب كثيراً من الصدام للمستشارة منذ توليه منصبه.

وقد أظهرت النتائج الأولية للانتخابات، بحسب قناة «إي آر دي»، حلول الاتحاد الاجتماعي المسيحي في الطليعة ولكنه خسر الأغلبية وحصل على 35,5 في المائة من الأصوات، أي بتراجع نحو 10 نقاط عن عام 2013 حين فاز بنسبة 43,4 في المائة من الأصوات. وشكل حزب الخضر مفاجأة بحلوله في المرتبة الثانية، إذ حصل على 18,5 في المائة في مضاعفة للأصوات التي حصل عليها عام 2013.

ونجح حزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف في الدخول إلى برلمان ولاية بافاريا للمرة الأولى، وحصل على 11 في المائة من نسبة الأصوات، وهي نسبة أكثر بنقطة من الحزب الاشتراكي الاجتماعي الذي مني بواحدة من أكبر خسائره بعد أن حصل على 10 في المائة من الأصوات.

وحصل «الناخبون الأحرار» على 11,5 في المائة إضافة إلى 5 في المائة للحزب الليبرالي، و3,5 في المائة لليسار المتطرف.

وحتى قبل صدور النتائج الرسمية، لم تعد التكهنتات حول ما إذا كان الاتحاد الاجتماعي المسيحي، الحزب الشقيق لحزب ميركل، سيخسر

سلمان خان في أضخم إنتاج سينمائي في تاريخ بوليوود

# TIGER ZINDA HAI

غداً  
حصرياً  
10PM KSA

تواجه معارضة قوية داخل حزبها لمقترحات الخروج من «الأوروبي»

## ماي تدرش أسبوعاً حاسماً في محادثات «بريكست»



متظاهرون معارضون لـ«بريكست» خارج مبنى البرلمان في لندن الخميس الماضي (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي معركة على جبهتين هذا الأسبوع، إذ إنها تسعى لإقناع وزرائها من جهة؛ وبروكسل من جهة أخرى، بخطتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في أسبوع حاسم لمحادثات «بريكست».

ويتعين على ماي أولاً استيعاب تمرد حكومي ضدها، ثم محاولة التغلب على أزمة مفاوضات الخروج في قمة لقادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل هذا الأسبوع. وبدأ الوقت ينفد في محادثات «بريكست»، وقد تكون قمة قادة الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع حاسمة في التوصل إلى اتفاق بين لندن وبروكسل. ومع اقتراب خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي في نهاية مارس (آذار) المقبل، أكد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الجمعة الماضي الحاجة إلى تحقيق «تقدم جوهري» في مفاوضات «بريكست»، خصوصاً في ما يتعلق بمسألة الحدود الأيرلندية، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ووصف رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك القمة، التي تنطلق الأربعاء المقبل، بأنها «لحظة الحقيقة» لخروج منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة لماي، فالتحدي مضاعف؛ إذ إنها تواجه بالإضافة إلى الشكوك الأوروبية، تمرداً محتملاً من حلفائها في الحكومة (الحزب الأيرلندي الوجودي) ونواب محافظين. وسيدأ مسلسل العمل الشاق لماي غدا الثلاثاء، عندما تناقش مسألة الحدود الأيرلندية مع حكومتها، وسط تهديدات بأن وزراء آخرين قد يستقيلوا إذا ما مضت رئيسة الوزراء قدماً في مقترحاتها.

وكتب وزير «بريكست» السابق ديفيد ديفيس، الذي استقال من منصبه في يوليو (تموز) الماضي احتجاجاً على خطة ماي للطلاق، في صحيفة «صنادي تايمز» أنّ خط ماي «غير مقبول تماماً»، وحض الوزراء أمس على «ممارسة سلطتهم الجماعية» هذا الأسبوع.

وتتفق كل من لندن وديبلن وبروكسل على فرض نقاط تفتيش على الحدود بين أيرلندا الشمالية والمملكة المتحدة، لكن

الجهات الثلاث لم تتفق بعد حول سبيل تحقيق ذلك، مع تمسك بريطانيا برغبتها في مغادرة السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي.

واقترحت بريطانيا أن تستمر في اتباع القواعد الجمركية للاتحاد الأوروبي بعد «بريكست» بوصفه خياراً بديلاً لإبقاء الحدود مفتوحة، إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق تجاري أوسع يجنب الحاجة إلى نقاط حدودية. وتقول ماي إن ذلك سيكون مؤقتاً فقط، ونفت

متحدثة باسمها تقارير إعلامية ذكرت أن الترتيب «المساعد» النهائي لن يكون له تاريخ انتهاء قانوني.

لكن المشككين بالاتحاد الأوروبي يطالبون بتحديد الفترة التي ستواصل فيها بريطانيا التقيد بالقواعد الجمركية الأوروبية، والتي يمكن من بعدها من توقيع اتفاقات تجارية مع شركاء آخرين. ويوسع هذا الاقتراح أن يجعل أيرلندا الشمالية متماشية مع قواعد بروكسل، وبالتالي

مختلفة عن باقي المملكة المتحدة. وأثار هذه الخطط غضب السياسيين المؤيدين لـ«بريكست» في حزب المحافظين الذي تتزعمه ماي، بالإضافة لحلفائها في

الحزب الوجودي الديمقراطي في أيرلندا الشمالية، وفق ما احتفظها بغالبية بسيطة في البرلمان، تعتمد حكومة الأقلية المحافظة على «الحزب الوجودي الديمقراطي»؛ أكبر الأحزاب في أيرلندا الشمالية. و«الحزب الوجودي الديمقراطي» مؤيد بشدة

متحدثة باسمها تقارير إعلامية ذكرت أن الترتيب «المساعد» النهائي لن يكون له تاريخ انتهاء قانوني.

لكن المشككين بالاتحاد الأوروبي يطالبون بتحديد الفترة التي ستواصل فيها بريطانيا التقيد بالقواعد الجمركية الأوروبية، والتي يمكن من بعدها من توقيع اتفاقات تجارية مع شركاء آخرين. ويوسع هذا الاقتراح أن يجعل أيرلندا الشمالية متماشية مع قواعد بروكسل، وبالتالي

متحدثة باسمها تقارير إعلامية ذكرت أن الترتيب «المساعد» النهائي لن يكون له تاريخ انتهاء قانوني.

لكن المشككين بالاتحاد الأوروبي يطالبون بتحديد الفترة التي ستواصل فيها بريطانيا التقيد بالقواعد الجمركية الأوروبية، والتي يمكن من بعدها من توقيع اتفاقات تجارية مع شركاء آخرين. ويوسع هذا الاقتراح أن يجعل أيرلندا الشمالية متماشية مع قواعد بروكسل، وبالتالي

## لمح إلى تعديل وزاري جديد ترمب يصف وزير الدفاع بـ«الديمقراطي»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، وزير الدفاع جيمس ماتيس بأنه «ديمقراطي بشكل أو بآخر»، مشيراً إلى أنه «ربما» يغادر منصبه.

وفي مقابلة بثت أمس مقاطع منها في برنامج «60 دقيقة»، على محطة «سي بي إس»، سئل ترمب إذا كان ماتيس يريد أن يغادر منصبه، فأجاب: «ربما».

يكون كذلك، إذا أردت أن تعرف الحقيقة، فاعتقد أنه ديمقراطي بشكل أو بآخر»، حسب مقتطفات نشرتها المحطة. وتابع: «لكن الجنرال ماتيس رجل جيد. فقاھمنا بشكل سريع، ربما يغادر. أعني في وقت ما، كل شخص سيغادر».

وأوضح ترمب أنه تناول الغداء مع ماتيس قبل يومين، وأن ماتيس لم يبلغه نيته مغادرة منصبه. ويأتي الحديث عن مغادرة ماتيس منصبه بعد أن لمح ترمب إلى تغييرات مقبلة في حكومته، التي شهدت الأسبوع الماضي تقديم سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هابلي استقالته.

وقال ترمب إنه «يغير بعض الأشياء» من حوله، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع: «أعتقد أنّ لدينا حكومة عظيمة. أنا غير سعيد ببعض الأشخاص. أنا غير متحمس للأشخاص الآخرين، فيما هناك بعض الأشخاص الذين أتحسّن لهم للغاية».

وكان ماتيس صرّح لصحافيين في البنتاغون الشهر الماضي، رداً على سؤال: «بالطبع لا أفكر في المغادرة. أحب هذا المكان». وقبل أيام، أعلنت هابلي، استقالته بحلول نهاية العام. وذكرت أنها اتخذت هذا القرار لإعطاء فرصة لغيرها. لكن مراقبين لم يقتنعوا بهذا التصريح، ولاحظوا أن صعود جون بولتون مستشاراً للأمن القومي ومايك بومبيو كوزير للخارجية قد أسهما في تغيير البيات الإعلامية ضمن فريق الأمن القومي لدى ترمب.

ويبدو أن الجنرالات الذين كانوا يهيمنون على السياسة الأمنية بدأ عدهم يتقلص. فقد حل بولتون مكان الجنرال إتش آر ماكسترف في أبريل (نيسان)، في حين تفيد تقارير إعلامية بأن جون كيلي، رئيس الأركان في البيت الأبيض وهو جنرال متقاعد مع أربع نجوم، فقد نفوذه لدى الرئيس، رغم نفيه ذلك مراراً. ويظهر ماتيس حرصاً على تجنب النزاع علناً مع ترمب، لكنه مع ذلك يتبع سياسة تتناقض أحياناً مع رئيسه مع دفاعه عن التزام الولايات المتحدة إزاء حلف شمال الأطلسي ومهاجمته روسيا. وفي وقت سابق من هذا الشهر، عندما أعلن حلف شمال الأطلسي إجراء أكبر مناوراته العسكرية منذ الحرب الباردة، طمان ماتيس الحلفاء حيال التزام واشنطن «الصلب» بتحالف يبلغ من العمر 69 عاماً. ويتخذ الأشخاص الذين أتحسّن لهم للغاية».

وكان ماتيس صرّح لصحافيين في البنتاغون الشهر الماضي، رداً على سؤال: «بالطبع لا أفكر في المغادرة. أحب هذا المكان». وقبل أيام، أعلنت هابلي، استقالته بحلول نهاية العام. وذكرت أنها اتخذت هذا القرار لإعطاء فرصة لغيرها. لكن مراقبين لم يقتنعوا بهذا التصريح، ولاحظوا أن صعود جون بولتون مستشاراً للأمن القومي ومايك بومبيو كوزير للخارجية قد أسهما في تغيير البيات الإعلامية ضمن فريق الأمن القومي لدى ترمب.

## موجز

أول رحلة جوية تجارية بين إثيوبيا والصومال منذ 40 عاماً

مقديشو - «الشرق الأوسط» هبطت طائرة تابعة لشركة «ناشونال إيروييز» الإثيوبية في مطار مقديشو الدولي، أول من أمس، أتية من أديس أبابا، في أول رحلة تجارية بين إثيوبيا والصومال منذ 41 عاماً، في مؤشر إضافي على تحسن العلاقات بين الحارين في القرن الأفريقي.

وأوضح مسؤولون أن «ناشونال إيروييز» وهي شركة طيران إثيوبية خاصة، دشنت بهذه الرحلة خطاً مباشراً بين أديس أبابا ومقديشو، ستسير عليه 4 رحلات أسبوعياً، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال مالك الشركة، أديس أبابا، خلال حفل أقيم في مقديشو، إن «هذا يوم تاريخي بالنسبة لنا». وأضاف: «لم يكن الأمر سهلاً، لقد حاولنا عدة مرات، لكننا نجحنا في النهاية».

وكانت الخطوط الجوية الإثيوبية أطلقت في يوليو (تموز) أولى الرحلات الجوية المباشرة بين إثيوبيا وأريتريا، بعد توقف دام نحو عقدين من الزمن، إثر النزاع العسكري الذي دار بين البلدين من 1998 ولغاية 2000، وأوقع نحو 80 ألف قتيل.

نيجيريا تمنع عشرات الشخصيات من السفر

بشبهة تورطهم بقضايا فساد

ابوجا - «الشرق الأوسط» أعلنت الرئاسة النيجيرية أن الأجهزة الأمنية وضعت أكثر من 50 شخصية «رفيعة المستوى»، تشبه بتورطهم في قضايا فساد، على قائمة ممنوعين من السفر بانتظار التحقق من صحة الشبهات التي تدور حولهم. وقالت الرئاسة في بيان، أول من أمس، إن «جهاز الهجرة النيجيري وأجهزة أمنية أخرى وضعوا ما لا يقل عن 50 شخصية رفيعة المستوى (...) تحت المراقبة ومنعهم من مغادرة البلاد إلى أن يتم الفصل في أوضاعهم». وأضاف البيان، الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الوكالات المعنية ترافق التحقيقات المالية لهؤلاء (...) لضمان عدم حصول هدر في الأموال». ولم تعلن الرئاسة أسماء هؤلاء المشبوهين، لكن يبدو أن شخصيات من المعارضة مستهدفة بهذا الإجراء، وفق الوكالة الفرنسية.

وكان الرئيس محمد بخاري حصل هذا الأسبوع على الضوء الأخضر لتنفيذ هذا الإجراء، بعدما فشلت المعارضة في منعه من ذلك عبر القضاء. وبخاري، الذي بنى حملته الانتخابية في 2015 على وعد بمكافحة الفساد، تتهم نظام سلفه غولناد جوناثان بنهب البلاد على نطاق واسع.

انتخابات بلدية في بلجيكا تعتبر الحكومة

بروكسل - «الشرق الأوسط» دعي نحو 8 ملايين ناخب في بلجيكا للإدلاء بأصواتهم أمس لتجديد المجلس البلدية، في تصويت بعد أول اختبار انتخابي لحكومة يمين الوسط بزعامة الليبرالي شارل ميشال المناطق بالفرنسية. وفي أكتوبر، أكبر مدينة في البلاد، برتدي هذا الاستحقاق المحلي بعداً وطنياً قبل 7 أشهر من الانتخابات التشريعية، على خلفية الخلافات القائمة بين الأحزاب الفلامندية الشريكة في الائتلاف الحكومي منذ 2014. وفي هذه المدينة، يواجه رئيس البلدية المنتهية ولايته بارت دي فيفر، رئيس التحالف الفلمندي الجديد (إن - في إيه)، قومون فلامنديون وزيرين منضويين في الحزبين الآخرين الشريكين في الائتلاف الحكومي، وهما الحزب الديمقراطي المسيحي (سي دي - في) والليبراليين الفلامنديين (أوبن في إل دي)، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتامل «الحركة الإصلاحية»، الحزب الليبرالي بزعامة رئيس الحكومة شارل ميشال، أن تستفيد من التفافس الحاصل داخل المعسكر اليساري لتكريس نفسها القوة السياسية الأكبر في العاصمة.

لاهاي، «الشرق الأوسط»

اعتبرت وزيرة الدفاع الهولندية، إنك بيليفيد، أمس أن هولندا تخوض «حرباً معلومة» مع روسيا بعدما أحبطت هجوماً إلكترونياً روسياً في أبريل (نيسان)، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شبكة «إن. بي. أو» الهولندية.

وأعلن جهاز الاستخبارات الهولندية في بداية أكتوبر (تشرين الأول) أنه طرد في

أبريل أربعة من العملاء الروس كانوا يعدون لهجوم إلكتروني على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي. وكان العملاء الروس قد أوقفوا آلية محسوبة بالمعدات الإلكترونية في مراب فندق قريب من مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لقرصنة نظامها المعلوماتي، كما ذكرت السلطات الهولندية.

واعتبرت السيدة بيليفيد، صباح أمس، في برنامج على شبكة «إن. بي. أو» التلفزيونية

«رحلة روتينية» كان الأربعة يقومون بها، من دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل. في المقابل، أكدت بيليفيد أن «الناس يحاولون بمختلف الطرق التدخل بحياتنا اليومية، والتأثير على ديمقراطيتنا». وأضافت: «يتعين علينا التخلص من الساذجة في هذا المجال واتخاذ تدابير». وقالت: «لذلك، كان من المهم الإعلان عن محاولة القرصنة التي قام بها العملاء الروس». العملاء الروس» وقد حصلت هذه المحاولة

فيما كانت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تجري تحقيقاً حول تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال، التي قام بها عملاء الاستخبارات العسكرية الروسية، وفق ما أكدته الحكومة البريطانية. ونفت موسكو نفياً قاطعاً أي تورط لها في هذه القضية.

كذلك، تجري المنظمة تحقيقاً حول هجوم كيميائي افترض في دوما بسوريا، تعتززه البلدان الغربية إلى القوات الحكومية السورية

«الشرق الأوسط» أعلنت الرئاسة النيجيرية أن الأجهزة الأمنية وضعت أكثر من 50 شخصية «رفيعة المستوى»، تشبه بتورطهم في قضايا فساد، على قائمة ممنوعين من السفر بانتظار التحقق من صحة الشبهات التي تدور حولهم. وقالت الرئاسة في بيان، أول من أمس، إن «جهاز الهجرة النيجيري وأجهزة أمنية أخرى وضعوا ما لا يقل عن 50 شخصية رفيعة المستوى (...) تحت المراقبة ومنعهم من مغادرة البلاد إلى أن يتم الفصل في أوضاعهم». وأضاف البيان، الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الوكالات المعنية ترافق التحقيقات المالية لهؤلاء (...) لضمان عدم حصول هدر في الأموال». ولم تعلن الرئاسة أسماء هؤلاء المشبوهين، لكن يبدو أن شخصيات من المعارضة مستهدفة بهذا الإجراء، وفق الوكالة الفرنسية.

وكان الرئيس محمد بخاري حصل هذا الأسبوع على الضوء الأخضر لتنفيذ هذا الإجراء، بعدما فشلت المعارضة في منعه من ذلك عبر القضاء. وبخاري، الذي بنى حملته الانتخابية في 2015 على وعد بمكافحة الفساد، تتهم نظام سلفه غولناد جوناثان بنهب البلاد على نطاق واسع.

انتخابات بلدية في بلجيكا تعتبر الحكومة

بروكسل - «الشرق الأوسط» دعي نحو 8 ملايين ناخب في بلجيكا للإدلاء بأصواتهم أمس لتجديد المجلس البلدية، في تصويت بعد أول اختبار انتخابي لحكومة يمين الوسط بزعامة الليبرالي شارل ميشال المناطق بالفرنسية. وفي أكتوبر، أكبر مدينة في البلاد، برتدي هذا الاستحقاق المحلي بعداً وطنياً قبل 7 أشهر من الانتخابات التشريعية، على خلفية الخلافات القائمة بين الأحزاب الفلامندية الشريكة في الائتلاف الحكومي منذ 2014. وفي هذه المدينة، يواجه رئيس البلدية المنتهية ولايته بارت دي فيفر، رئيس التحالف الفلمندي الجديد (إن - في إيه)، قومون فلامنديون وزيرين منضويين في الحزبين الآخرين الشريكين في الائتلاف الحكومي، وهما الحزب الديمقراطي المسيحي (سي دي - في) والليبراليين الفلامنديين (أوبن في إل دي)، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتامل «الحركة الإصلاحية»، الحزب الليبرالي بزعامة رئيس الحكومة شارل ميشال، أن تستفيد من التفافس الحاصل داخل المعسكر اليساري لتكريس نفسها القوة السياسية الأكبر في العاصمة.

## فرناندو حداد يتهم منافسه على الرئاسة في البرازيل بـ«التحريض على العنف»



فرناندو حداد يخاطب أنصاره بساو باولو السبت الماضي (إب.أ)

ساو باولو، «الشرق الأوسط»

أتم مرشح اليسار للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في البرازيل، فرناندو حداد، خصمه اليميني المتطرف جاير بولسونارو بـ«التحريض على العنف» وتهديد الديمقراطية، في مقابلة نشرتها وكالة الصحافة الفرنسية السبت.

وقال حداد للوكالة إن «خصمي يحرض على العنف، بما في ذلك نشر ثقافة الاعتصاب. لقد قال لنا إنه لن يغتصبها لأنها لا تستحق ذلك، هل تريد إشارة أقوى من ذلك؟»، مذكراً بتصريح أطلقه بولسونارو في 2014 ضد ماريو دو روزاريو النائبة عن حزب العمال.

وأضاف مرشح حزب العمال أن «تسلح الناس لن يحل شيئاً، وعلى الدولة الاهتمام بالسلامة العامة»، مشيراً إلى اقتراح قذف خصمه بولسونارو، الأوفر حظاً لل فوز مرشح اليمين المتطرف بفارق كبير (58 في المائة، مقابل 42 في المائة).

وأكد العمدة السابق لساو باولو، أن «هذا الشخص يتصنر استطلاعات الرأي، لكنه سيخسر». وشدد على أن منافسه «كان دائماً يحرض على العنف. تخيل شخصاً يطله في الحياة هو أحد أكبر الجالدين في القارة»، في إشارة إلى تحية وجهها في السابق بولسونارو

إلى ضابط كبير متهم بممارسة التعذيب خلال الديكتاتورية (1964 - 1985). وأضاف المرشح المقرب جدا من الرئيس السابق لويس إيناسو لولا دا سيلفا، المسجون بتهمة فساد: «كيف لشخص ينشر التحريض أن يعد بالأمن؟». وتعرض نشطاء يساريون في الأسبوع الماضي

لسلسلة اعتداءات أثارت قلقاً في البلاد، ونُسبت إلى أنصار بولسونارو الذي اضطر لدعوة مؤيديه إلى الهدوء. وقال حداد إن لدى الكابتن السابق في الجيش «القليل القليل من المقترحات» لحل المشاكل الأمنية. وأكد أن «الأمن مشكلة مؤسسية، ويتعين حلها عبر إصلاح يعطي

الشرطة الاتحادية صلاحيات جديدة» من أجل تنسيق التصدي للجرمة المنظمة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي البرازيل، تتولّى كل واحدة من الولايات 27 مسؤولية القوى الأمنية، من دون تنسيق حقيقي على المستوى الوطني، رغم إنشاء وزارة الأمن

العام في الفترة الأخيرة. وردا على سؤال عن مخاطر حصول انقلاب عسكري في البرازيل، أجاب: «سؤالك يكشف عن الفترة التي نعيشها في البرازيل، مع تهديدات ضد الديمقراطية. وهذا أمر بالغ الخطورة». وشدد على القول: «يجب أن نثبت أننا قادرون على تغيير مجرى الأمور، لأن حقوق الشعب هي المعرضة للخطر اليوم».

واقّر فرناندو حداد بأن حزب العمال قد «ارتكب أخطاء» خلال السنوات الـ13 التي أمضاها في الحكم (2003 - 2016). وقال إن «الفساد مسالة لا تطاق» في البرازيل، واعداد «بتعزيز عمليات المراقبة الداخلية في المؤسسات العامة». ومنذ 2014. كشفت عملية «الغسل السريع»، التي تعد أكبر تحقيق ضد الفساد في تاريخ البرازيل، عن وجود شبكة كبيرة لاختلاس الأموال العائدة لمؤسسات عامة، لا سيما منها شركة «بتروبراس» النفطية.

وشملت الفضائح عملياً كل الأحزاب التقليدية، بما فيها حزب العمال بزعامة لولا الذي بعضي منذ أبريل (نيسان) عقوبة بالسجن تستمر 12 عاماً وشهراً واحداً، حتى لو أنه ينفي نفياً قاطعاً أي اختلاس.

وينفي حداد الذي يُتهم أحياناً بأنه «العوبة» في يد لولا، والذي يزوره في سجنه كل يوم اثنين، أن يكون تلقى أي توصية من حليفه خلال زيارته له في اليوم التالي لتناوله إلى الدورة التالية.

العام في الفترة الأخيرة. وردا على سؤال عن مخاطر حصول انقلاب عسكري في البرازيل، أجاب: «سؤالك يكشف عن الفترة التي نعيشها في البرازيل، مع تهديدات ضد الديمقراطية. وهذا أمر بالغ الخطورة». وشدد على القول: «يجب أن نثبت أننا قادرون على تغيير مجرى الأمور، لأن حقوق الشعب هي المعرضة للخطر اليوم».

واقّر فرناندو حداد بأن حزب العمال قد «ارتكب أخطاء» خلال السنوات الـ13 التي أمضاها في الحكم (2003 - 2016). وقال إن «الفساد مسالة لا تطاق» في البرازيل، واعداد «بتعزيز عمليات المراقبة الداخلية في المؤسسات العامة». ومنذ 2014. كشفت عملية «الغسل السريع»، التي تعد أكبر تحقيق ضد الفساد في تاريخ البرازيل، عن وجود شبكة كبيرة لاختلاس الأموال العائدة لمؤسسات عامة، لا سيما منها شركة «بتروبراس» النفطية.

وشملت الفضائح عملياً كل الأحزاب التقليدية، بما فيها حزب العمال بزعامة لولا الذي بعضي منذ أبريل (نيسان) عقوبة بالسجن تستمر 12 عاماً وشهراً واحداً، حتى لو أنه ينفي نفياً قاطعاً أي اختلاس.

وينفي حداد الذي يُتهم أحياناً بأنه «العوبة» في يد لولا، والذي يزوره في سجنه كل يوم اثنين، أن يكون تلقى أي توصية من حليفه خلال زيارته له في اليوم التالي لتناوله إلى الدورة التالية.

## حبس 5 جنرالات من الجيش الجزائري بتهم فساد

الجزائر، بوعلام غمراسة

ذكرت مصادر إعلامية جزائرية، أن قاضي التحقيق بمحكمة عسكرية، وضع 5 من كبار الضباط العسكريين في الحبس الاحتياطي بعد شهر ونصف من عزلهم، وذلك على خلفية اتهامات بالفساد والرشوة. وأقال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بصفته وزيرا للدفاع وقائدا للقوات المسلحة، نحو 20 ضابطا، غالبيتهم برتبة لواء، خلال الشهرين الماضيين.

وذكرت فضائية «النهار» الخاصة، أن قاضي التحقيق بمحكمة البلدية (50 كلم جنوب العاصمة)، أمر بحبس اللواء مناد نوية، القائد السابق للدرك الوطني، واللواء حبيب شنتوف القائد السابق للمخابرة العسكرية الأولى للناجحة (وسط)، واللواء سعيد باي قائد الناحية الثانية (شرق) السابق، واللواء عبد الرزاق شريف قائد الناحية العسكرية الرابعة (جنوب) والمدير السابق للمصالح المالية بوزارة الدفاع اللواء بوجععة بودوارور.

وأفادت القناة نفسها بأن الخمسة متهمون بـ«الثراء غير المشروع»، و«استغلال الوظيفة السامية»، من دون توضيح الوقائع التي على أساسها وجهت لهم التهمتان. وأشارت إلى أن قرارات بالمنع من السفر صدرت بحق الضباط الخمسة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان مدير عام الشرطة عزل مدير شرطة الحدود بمطار العاصمة، لعدم تطبيقه هذا القرار ضد شريف عبد الرزاق الذي سافر إلى فرنسا بغرض العلاج، وعاد بعد فترة قصيرة إلى الجزائر.

وأبعدت الرئاسة من مناصب المسؤولية العسكرية، أيضا وفي وقت سابق، اللواء لخضر تيريش مدير أمن الجيش، وعقيد المخابرات كمال بن ميلودي المسؤول الأول عن جهاز الأمن العسكري بالعاصمة، غير أنه لم يصدر بحقها أي إجراء قضائي.

وتمت تنحية مدير المربطة بالجماعات الإرهابية وآلية تنفيذ الأحكام. وبحسب بيان أصدره مكتبه، فقد أكد ضرورة المحافظة على سير العملية القانونية والقضائية بشكلها الصحيح والعمل على إصدار الأحكام بحق العناصر الإرهابية والموالين لهم.

إلى ذلك، استقبل أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس، غسان سلامة الممثل الخاص لسكرتير عام الأمم المتحدة ورئيس بعثة الدعم الأممية في ليبيا، والذي يقوم حاليا بزيارة للقاهرة، وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن مصر تستقبل خلال الأيام المقبلة بعض الشخصيات الليبية في إطار جهود تقريب وجهات النظر فيما يتعلق باستكمال التسوية السياسية.

وقال السفير محمود غنغفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن أبو الغيط ناقش مع سلامة آخر تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في ليبيا والجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة لحلحلة الأزمة واستكمال المسار السياسي الذي يرعاها المبعوث الأممي، خاصة من أجل تجاوز الصعاب التي تقف أمام إتمام الاستحقاقات الدستورية والانتخابية التي ينتظر إليها الشعب الليبي.

وأوضح أن أبو الغيط جدد الإشارة بهذه المناسبة بالجهود التي يبذلها بها سلامة للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاتلين المتحاررة في العاصمة طرابلس ووضع وإنفاذ الترتيبات الأمنية التي تهدف إلى تثبيت الأمن والاستقرار في المدينة.

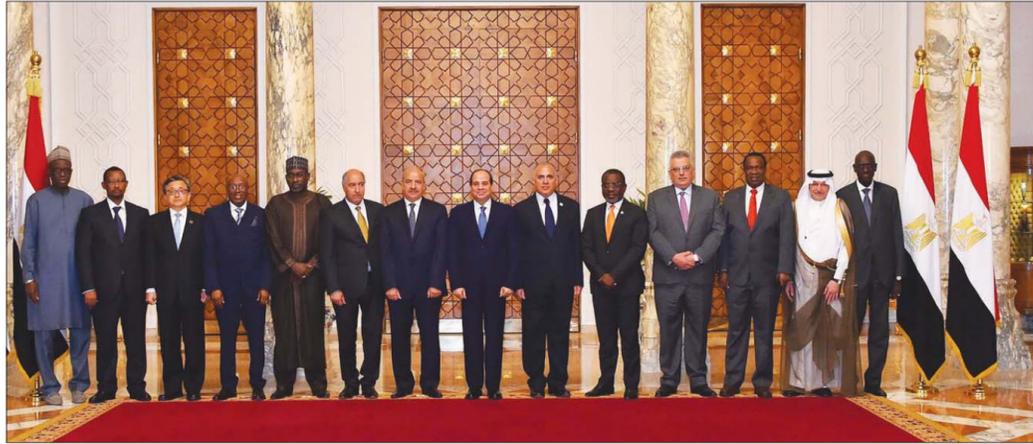
وكانت مصادر إعلامية جزائرية، أن قاضي التحقيق بمحكمة عسكرية، وضع 5 من كبار الضباط العسكريين في الحبس الاحتياطي بعد شهر ونصف من عزلهم، وذلك على خلفية اتهامات بالفساد والرشوة. وأقال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بصفته وزيرا للدفاع وقائدا للقوات المسلحة، نحو 20 ضابطا، غالبيتهم برتبة لواء، خلال الشهرين الماضيين.

وذكرت فضائية «النهار» الخاصة، أن قاضي التحقيق بمحكمة البلدية (50 كلم جنوب العاصمة)، أمر بحبس اللواء مناد نوية، القائد السابق للدرك الوطني، واللواء حبيب شنتوف القائد السابق للمخابرة العسكرية الأولى للناجحة (وسط)، واللواء سعيد باي قائد الناحية الثانية (شرق) السابق، واللواء عبد الرزاق شريف قائد الناحية العسكرية الرابعة (جنوب) والمدير السابق للمصالح المالية بوزارة الدفاع اللواء بوجععة بودوارور.

وأفادت القناة نفسها بأن الخمسة متهمون بـ«الثراء غير المشروع»، و«استغلال الوظيفة السامية»، من دون توضيح الوقائع التي على أساسها وجهت لهم التهمتان. وأشارت إلى أن قرارات بالمنع من السفر صدرت بحق الضباط الخمسة في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان مدير عام الشرطة عزل مدير شرطة الحدود بمطار العاصمة، لعدم تطبيقه هذا القرار ضد شريف عبد الرزاق الذي سافر إلى فرنسا بغرض العلاج، وعاد بعد فترة قصيرة إلى الجزائر.

## الرئيس المصري دعا إلى تجنب استغلال قضايا المياه سياسياً السيسي إلى روسيا خلال يومين... وقمة مرتقبة مع بوتين



الرئيس المصري يستقبل أمس رؤساء وفود الدول المشاركة في «أسبوع القاهرة الأول للمياه»

قضايا المياه سياسياً، خاصة مع تنامي التحديات التي تواجه قطاع المياه على مستوى العالم». وتم التوقيع على الاتفاقية الحكومية لإنشاء المحطة خلال الأعوام الماضية، إلى بناء تحالفات جديدة وإعادة الصداقات القديمة، وتحديدًا مع مصر الدولة العربية الكبرى ذات التأثير الفعال بالمنطقة والعالم». وفي سياق آخر، استقبل السيسي، أمس، رؤساء وفود الدول المشاركة في فعاليات «أسبوع القاهرة الأول للمياه»، الذين يمثلون أكثر من 70 دولة. وأعرب الرئيس المصري، عن أن بلاده «تؤمن إيماناً قوياً بالتعاون العابر للحدود، وتنادي بعدم استغلال

بين الدولتين في كل المجالات». وأشار بشكل خاص إلى «مشروع المنطقة الصناعية الروسية في مصر، حيث تم التوقيع على الاتفاقية الحكومية لإنشاء المحطة خلال الدورة الـ 11 للجنة الثنائية، برئاسة وزيرى التجارة والصناعة، كما تطرق اللقاء إلى مشروع المحطة النووية في الضبعة». وفي سياق آخر، استقبل السيسي، أمس، رؤساء وفود الدول المشاركة في فعاليات «أسبوع القاهرة الأول للمياه»، الذين يمثلون أكثر من 70 دولة. وأعرب الرئيس المصري، عن أن بلاده «تؤمن إيماناً قوياً بالتعاون العابر للحدود، وتنادي بعدم استغلال

الزيرة، ونشرته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر، إلى أن «روسيا تسعى عقب تطورات الأحداث بمنطقة الشرق الأوسط خلال الأعوام الماضية، إلى بناء تحالفات جديدة وإعادة الصداقات القديمة، وتحديدًا مع مصر الدولة العربية الكبرى ذات التأثير الفعال بالمنطقة والعالم». وفي نهاية الشهر الماضي، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ترتيبات زيارة السيسي إلى موسكو، وقال شكري إنها «ستسهم في فتح آفاق جديدة لعلاقات التعاون

القاهرة، الشرق الأوسط» بيداً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بعد يومين زيارة مرتقبة إلى موسكو يلتقي خلالها نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ويعد الجانبان قمة ثنائية، فضلاً عن اجتماعات أخرى بحضور وزراء ومسؤولين من البلدين. وبحسب الخارجية المصرية، فإن السيسي سيتوجه إلى موسكو «الأربعاء»، لبحث عدة ملفات، أهمها تعزيز العلاقات الثنائية، وزيادة التبادل التجاري، فضلاً عن التعاون في مجال وسائل النقل، وخصوصاً القطارات.

القاهرة، الشرق الأوسط»

وكانت آخر زيارة أجراها السيسي إلى روسيا في عام 2015. وكانت الثالثة من نوعها منذ توليه سدة الحكم، في حين زار نظيره الروسي فلاديمير بوتين القاهرة في أواخر العام الماضي. وخلال اللقاءات، عقد الرئيس مباحثات قمة.

وعد وزير الخارجية سامح شكري، أن «زيارة السيسي إلى موسكو تأتي في إطار التنسيق والتشاور بين البلدين»، ومنوها بأن «هناك لقاء سنوياً يجمع الرئيسين السيسي وبوتين».

وقال شكري، في تصريحات بثتها قناة «روسيا اليوم»، مساء أول من أمس، إن «العلاقات الثنائية تتحضر المشاورات بين الرئيسين المصري والروسي، وكذلك سيتم بحث العمل على توسيع التبادل التجاري بين البلدين، والمقدر حالياً بـ5,6 مليار دولار».

وأشارت السفارة المصرية في موسكو، في بيان تمهيدي قبيل

## مصر: الإعدام لـ3 مدانين بقتل 12 شرطياً

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القاهرة، الشرق الأوسط»

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

القضية المعروفة باسم «كتائب أنصار الشريعة». وقضت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بمعاينة المدانين في القضية، بعد أن أكدت صحة اتهامهم بجرائم

قتل مقدم في الشرطة و11 من عناصرها والشروع في قتل 9 آخرين ومواطن، وتضمنت الأحكام السجن المؤبد بحق 4 متهمين، والسجن المشدود لمدة 15 سنة ضد 7 متهمين، وبراءة 9 آخرين.

# منجزيات أصولية

مراقبون من أن يؤدي الضغط على هذه المنظمات إلى التفافها مرة أخرى، كما يحذرون من وصول الأطراف الأكثر تشدداً إلى المدن، واتحادها مع الأفراد المتشددين، ما يزيد الأمر تعقيداً.

المتطرفة التي شكّل وجودها في المنطقة عقبة أمام أي حل. وتُعدّ مهمة فصل هذه المنظمات عن الفصائل المعتدلة معقدة، وكذلك تفكيك «هيئة تحرير الشام» وفصلها عن تنظيم «القاعدة»، في حين يتخوف

لم يُنه الاتفاق التركي - الروسي في مدينة سوتشي الروسية، الأسبوع الماضي، «الوضع الدقيق» في محافظة إدلب السورية، وذلك بالنظر إلى غياب أي استراتيجية واضحة المعالم للتعامل مع المنظمات

## وسط مخاوف من توحد تيارات متشددة ووصولها إلى عاصمة المحافظة

# «الاحتواء» و«التحيد»... استراتيجية جديدة مع متطرفي إدلب منعا لـ «ردكلة» الآخرين

وللطرف التركي أكثر من غيره، كونه تحمل مسؤولية التعامل مع هيئة تحرير الشام». ويضيف: «يتوقع أن تقاوم هيئة تحرير الشام اتفاقاً بنص على حجتها جغرافياً وتفكيك خطوط دفاع المعارضة على خط النمام» مع النظام. ويشكل الاتفاق، وفق هيلر، «اختياراً مفضلاً لتركيا في سوريا».

ويعتقد أنه «رغم صعوباته، ليس أمامها (أي تركيا) خيارات أخرى، نظراً للضرب الكبير الذي سيلحق بالمصلحة التركية في حال انهيارت هدنة إدلب». وهنأ، لا يستبعد أبو هنية أن تواجه تركيا «هجمات ارتدادية انتقامية، عندما يضيق الخناق على تلك الجماعات داخل سوريا بموجب الاتفاق؛ إذ بلغت إلى أن «المعضلة الآن» وتمثل فكيفة التعامل مع هؤلاء». ولذا، يرى أن «إدلب مستهلك عقدة وتحتاج لتعامل مختلف، وهي استراتيجية غير واضحة حتى الآن بسبب عدم وجود طروحات محددة بعد للتعامل مع تلك الجماعات». ويعرب عن تخوفه من «تحالفها في حال ضغطت أكثر»، وهي الجماعات الأكثر شدة في القتال، ما يحتم فصلهم وتنظيمهم من الدخول إلى المدينة (إدلب) والانحياز للجناح المتشدد من «الفرصة».

بدوره، يقول الباحث نوار أوليفر، من مركز عمران للدراسات، في هذا السياق، إن «الخطر الخارجي على إدلب ليس بقدر قوة الخطر الداخلي»، مؤكداً بدوره أن «إدلب بواجبون مهمة صعبة لتعامل مختلف، وهي استراتيجية غير واضحة حتى الآن بسبب عدم وجود طروحات محددة بعد للتعامل مع تلك الجماعات». ويعرب عن تخوفه من «تحالفها في حال ضغطت أكثر»، وهي الجماعات الأكثر شدة في القتال، ما يحتم فصلهم وتنظيمهم من الدخول إلى المدينة (إدلب) والانحياز للجناح المتشدد من «الفرصة».

بدوره، يقول الباحث نوار أوليفر، من مركز عمران للدراسات، في هذا السياق، إن «الخطر الخارجي على إدلب ليس بقدر قوة الخطر الداخلي»، مؤكداً بدوره أن «إدلب بواجبون مهمة صعبة لتعامل مختلف، وهي استراتيجية غير واضحة حتى الآن بسبب عدم وجود طروحات محددة بعد للتعامل مع تلك الجماعات». ويعرب عن تخوفه من «تحالفها في حال ضغطت أكثر»، وهي الجماعات الأكثر شدة في القتال، ما يحتم فصلهم وتنظيمهم من الدخول إلى المدينة (إدلب) والانحياز للجناح المتشدد من «الفرصة».

عودة إلى أبو هنية، الذي يقول إن «الصدامات ستقع بالتأكيد، لكنها ستكون محدودة... وسنشهد عمليات عسكرية ضمن تفكيك مكافحة التمرد عبر قوات خاصة، من غير أن نشهد أي عملية عسكرية واسعة النطاق من شأنها أن تعيد ربط الحركات المتشددة مع بعضها». ويشدد على أن عملية فك المنظمات والمتشددين في إدلب «تحتاج إلى عمل صبور وشاق، كونها مختلفة عما جرى الأمر عليه في الجبهة الجنوبية أو محافظة ريف دمشق أو محافظتي حمص وحلب».

العمل، يراها أبو هنية متشعبة، بينها «عن طريق دينامية المظاهرات ورفض الناس للمتشددة، وتكتيكات مركبة، جزء منها عسكري، واستمالة أجزاء من هيئة أحرار الشام بغرض إجراء تفكيك بطيء». ويبدأت تركيا تنفيذ الجانب الأخير في صيف عام 2017 إثر اتفاقات «استانة»، إلا أنها لم تنجح، حتى هذا العام، رغم «هيئة تحرير الشام» بالكامل، رغم أنها دعمت إنشاء «الجبهة الوطنية للتحرير».

### عبء على تركيا

ولا تمثل هذه الجماعات، على اختلافها وتشوعها بين مرتبط بـ«القاعدة» أو زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني، حتى الآن عبئاً على تركيا. والسبب أنها تنظر إلى تركيا على أنها مجرد ممر، كما أنه ليس في استراتيجيتها استهداف تركيا، رغم الجدل العالمي الذي تصاعد أخيراً في صفوف بعض التيارات المتشددة، وبينها من هو مرتبط بـ«داعش»، حول تكفير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أو حزب «العدالة والتنمية». بيد أن الأمر قد يتحول إلى عبء عليها في حال التضييق على تلك الجماعات، تكراراً لتجربة «اعش» التي أطلق هجمات داخل الأراضي التركية عندما بدأت عمليات ضد التنظيم في ريف محافظة حلب الشمالي ضمن عمليات «دع الغرات». ومن جهته، يشرح الباحث في مجموعة الأزمات الدولية سام هيلر أن تطبيق الاتفاق «سيكون حافلاً بالمخاطر



شكل وجود المنظمات المتطرفة عقبة أمام أي حل

«يجب النظر إلى الاتفاق الدولي على أنه بداية المسار فقط، لكنها ليست النهاية بالنسبة إلى إدلب». ويقسم المتطرفون في شمال سوريا إلى 3 تيارات: أحدها يميل للاتفاق مع تركيا، والثاني أكثر تشدداً ويرفض منطق التسويات. أما الثالث فيتألف من مجموعة المقاتلين الأجانب الأكثر تطرفاً، وهؤلاء يتخذون من منطقة ريف محافظة اللاذقية الشرقية ملاذاً لهم، ويتألفون من مجموعات مثل «الحزب التركستاني» والمقاتلين الإيفور الجديد، و«حراس الدين»، وهم من المتشددون الأردنيين في سوريا، وبقايا جند الأقصى، ويتميز هؤلاء بالتنافس مع «النصرة».

وتتمد المنطقة التي يفرض أن تكون منزوعة السلاح، بمقد 15 إلى 20 كيلومتراً في المحافظة التي تسطر على الجزء الأكبر منها هيئة تحرير الشام (جبهة النصر سابقاً) وفصائل أخرى الداخلين من تركيا. ويفرض الاتفاق وبين تركيا والجماعات الراضية لتسوية أمورها».

وحسب أبو هنية، فإن «التصعيد في إدلب ينطوي على مخاطر في ظل وجود حركات متشددة، وتحاول تركيا منذ لقاءات (استانة) و(سوتشي)، أن تفكك هيئة تحرير الشام وتدمجها مع الفصائل في تشكيلات جديدة، لكن تلك السيناريوهات بأكملها لم تنجح، ووضعها على لائحة الإهراق»، وذلك بعدما صنفتها الولايات المتحدة ضمن الإطارات نفسه. ويستصر الخبير في شؤون الجماعات المتشددة قائلاً إن «عملية تفكيك النصر لم تنجح، ودخلت تركيا، التي لها نفوذ على بعض أطراف الهيئة، في عملية ديناميكية لتفكيكها. وشاهدنا تشكيلات وأنسحابات، لكن الهيئة أخيراً بقيت مع مجموعة من الحلفاء قائلين: «ومن ناحية ثانية، يرى مطلون أن الاتفاق لا يعني تجنب إدلب الخيار العسكري بالمطلق. وتؤكد الدكتورة ليلى الخطيب، مديرة برنامج الشرق الأوسط في «شاتاهاوس» بالعاصمة اللبنانية بيروت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أن الاتفاق «لا يضمن أن الهجوم على إدلب لم يعد مطروحاً على الطاولة مستقبلاً»، وتضيف:

وتتابع أبو هنية: «بهذا الاتفاق، تم تجنب معركة أكثر تعقيداً؛ فالدم يوحّد التنظيمات والأفراد، ويرفع مستوى (الردكلة) في صفوفهم». لافتاً إلى أنه حين تتضاعف المخاطر الوجودية «ستتشدّد الفصائل، ويتوحد الأفراد المتشددون، وهو منطق طبيعي لأنه تندم الخيارات»، ثم يشير إلى أن تجربة الآخرين قبل الوصول إلى إدلب، «أثبتت أن الخيارات كانت معدومة، فإما الاختقال في سجونهم أو المصالحة معه وقتل زملاء لهم أو التمسك على الجبهات، أو التشدد، ومن هنا كان لا بد من الطريقة الروسية - التركية».

وتمزج الطريقة الروسية في التعامل مع الملف السوري، بين التسوية والتصعيد العسكري، لكن الجانب الأخير، لم تستطع روسيا تنفيذها في إدلب، كونه يشكل حالة مختلفة.

بيروت، نذير رضا «اتفاق سوتشي» الأخير بين تركيا وروسيا حول الوضع في سوريا، كان من شقين: أولهما «الاحتواء» للمتشددين، وثانيهما «تحييدهم» عن المدن، ومنع اتصالهم بها. لكن هذه المهمة، في ظل رفض متطرفين للاتفاق، يندرج بمخاطر، أبرزها التقديرات بشأن عمليات على القوات التركية في إدلب أو في تركيا نفسها، فضلاً عن تفويض الجهود لتفكيك مسارات المتشددين عن «القاعدة»، وسط معلومات عن وجود مئات المقاتلين الأجانب تطرفاً، الذين لا يبدو أن هناك أي أفق لحل معضلة وجودهم.

وبالفعل، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن عدة فصائل مسلحة رفضت الاتفاق التركي - الروسي الذي عُقد عقب اجتماع الرئيسين رجب طيب أردوغان وفلااديمير بوتين في سوتشي يوم الاثنين الماضي، وقال «المركز» في بيان له إن «كلا من فصائل حراس الدين وأنصار التوحيد وأنصار الدين وأنصار الله وتجمع الفرقان ويحد القوقاز برفقة فصائل راديكالية أخرى عاملة ضمن هيئة تحرير الشام، رفضت الانسحاب من خطوط التماس مع قوات النظام المتحدة من جسر الشغور إلى ريف محافظة إدلب الشرقي مروراً بريف محافظة حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي الشرقي». وأضاف أن «هذه الفصائل أبدت استعدادها لمجابهة أي طرف يسعى لسحب سلاحها وإجبارها على الانسحاب من نقاطها الواقعة، بل على النقيض من ذلك، ستبقى على نقاطها لقتال الجيش النصيري والمكراف (الروس)». وفق تعبيرها، وحسب «المركز»، لم يُعلم بعد ما إذا كانت الجبهة الوطنية ستتولى قتال هذه الفصائل، خصوصاً بعد الشكايات الكبيرة التي ادخلت لها من تركيا على مدار ثلاثة أيام متواصلة بدءاً من 10 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتتابع أبو هنية: «بهذا الاتفاق، تم تجنب معركة أكثر تعقيداً؛ فالدم يوحّد التنظيمات والأفراد، ويرفع مستوى (الردكلة) في صفوفهم». لافتاً إلى أنه حين تتضاعف المخاطر الوجودية «ستتشدّد الفصائل، ويتوحد الأفراد المتشددون، وهو منطق طبيعي لأنه تندم الخيارات»، ثم يشير إلى أن تجربة الآخرين قبل الوصول إلى إدلب، «أثبتت أن الخيارات كانت معدومة، فإما الاختقال في سجونهم أو المصالحة معه وقتل زملاء لهم أو التمسك على الجبهات، أو التشدد، ومن هنا كان لا بد من الطريقة الروسية - التركية».

وتمزج الطريقة الروسية في التعامل مع الملف السوري، بين التسوية والتصعيد العسكري، لكن الجانب الأخير، لم تستطع روسيا تنفيذها في إدلب، كونه يشكل حالة مختلفة.

## من التفاهم مع «القاعدة» إلى نشر «حرسها الثوري» وتحويله أيديولوجية التطرف والإرهاب

# إيران المركز المتخصص بنشر الفوضى في الشرق الأوسط

عن إيران، ولقد وقع بعض من أبرز المسلحين الشيعة، وآخرين من القوة عينا، في أيدي القوات الأميركية. وفي ضوء استجوابهم، أمكن تقدير الموقف عن مدى وطبيعة أعمال الإرهاب الإيرانية على الأراضي العراقية.

وهنا، تشير إلى أنه في مرحلة ما، بعث سليمان برسالة إلى تبراوس، تولى تنفيذها قائد عراقي كبير، في الوقت الذي بدأت فيه القوات العراقية وقوات التحالف عملية «صولة الفرسان»... وهي المسعى المتكثف لاستهداف مسلحي الشيعة العراقيين في بغداد والبصرة. وجاء في نص الرسالة ما يلي: «الجنرال بترايوس... ينبغي أن تعرف أنني قاسم سليمان، الشخص الذي يتحكم بالسياسة الإيرانية التي تختص بالعراق ولبنان وعزة وأفغانستان، وفي الواقع، فإن سفيرنا في بغداد عضو في (فيلق القدس)، ومن سيحلّفه أيضاً عضو في (فيلق القدس)».

### دعم «حزب الله»

أيضاً، يعترف سليمان، في رسالته لبترايوس، بوضوح كامل، بأن الأيادي الإيرانية التي يقودها هي الفاعلة في تلك الدول (المذكورة آنفاً)، ما يعني أن المخطط الإرهابي الأصلي للخميني، وارتفاع أعلام الثورة الإيرانية، لم تكن مرويات تاريخية، بل أهداف استراتيجية دقيقة. ولعل واحداً من أفضل من تناولوا دور الإرهاب الإيراني ما بين لبنان وفرنسا، مدير برنامج كان الدكتور ماثيو ليفيت، مدير برنامج «ستائن» للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في المسؤول عن إرهاب إيران في الشرق الأوسط، والذي يقول إنه من بين جميع الجماعات التي رعها طهران خلال الأعوام الماضية، لا يوجد من هو أهم بالنسبة لإيران من «حزب الله»، الذي يحتفظ نشاطه وبعلاقات وثيقة مع مسؤولي الاستخبارات الإيرانية وأعضاء «الحرس الثوري» الإيرانيين المنخرطين بعمق في أنشطة الصواريخ الباليستية والانتشار النووي والتسلح في البلاد.

وانعدام الثقة بينهما، فإنهما بلورا رؤية براغماتية على أساس استراتيجي. والقصد أن أي تعاون قد تقدمه إيران للتنظيم سيكون مبنياً على أساس خدمة سياساتها الخارجية ضد الولايات المتحدة، التي وصفتها إحدى الوثائق بأنها تتسم بـ«خصوصية حقيقية».

وتقول الوثيقة المشار إليها إن «إيران مستعدة لتقديم دعم ومساعدة بالمال والسلاح وكل ما هو مطلوب»، وتضيف أن النظام الإيراني يجسد البراماتية السياسية المبنية على أساس «الغاية تبرر الوسيلة».

أما تنظيم القاعدة، فمن جانبه اعتبر إن إيران اعتمدت في البداية سياسة مرنة حياله منذ نشوئه عام 1988. ولذلك، لم يجد أفراد التنظيم - بل حتى أفراد أسرة بن لادن - غضاضة في اللجوء إليها بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، وما تلاها من سقوط حكم طالبان.

### العراق ومخططات سليمان

خلال المؤتمر الذي عقد على هامش أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، الخاص بإيران، تحدث مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون، مشدداً على سياسة واشنطن الصارمة تجاه إيران، فقال: «لن نسمح لخامنئي (المرشد الحالي) بتدمير دول الشرق الأوسط»، وتابع: «سنستهدف كبار المسؤولين الإيرانيين، ومن بينهم الجنرال قاسم سليمان، وسنواجه كل الخطط الشريرة التي ينفذها».

لماذا ذكر بولتون اسم سليمان، قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري»، ربما لأنه الرجل المسؤول عن واشنطن وسياسة الشرق الأدنى، الذي يقول إنه من بين جميع الجماعات التي رعها طهران خلال الأعوام الماضية، لا يوجد من هو أهم بالنسبة لإيران من «حزب الله»، الذي يحتفظ نشاطه وبعلاقات وثيقة مع مسؤولي الاستخبارات الإيرانية وأعضاء «الحرس الثوري» الإيرانيين المنخرطين بعمق في أنشطة الصواريخ الباليستية والانتشار النووي والتسلح في البلاد.



في الأسر كرهائن لمدة 444 يوماً. والنايت أنه من خلال أعضاء الجماعات الإسلامية، التي كان في مقدمتها أيمن الظواهري ومصطفى حمزة وسيف العدل، نشأ ونما تنظيم القاعدة، وفي ما بعد أفرز «القاعدة» جماعات أكثر عنفاً وتطرفاً، تجسد أبرزها بـ«داعش».

### علاقة «القاعدة» وطهران

في مطلع سبتمبر (أيلول) الفائت، أشار تقرير وزارة الخارجية الأميركية السبوي عن الحرب ضد الإرهاب إلى أن إيران ما زالت تشر الفوضى في الشرق الأوسط، عبر السماح لتنظيم القاعدة بالوجود على أراضيها. ومساء يوم صدور التقرير، كانت شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية، المعروفة بميولها اليمينية، والقريبة من البيت الأبيض، تؤكد في تقاريرها أن ما ذكرته الخارجية صحيح بالمطلق، وأن سلطات طهران لا تسمح فقط لـ«القاعدة» بتنفيذ عمليات دولية من داخل أراضيها، بل ما زالت غير مستعدة محاكمة أعضاء بارزين في التنظيم يقيمون على أراضيها، وكذلك رفضت الإفصاح عن أسماء من تعطلهم من أعضاء «القاعدة».

كان يوم 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1981 موعد العرض العسكري السنوي لاحتفالات القوات المسلحة المصرية بـ«انصار أكتوبر 1973». في ذلك اليوم، قُتل الرئيس المصري أنور السادات هزيمة لأجواء للسيطرة على مقدرات دولة الخليج العربي، والشرق الأوسط بأسره، عبر تقديم المساعدات المسلحة لجماعات تتماهى مع رؤية «إيران المألاي»، إن جاز التعبير.

القاهرة: إميل أمين

قبل بضعة أيام، وصف جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأمريكي، إيران بأنها «المصرف المركزي للإرهاب في العالم منذ عام 1979 حتى الساعة»، وحذر من أن «نظام المألاي» يشكل تهديداً لأوروبا والولايات المتحدة. والحقيقة أن بولتون لم يكن أول من استخدم هذا الوصف لإيران، إذ سبقته إليه الدكتورة كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركية السابقة في إدارة جورج بوش الابن، التي اعترفت إيران «البنك المركزي للإرهاب في مناطق مهمة في الشرق الأوسط، مثل لبنان والعراق، وهي بذلك سبق بولتون في توضيح إرهاب إيران الشرق أوسط، قبل أن يمضي في طريق أوروبا وبقية الدول الغربية».

كانت غالبية فعاليات الدورة الثالثة والسبعين من أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، عتفاً على الفعاليات الخاصة «مستحدون ضد الإرهاب الإيراني»، مسوغاً لإعادة التطرق لدور إيران في تشجيع أيديولوجية التطرف، كما رأينا في الهجوم الأخير الذي استهدف عرضاً عسكرياً لـ«الحرس الثوري» في الأواض.

### «الحرس»... طريق الإرهاب

حين قدر للخميني نجاح ثورته الدينية، استشرّف الرجل أن سيبله الاضطرار لتصدير الثورة إلى الخارج يمر عبر قوة مسلحة تابعة له مباشرة، تحقق هدفين في آن معاً: الأول، حماية النظام الديني الجديد الحاكم، والثاني، شق الطريق الثوري إلى دول الجوار بداية، ثم بقية العالم تالياً. من هنا، نشأ «الحرس الثوري» الذي يبلغ عدده اليوم نحو 125 ألف مقاتل، ينتظمون في وحدات برية وبحرية وجوية، كما يقود الحرس ميليشيا «البسيج»، وهي قوة من المخطوعين «المخلصين» للثورة. يعمل «الحرس الثوري» في الواقع على نشر أيديولوجية التطرف الإيرانية، لا عن طريق نشر فكر أو الترويج لمثال نظري، بل من خلال تدريب وتمويل «المنظمات الإرهابية» التي غالباً الرجل بعد أقل من سنة.

### إيران وال«إخوان»

يضيق المجال للبحث في تفاصيل العلاقة القديمة جداً بين آية الله الخميني ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين، الذي عرف دوماً بلقب «المرشد العام». وكانت هناك صلات وجسور بين الإخوان وشيعة إيران، ولذا، كان من المثير أن يختار الخميني بعد نجاح ثورته لقب «المرشد»، ليصبح تمييزاً له عن دونه من المالكي وكبار رجال الدين، وحين نحتت ثورة الخميني، كان هناك في مصر رجل بعيد النظر، تأمل الغروب الإيراني الشهائشي في بعيد، قائلاً إن الشرق الأوسط لن يبقى كما هو بعد وصول الخميني لحكم إيران، وقد صدقت رؤية الرجل بعد أقل من سنة.

## كرد العراق... البوصلة تزداد اضطراباً



عدنان حسين

في إناء من الماس على طبق من ذهب جاءت إلى كرد العراق فرصة تاريخية نادرة، بل فريدة، انبثقت من قلب فاجعة الهجرة المليونية نحو الحدود مع تركيا وحشي مرتقب، وهلعاً من تهديد السلاح الكيماوي الذي أسيده به في يوم واحد نحو أربعة آلاف كردي من سكان حلبجة (1988). في تلك الأيام زحف الكرد على دروب الجلجلة في الوبان العميقة والسفوح الوعرة، ولم يكن للبعض منهم الوقت الكافي لدفن موتاهم من الاطفال والشيوخ في طقس عاصف شديد البرودة. كنتُ شخصياً شاهداً عياناً على بعض المشاهد المناهية المساوية لذلك «الإكسودس»، إذ وجدتُ نفسي في قلب المحنة وأنا موقفٌ لغضبية أحداث الانتفاضة التي أعقبت هزيمة صدام في حرب تحرير الكويت.

لا أنظرُ أن أحداً من الكرد أو غيرهم قد توقع في تلك الأيام أن يكون المجتمع الدولي سخياً؛ فدلّ التحالف التي قادت عملية تحرير الكويت فرصت على صدام وقف هجمات قواته على المناطق الكردية، شمال خط العرض 32 درجة، وأنشأت منطقة أمنة للكرد الذين ما لبثوا أن عادوا إلى مدنهم وقراهم. الأحزاب الكردستانية التي شكّلت في عام 1987 «الجبهة الكردستانية» استثمرت انسحاب القوات العسكرية العراقية والإدارة الحكومية من المناطق المحمية دولياً لتُنشئ إدارة ذاتية، وفي صيف 1992 نظّمت الانتخابات لبرلمان محلي، لكنّ الحزبين الكرديين الرئيسيين؛ سعور بارزاني، و«الاتحاد الوطني» بقيادة جلال طالباني، والذين لم يبنظروا طويلاً ليتنافسوا على السلطة والنفوذ، عمداً إلى التزوير في الانتخابات، خلفاً مشكلة كبيرة توافقاً على حلّها باقتسام السلطة مناصفة. كانت تلك أول علامة لـ«خيانة» الحلم الكردي بممارسة حق تقرير المصير وصولاً إلى الاستقلال التام، وأول إشارة لاضطراب البوصلة الكردية.

كردستاني وعراقي في البرلمان الاتحادي (25 مقعداً) وفي برلمان الإقليم أيضاً (45 مقعداً).

قضية رئيس الجمهورية لم تكن تستحقّ في الواقع كلّ عناء الخلاف هذا وتقرير المصير والاستقلال، العام الماضي، يفيد به شيء. زعيم الحزب التاريخي جلال طالباني شكّل المنصب على مدى ثمانين سنوياً، لشغل ذلك لم يحفظ للاتحاد وحدته مثلاً. أكبر انشقاق فيه حصل وطالباني رئيس الجمهورية، وأعني به انشقاق حركة التغيير (عوران) التي أنشأها نائب طالباني في الاتحاد نوشيروان مصطفى في 2009.

رئاسة الجمهورية ليس مقراً لها أن تمنح «الديمقراطي» قيمة مضاعفة، فمن دونها نجح الحزب في الحصول على تأييد 92 في المائة من ناخبي كردستان لاقتراحه بالاستفتاء على الحق في تقرير المصير والاستقلال، العام الماضي، وفي الانتخابات البرلمانية الاتحادية والإقليمية الأخيرة ترسب الحزب من جديد بوصفه القوة الكردستانية الأولى والحزب الأكبر في عموم العراق.

لم يكن ثمة معنى لتشمك الاتحاد الوطني بمقعد الرئاسة الاتحادية لكنّ الاتحاد الوطني أو جناح فيه، هو جناح عائلة طالباني، بعملية انتشار قوات الحكومة الاتحادية في محافظة كركوك، العام الماضي، وهو ما ترتّب عليه إطاحة إدارة المحافظة وتعيين إدارة جديدة لها غير منتخبة. وتالياً جاءت قضية رئيس الجمهورية العراقية لتزيد من انشقاق الخلاف إلى أبعد الحدود.

والخلاف الأخير يتركز على من كان يحقّ له الجلوس في مقعد رئيس الجمهورية. للاتحاد الوطني «يرى أن اتفاقاً «استراتيجياً» عقده مع الحزب الديمقراطي في 2006 يفوضه باحتلال المقعد في مقابل تولّي «الديمقراطي» منصب رئيس الإقليم، فيما «الديمقراطي» يرى أن الاتفاق انتهى عملياً بالغاء منصب رئيس الإقليم، وأنه من جانب آخر، هو الأحقّ بالمنصب الرئيس الاتحادي وفق الاستحقاق الانتخابي، في «الديمقراطي» أكبر حزب

تحاول الماكينة الدعائية التابعة للنظام الإيراني تصوير الأوضاع المضطربة في البلاد على أنها صور طبيعية ونتاجة عن العقوبات، وليس الفساد المستشري وإفراط أموال الشعب على المغامرات الإقليمية والسياسات التوسعية، وباتت تُكثّر من الخطاب الحماسي للاستهلاك المحلي، وإخضاع الشعب لأمر الواقع، لكن في الحقيقة تسيير الأمور نحو الأسوأ، ويواجه النظام مازناً حقيقياً يهدد وجود برتمه.

ومع استمرار الاحتجاجات الشعبية، بمختلف أشكالها وصورها، في كافة أنحاء البلاد، امتد الغضب الشعبي من سياسات وسلوك النظام الإيراني إلى دول الجوار، حيث شهدت كيف قام شبان منتفضون في البصرة بحرق القنصلية الإيرانية هناك، أثناء انتفاضتهم الشعبية مع سائر مدن جنوب العراق ضد الفساد والطائفية وانعدام الخدمات وتدهور أوضاع العراق المعيشية، حيث حملوا النظام الإيراني والأحزاب الحاكمة له بالحكومة والحكومات المحلية مسؤولة تدهور أوضاع البلاد، وهذا ما يؤكد فشل السياسة الإيرانية في العراق، وخلق تضامن شعوب إيران وشعوب المنطقة ضد نظام ولاية الفقيه.

وأثبت إعلان مختلف الشعوب في إيران، خصوصاً الشعب العربي الأحراري، عن تضامنهم مع المحتجين في البصرة، من خلال بيانات ورسائل التضامن والتأييد التي أرسلت إلى المتظاهرين من قبل منظمات تابعة لعرب الأحواز والبلوش والكراد والأتراك والأذريين والتركمانيين وبقية

المقر الرئيسي

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat ☎ +212 3726216 ☎ +212 3726300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC ☎ +1 202 6628225 ☎ +1 202 6628223	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Jeddah ☎ +96612 6511333 ☎ +96612 6576159
بيروت	القاهرة	المدينة
Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	Medina ☎ +96613 8340274 ☎ +9664 8396618
عمان	الخرطوم	الدمام
Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83785987	Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com

باسيا ووصولاً إلى المشرق العربي. ارتفاع منسوب الخوف من أزمة تدفق اللاجئين إلى أوروبا، وتصاعد شعبية الأحزاب اليمينية المتشددة على حساب القوى الليبرالية والمعتدلة. على هذه الخلفية، ما هي الخيارات المتاحة أمام الرئيس سعد الحريري؟ يصعب الجواب بما يمكن أن تؤوّل إليه الأمر، إلا أنه يمكن اختصار الخيارات المتاحة أمام الرئيس الحريري بثلاثة:

الأول، حكومة متوازنة لا غلبة فيها لفريق على آخر، وهذا ما يسعى الحريري إلى تحقيقه. إن خطوط هذا السيناريو ضعيفة كونه لا يستطيع وصفها إلا بقنايل موقوتة تمهد لأزمات جديدة. فاي قبلة جديدة تنتظر لبنان؟ نجح لبنان في إدارة تعديته بنظام سياسي طائفي انتظمت في ظل الحياة السياسية على وقع مبدأ «الديمقراطية التوافقية» في إدارة شؤونها. ما لبثت «الديمقراطية» أن سقطت وتبعثها «التوافقية» لأن المهومين لا يستقيم بوجود طرف مسلح تسلّم شعبة الوصاية على سوريا قبل خروجها وباتت يسيطر دفة القيادة وفقاً لصالحه ومصالحه راعية الإقليمي، سقط مبدأ لا غالب ولا مغلوب، ومنها كان الخيار الذي سترسو عليه التشكيلة الحكومية، سيقبى الغالب هو «حزب الله» والغلوب هو لبنان.

البلاد في حال لا تحسد عليها، وانحسار الخيارات يضع الجميع، وعلى رأسهم الرئيس الحريري، أمام ما يمكن اختصاره بحجرة الحيران في حكم لبنان بين واشنطن وطهران.



سام منسي

لمبدأ الفصل بين السلطات كما يعرف بالتسوية الرئاسية التي جرت عام 2016، ووصل بموجيها العماد ميشال عون إلى سدة الرئاسة؛ على أن يكون سعد الحريري خلال عهده رئيساً للحكومة، يبدو أن الرئيس المكلف سعد الحريري عازم على تقديم تشكيلة حكومية في الأيام القليلة المقبلة؛ ما يدفع إلى مراجعة للمتغيرات التي حصلت لبنانياً وإقليمياً ودولياً منذ هذه التسوية الرئاسية، وكيف ستؤثر على تشكيل الحكومة العتيدة.

منذ تولي الرئيس عون سدة الرئاسة، شهدت الساحة المحلية أحداثاً وممارسات عدة ستلعب دورها في عملية تاليف الحكومة والتشكيلة التي ستخرج عليها، وأهمها:

- تكريس ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة في معركة جرد عرسال في صيف عام 2017، التي انطلقت بتغطية من حكومة سعد الحريري، وانتهت بإخراج الجماعات المتطرفة المسلحة من هذه المنطقة، مضيفة شرعية على الفلزكات التي قدمها «حزب الله» لتبرير استخدام أسلحة في الداخل والخارج معاً.

- حصول «حزب الله» وحلفائه على أكثرية نيابية قابلها تحقيق القوات اللبنانية تقدماً ملحوظاً في مواجهة التيار الوطني الحر على الساحة المسيحية، ويتوقع أن تعكس التشكيلة الحكومية الواقع النيابي الجديد.

- توتر في العلاقات بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وصل إلى حد نسف تفاهم صعراب، يضاف إلى ذلك ملامح حادثة إسقاط الطائرة الروسية في سوريا.

أما في الشأن الدولي، فالإبزر يبقى: خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

خروج واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وفرضا عقوبات اقتصادية جديدة عليها وعلى أذرعها في المنطقة.

## غضب شعوب إيران والمنطقة من نظام ولاية الفقيه



د. كريم عبدان بني سعيد

مجموع الخمسة سقطا في مدينة كرمشاه الكردية الإيرانية، وذمرت المزارع والمحاصيل، وبقي الصواريخ سقطت على مدينتين سوريتين، وقتلت نحو 10 شخص في بلدات وقرى بمنطقة دير الزور شمال شرقي سوريا، رغم أكاذيب النظام حول اشتريه، «واعش» وقتل قادة التنظيم.

إن إقص النظام، سواء على العراق أو سوريا، بحجة استهداف خصومه، خصوصاً المعارضة الكردية، بشكل اعتداء صارخاً وعملاً إجرامياً ضد للأغراض الداعية، كما يدعي النظام، بل من أجل تحقيق أهداف توسعية وإرهابية، وهو شأنه شأن البرنامج النووي الإيراني الذي تسعى لتحقيقه طهران لأهداف عسكرية.

ولكن إذا كان «الحرس الثوري الإيراني» يحاول عبر صواريخه توجيه رسالة للقضاء على قيادات الحركة الكردية الإيرانية بهذا العمل الإجرامي الفاضل، الذين ألقاهم أصدقائي وتجمعت بهم تحالفات سياسية بهدف إسقاط نظام ولاية الفقيه، ولتحصول على حقوقنا الوطنية، فاقد لي كلهم أن هذا العدوان زائد من وتيرة مقاومة الشعب الكردي، وجاء الرد من قبل الشعب الكردي في مدنه وقراه التي شهدت إضراباً عاماً لإدانة الهجوم ودعماً للأحزاب الكردية، لكن أحداث هجوم الأحواز، والغموض الذي ما زال يكتنف تفاصيله، بسبب تناقض تصريحات

هذا بينما يجمع السياسيون المختلف قوى المعارضة على أن الانفضاض في إيران بدأت تنقل إلى مرحلة العصيان المدني الشامل، وبمشاركة جميع الشعوب والقوميات التي تعيش في إيران، رغم أنها لا تحترق أسلوب النضال، ونؤمن بانها يحق للناس أن يدافعوا عن أنفسهم بكل الطرق التي يرونها مناسبة ضد الإرهاب الحكومي.

كما نشهد انسجام الحراك الشعبي بشكل غير مسبق في المناطق العربية والكردية والبلوشية ضد النظام، ما دفع بالجميع لأن يتساءل: هل ستكون الأقاليم الكردية أو العربية أو البلوشية مراكز انطلاق شرارة العصيان المدني الشامل؟

لا أحد يعرف ذلك؛ لكن بكل تأكيد هناك تصاعد في الحراك، بالتزامن مع الاحتجاجات والإضرابات العامة في البلاد على خلفية الأزمات المعيشية وزيادة الركود والشلل شبه الكامل الذي يضرب الاقتصاد وارتفاع معدلات البطالة، وانهاير العملة الوطنية بشكل غير مسبق، مع الزيادة في معدلات الفقر واستنزاف الفساد المالي والخلل الاجتماعي في كبريات المدن الإيرانية من قبيل مشهد والأحواز وشيراز وقم وطهران والمدن الأخرى.

وعادة ما يكون لانهيار الأنظمة الاستبدادية أسباب مختلفة، منها وفاة الزعيم، وتصاعد النزاعات الداخلية بين القيادات العليا التي لا يمكن الخروج منها، أو الصراعات العرقية، وحركات التمرد، في الأقاليم المهشمة البعيدة وغيرها من الأسباب. ويشهد الأمر سوءاً عندما تفقد الدكتاتوريات القدرة على إدراك

مختلف قوى المعارضة على أن الانفضاض في إيران بدأت تنقل إلى مرحلة العصيان المدني الشامل، وبمشاركة جميع الشعوب والقوميات التي تعيش في إيران، رغم أنها لا تحترق أسلوب النضال، ونؤمن بانها يحق للناس أن يدافعوا عن أنفسهم بكل الطرق التي يرونها مناسبة ضد الإرهاب الحكومي.

كما نشهد انسجام الحراك الشعبي بشكل غير مسبق في المناطق العربية والكردية والبلوشية ضد النظام، ما دفع بالجميع لأن يتساءل: هل ستكون الأقاليم الكردية أو العربية أو البلوشية مراكز انطلاق شرارة العصيان المدني الشامل؟

لا أحد يعرف ذلك؛ لكن بكل تأكيد هناك تصاعد في الحراك، بالتزامن مع الاحتجاجات والإضرابات العامة في البلاد على خلفية الأزمات المعيشية وزيادة الركود والشلل شبه الكامل الذي يضرب الاقتصاد وارتفاع معدلات البطالة، وانهاير العملة الوطنية بشكل غير مسبق، مع الزيادة في معدلات الفقر واستنزاف الفساد المالي والخلل الاجتماعي في كبريات المدن الإيرانية من قبيل مشهد والأحواز وشيراز وقم وطهران والمدن الأخرى.

وعادة ما يكون لانهيار الأنظمة الاستبدادية أسباب مختلفة، منها وفاة الزعيم، وتصاعد النزاعات الداخلية بين القيادات العليا التي لا يمكن الخروج منها، أو الصراعات العرقية، وحركات التمرد، في الأقاليم المهشمة البعيدة وغيرها من الأسباب. ويشهد الأمر سوءاً عندما تفقد الدكتاتوريات القدرة على إدراك

مختلف قوى المعارضة على أن الانفضاض في إيران بدأت تنقل إلى مرحلة العصيان المدني الشامل، وبمشاركة جميع الشعوب والقوميات التي تعيش في إيران، رغم أنها لا تحترق أسلوب النضال، ونؤمن بانها يحق للناس أن يدافعوا عن أنفسهم بكل الطرق التي يرونها مناسبة ضد الإرهاب الحكومي.

كما نشهد انسجام الحراك الشعبي بشكل غير مسبق في المناطق العربية والكردية والبلوشية ضد النظام، ما دفع بالجميع لأن يتساءل: هل ستكون الأقاليم الكردية أو العربية أو البلوشية مراكز انطلاق شرارة العصيان المدني الشامل؟

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

وكيل الإعلاني

www.alkhaleejiah.com

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

وكيل الإعلاني

www.alkhaleejiah.com

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

وكيل الإعلاني

www.alkhaleejiah.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami



## اختفاء خاشقجي والحقيقة وتصفية الحسابات

نبيل عمرو



### السنوار في «يديعوت»

بحسب السنوار له صفة تفوق مسماه الرسمي، فمنذ انتخبته «حماس» قائداً لها في غزة، والرجل يحاول تقديم نفسه على أنه نمط قيادي مختلف، فلا هو خالد مشعل باعتداله الدبلوماسي الذي يفرضه المكان، ولا هو محمود الزهار بتشدده المفرط. فمنذ توليه المنصب نجح في أن يكون محور الاهتمام في الأمر الذي يخص العالم كله، وهو التهديد مع إسرائيل باتفاق أو دون اتفاق، ورفع الحصار عن غزة مقابل التهديد المنشود.

حديث الأسبوع في إسرائيل هو ما نشر على لسان السنوار في «يديعوت احرونوت»، ولأن الإقلام والالسن في إسرائيل منغلقة العقال ولا محاذير على السياسيين والكتّاب مثلما عندنا، فقد تعددت تقويمات أقوال السنوار وتفاوتت تصنيفاتها بين حد أدنى يرى فيها خداعاً وتمويهاً على نيات عدوانية، وبين حد أقصى اعتبرها مبادرة قيمة تستحق أن تفتح إسرائيل لها حواراً مباشراً مع «حماس» في غزة ومع قائدها بالذات، حتى أن بعض السياسيين وجهاً لوجهاً لوموا مباشراً لنتائجها لأنه لم يعلق على حديث السنوار، مع أن الاثنين يلتقيان على خط عدم الرغبة في حرب جديدة.

قرأت أقوال السنوار وأنا من المتابعين له منذ أن اقتحم منطقة الإعلام بلغته الجديدة، لم يعجبني ما صدر عن كثيرين من الحماسيين من تفسيرات ليس لها أصل، تضع الرجل في موقف الضمير المعن للحسابيين يعتبرون حديثه ل«يديعوت» سقطة تحتاج إلى تفسيرات ولو ملققة لتغطيتها أو للدفاع عنها، ونقطة الارتكاز عند هؤلاء، هي أن الرجل أعطى حديثاً لصحيفة إيطالية وأن «يديعوت» اشترت المقالة ونشرتها، إذن فما فعله السنوار في أمر الإعلام هو ما فعله «حماس» في أمر السياسة، إذ من المنوع والمحرم لقاء الإسرائيلييين على أي مستوى وفي أي موضوع، ومسوح أن يكون اللقاء غير مباشر حتى في الإعلام.

لو أن ما قاله السنوار نشر في أي مكان غير صحيفة إسرائيلية لما انتبه إليه أحد، فالرجل لم يات بجديد يحدث مفاجأة ويغير الدهشة، ولم يخرج عن الخط الأساسي ل«حماس» في أمر المقايضة بالتهديد مقابل رفع الحصار، فهذا موقف معلن إن بلغات متفاوتة حتى في خطاب الجمعة وتصريحات أبو مرزوق، ولا أخل السنوار لم يكن عارفاً بردود الإرتكاز التي ستحدثها مقابلته لمدونة صحيفة إسرائيلية حتى لو كانت مموهة برداء إيطالي، ومعرفته المسبقة بذلك وإصراره على إجراء المقابلة وعدم اعتذاره عن خلية الحديث لصحيفة إسرائيلية، تضع الرجل في موقف الضمير المعن للسياسة الحقيقية التي تنتهجها «حماس»، ولأن أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم، فقد ذهب السنوار إلى «يديعوت» وحقق ما يريد وهو بالضبط ما تريده حركة «حماس»... علاقة مع إسرائيل دون إقامة وزن حاسم لكون الأفضل أن تتم عبر طرف ثالث.

منذ أن استولت «حماس» على السلطة في غزة، ومنحت نفسها صلاحيات مطلقة في الإدارة والحكم والتحكم، وهي لا تغفل تهمة الرأي العام الفلسطيني وغير الفلسطيني لقبولها ترقيتها سياسي إن لم يكن الأول فهو الأهم، وكان الطرف الثالث يعمل بداب لتحقيق هذا الهدف حتى إن المؤسسة الإسرائيلية لم تتوقف عن الإعلان بان بقاء «حماس» على رأس السلطة في غزة هو مصلحة إسرائيلية.

بالأمس تدفق الوفود لتغذية محطة توليد الكهرباء في غزة، واليوم أوقف هذا التدفق بقرار إسرائيلي بفعل رفع وتيرة العمل المحساي على السياح، وقد رعدت المعادلة إلى موقعها الأصلي حيث ولا قطرة وقود دون ضبط الحدود مع غزة، وأن تصمت صمت القبور.

وفي سياق المسامات التي حدثت وكادت تفرز اتفاق تهديد ترعا مصر وتموله قطر، فإن ما قاله السنوار ل«يديعوت» سوف يتحقق أخيراً، وقد يكون التصعيد الأخير المتبادل هو أعراض مخاض.

غسان شربل



اعتبرت اختفاء جمال فرصة ذهبية للنيل من السعودية التي تشهد في الآونة الأخيرة عملية تحديث وإصلاح تركت صداهاً الإيجابي في العالمين العربي والإسلامي.

الكيد أن ثمة فارقاً كبيراً بين تحري الحقيقة في موضوع اختفاء جمال خاشقجي وانتهاز فرصة وقوع الحادث للانطلاق في هجوم يستهدف إضعاف السعودية، وهي ضلع عربي لا غنى عنه في عملية التوازن على مستوى الإقليم. وهي دولة يعتبر استقرارها ضرورة للاقتصاد العالمي وتنمية الاعتدال في العالمين العربي والإسلامي. وفي التعامل مع هذا النوع من الأحداث، لا بد من قدر كبير من المسؤولية والابتعاد عن سياسة تسجيل المواقف المتسرعة والمبالغت التي تهدد بإطلاق أزمات أكبر. هذا يصدق على وسائل الإعلام وصدق أيضاً على الحكومات. لا يمكن الاستسلام إلى منطق التهديدات والصدى الذي تلقاه. والأكيد هو أن لدى الإعلام الجديد ما يتعلمه من الإعلام القديم.

جوناثان برنستاين\*



وسيعرفون أكثر بالتأكد خلال الشهور القليلة المقبلة. من ناحية أخرى، فإن معايير المرشحين تختلف من فرد لآخر بخصوص ما يتعين توافره كي يستمرروا في السباق؛ فالبعض سيبقى في السباق إذا كانت فرص فوزه كبيرة، بينما سيمثل آخرون ملتمزين بالضيء في السباق بغض النظر عن المسار الذي يتخذه السباق الانتخابي. ومن المحتمل أن يستوعب البعض ممنهم الإشارات المبكرة الصادرة عن الحزب وينسحب حتى من قبل الوصول إلى نقطة الإعلان الرسمي عن الترشح، بينما سيمضي آخرون لبعض الوقت لكن سيفشلون في جمع الأصوات اللازمة أو الأهداف المطلوبة في استطلاعات الرأي وينسحبون. وربما يرى آخرون أن المشاركة كمرشح احتمالات فوزه تكاد تكون منعدمة ربما ليست الطريقة المثلى لقضاء الوقت. واعتقد أن أقل من مرشح ديمقراطي، وربما أقل من 10 مسجلون في انتخابات الجمع الانتخابي في أيوا مطلع عام 2020، أما الآن، فيبدو أن الجميع يترشحون.

في أوساط العناصر النافذة داخل حزبهم. يأتي ذلك بعض الأحيان، يأتي ذلك في شكل موارد ملموسة مثل تمويل الحملات الانتخابية، وأحياناً أخرى يأتي في صورة تشجيع فحسب. وبالتالي يعرف هؤلاء الناخبون اليوم أكثر مما كانوا يعرفون في يناير (كانون الثاني)،

بمعنى ذلك أن المرشحين لا يشعرون بالحاجة إلى فعل هذا الأمر الآن، لأنهم يتمتعون بالفعل بعلاقات مع الكثير

درس شخصي في هذا السياق. كنت في بداية العمل الصحفي حيث يقع الكاتب في إغراء المبالغة ودفق اللغة. كتبت مقالاً عن إميلدا ماركوس زوجة الرئيس الفلبيني التي شاع يومها أنها تمتلك ترسانة من الجواهر 2700 زوج من الأحذية. وقلت إنه لا غرابة أن تفعل السيدة الأولى ذلك ما دام زوجها سرق الشعب، واشرت إلى الفقر الضارب

### ثمة فارق كبير بين تحري الحقيقة في موضوع اختفاء خاشقجي وانتهاز فرصة للانطلاق في هجوم يستهدف إضعاف السعودية

الجديدة وقواعد العمل صارمة. عدم الاكتفاء بمصدر واحد لنشر الخبر. عدم نشر صورة تخرج عائلة أو تستفز مشاعر الكراهية وتشجع على الفتنة. عدم نشر الأسماء الكاملة لرجل بطريقة لتجنّب عائلته ردود الفعل. قواعد تحكم العمل وتتعلق بمسؤولية كاتب الخبر ومن ينشره. وكانت القاعدة الذهبية تحري الحقيقة وتحري الدقة.

## من يترشح للرئاسة؟ الآن... الجميع!

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

### الجزء الأكبر من الحملات الانتخابية الآن غير مرئي... ومعظم النشاطات إشارات موجّهة ببساطة إلى العناصر النافذة بالحزب مفادها «انظروا إلي!»

للحزب، ووسائل الإعلام تعود كونها إشارات موجّهة ببساطة إلى العناصر النافذة بالحزب مفادها «انظروا إلي!»

بمعنى ذلك أن المرشحين لا يشعرون بالحاجة إلى فعل هذا الأمر الآن، لأنهم يتمتعون بالفعل بعلاقات مع الكثير

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

### الجزء الأكبر من الحملات الانتخابية الآن غير مرئي... ومعظم النشاطات إشارات موجّهة ببساطة إلى العناصر النافذة بالحزب مفادها «انظروا إلي!»

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

بمعنى ذلك أن المرشحين لا يشعرون بالحاجة إلى فعل هذا الأمر الآن، لأنهم يتمتعون بالفعل بعلاقات مع الكثير

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

### الجزء الأكبر من الحملات الانتخابية الآن غير مرئي... ومعظم النشاطات إشارات موجّهة ببساطة إلى العناصر النافذة بالحزب مفادها «انظروا إلي!»

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

بمعنى ذلك أن المرشحين لا يشعرون بالحاجة إلى فعل هذا الأمر الآن، لأنهم يتمتعون بالفعل بعلاقات مع الكثير

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

وكان الوافد يشعر بالتحدّي حين يستمع إلى النقاشات الغنية في المهنة والسياسة والثقافة وأبواب أخرى. والأهم من ذلك كله أن كل تحريض على الحرية كان يتوآكب مع تشديد على مسؤولية ناقل الخبر أو كاتب المقال. مسؤولية تجاه القارئ وتجاه القانون وتجاه الضمير وتجاه سمعة الشخص والمؤسسة.

### الجزء الأكبر من الحملات الانتخابية الآن غير مرئي... ومعظم النشاطات إشارات موجّهة ببساطة إلى العناصر النافذة بالحزب مفادها «انظروا إلي!»

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

إلى وقت متأخر حتى يشعر في اتخاذ خطوات علنية واضحة باتجاه الترشح. أما المرشحون الأقل شهرة ومن يتوقعون مواجهة رفضاً شديداً من جانب الكثير من العناصر النافذة بالحزب فلديهم حافز للشروع في حملتهم الانتخابية مبكراً، إلا إذا كانت وظيفتهم اليومية تتعارض مع مسالة خوضهم حملة رئاسية علنية، الأمر الذي ينطبق على غالبية من سيعاودون الترشح هذا العام.

بمعنى ذلك أن المرشحين لا يشعرون بالحاجة إلى فعل هذا الأمر الآن، لأنهم يتمتعون بالفعل بعلاقات مع الكثير

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

## بكين تستعد للأسوأ في «حرب التجارة» وتبحث عن «حل بناء»

بالي (إندونيسيا) «الشرق الأوسط»

أعلن حاكم «بنك الشعب الصيني» (البنك المركزي الصيني) يي غانغ، الأحد، في واشنطن، أن الصين تبحث عن «حل بناء» لتفادي حرب تجارية مع الولايات المتحدة ستضر بالاققتصاد العالمي.

وقال حاكم البنك، خلال ندوة لحكام مصارف مركزية ومسؤولين كبار جرت في واشنطن، إن الصين أفضل من حل حرب تجارية يكون الجميع فيها خاسراً». وتابع: «على العالم بأسره أن يبحث عن حل للتوترات التجارية التي ليست خطيرة للصين فحسب، بل أيضاً لجيراننا وشبكات المصنّعين».

وأكد غانغ أن «مخاطر الصراع التجاري كبيرة، وتضر بالنمو الدولي... التوترات التجارية تمثل مشكلة لما تسفر عنه من توقعات سلبية، كما أنها تحدث حالة من الغموض، لذلك يشعر الجميع بالقلق».

وتصاعدت الخلافات التجارية في الأشهر الأخيرة بين واشنطن وبكين، وكذلك بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين، على وقع رسوم جمركية مشددة متبادلة. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الصيني ينمو بصورة مستدامة، حيث من المرجح أن تظهر بيانات، تُنشر الأسبوع المقبل، معدل نمو يصل إلى 6,6%

في المائة خلال الربع الثالث، إلا أن حرب الرسوم بين الصين وأمريكا أثرت بصورة سلبية على المستثمرين، وأدت إلى تراجع العملة الصينية بأكثر من 9 في المائة أمام الدولار خلال السنة أشهر الماضية. وفرضت واشنطن على الآن رسوماً جمركية مشددة، حتى من منتجات صينية مستوردة، بقيمة 250 مليار دولار، ردت عليها بكين برسوم على 110 مليارات دولار من البضائع الأميركية المستوردة إلى الصين. وخفض صندوق النقد الدولي، خلال الأسبوع الماضي، توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي، مشيراً إلى تصاعد المخاطر، وفي ظلّيتها تلك الناجمة عن الخلاف التجاري الأميركي الصيني.

غير أن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين، رأى السبت أن التوتر التجاري بين القوتين الاقتصاديتين الأولين في العالم قد يكون جيداً في نهاية المطاف للاقتصاد العالمي. وقال إن «علاقة أكثر توازناً وإنصافاً ستكون جيدة للشركات الأميركية والعمال الأميركيين والأوروبيين واليابان وجميع حلفائنا الآخرين، وجيدة للصين».

وأكد حاكم البنك المركزي الصيني، السبت، أن بكين لن تستخدم سعر صرف اليوان «أداة» في التوتر التجاري». مضيفاً أن السلطات مستمرة في جعل الأسواق تحدد سعر الصرف.



محافظ البنك المركزي الصيني خلال ندوة لحكام مصارف مركزية ومسؤولين كبار جرت في بالي أمس (أ.ب)

في حين اتهم الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الصين، بالتلاعب بسعر عملتها. وقال غانغ إنهم رغم ذلك يستعدون للأسوأ، أي «التعامل مع التوترات التجارية على أنها صراع طويل المدى»، وفقاً لـ «بلومبرغ»، كما أكد أن بلاده ستعمل على

تعزيز الإصلاحات الاقتصادية، وستجعل اقتصادها أكثر انفتاحاً، بالإضافة إلى تحسين حماية حقوق الملكية الفكرية. وعقدت الندوة، التي تجمع نحو 10 حكام مصارف مركزية، على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك

الدولي في بالي، وتجرى مباحثات لتنظيم لقاء بين ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ بمناسبة قمة مجموعة العشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سعياً للتوصل إلى اتفاق، غير أنه لم يتم تأكيد أي شيء حتى الآن. وكانت المديرية العامة

## روسيا تسعى لمواجهة السياسات الاقتصادية الأميركية

موسكو: طه عبد الواحد

وكان رئيس الوزراء الروسي حريصاً على التأكيد أن روسيا ليست وحيدة في مواجهة هذا كله، وقال إن «الضربات الرئيسية موجّهة ضد الأعضاء الرئيسيين في (شنگهاي)»، روسيا والصين».

تصريحات ميديفيد عبرت بوضوح عن المساعي الروسية للاستفادة من كل الوسائل المتاحة لها لتخفيف تأثير العقوبات الغربية، والسياسات الاقتصادية الأميركية، على الاقتصاد الروسي. وإلى جانب ما تتخذه في هذا المجال من تدابير وقرارات ومشروعات «محلية» تهدف إلى تدعيم أسس الاقتصاد الوطني، ليكون أكثر قدرة على تحمل الصدمات، تحاول الحكومة الروسية في الوقت ذاته الاستفادة من تحالفاتها الإقليمية، لتشكيل فضاء تعاون تجاري - اقتصادي مع دول كبرى اقتصادياً، وتشاطر موسكو استيعابها من السياسات الأميركية.

ضمن هذه الرؤية: تشكل منظمة «شنگهاي» إطاراً مثالياً للدفع نحو تحويل مبادرات اقتصادية روسية إلى خطة عمل مشتركة، ذلك أن المنظمة تضم كذلك الصين التي تخوض معركة اقتصادية مع الولايات المتحدة بعد فرض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب رسوماً على جملة من الصادرات الصينية.

وإلى جانب روسيا والصين، هناك الهند التي برزت مؤشرات توتر في علاقتها مع الولايات المتحدة على خلفية الصفقات الأخيرة بين موسكو وبلها، بما في ذلك صفقة صواريخ «إس400».

أما الدول الأخرى ضمن «ثمانية» وهي كازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان، فإنها جميعها، وإن لم تكن علاقاتها متوترة مع واشنطن، تستخدم دول منفردة أساليب منافسة غير نزهية، وتفرض تدابير حماية، وغويزات أحادية غير قانونية، ويصل الأمر أحياناً حتى الإبتزاز السياسي».

كان البحث عن البات عمل مشتركة للحد من المخاطر الاقتصادية الناجمة عن السياسات الاقتصادية الأميركية، والعقوبات الغربية، موضوعاً رئيسياً هيمن على أعمال اجتماع رؤساء حكومات دول «منظمة شنگهاي للتعاون». الذي استضافته العاصمة الطاجيكية دوشنبه نهاية الأسبوع الماضي. وخلال الاجتماع، وجّه رئيس الوزراء الروسي ميديفيد انتقادات شديدة للهجة للسياسات الاقتصادية الأميركية، وسياسة العقوبات الغربية بشكل عام، وكان حريصاً على التذكير بأن روسيا ليست وحدها التي تعاني من تلك السياسات، قائلًا إنها تستفيد من التعاون الاقتصادي، وتوقف عند تدابير من شأنها التخفيف من تأثير واشنطن على اقتصاد دول «شنگهاي»، وأكد في هذا السياق دعم بلاده مساعي اعتماد العملات الوطنية في التبادل التجاري بين دول المنظمة، ودعا إلى صياغة برنامج تعاون اقتصادي جديد، بما يتناسب مع التحديات الاقتصادية التي استجذت، وتواجهها دول رئيسية في «ثمانية شنگهاي» في الآونة الأخيرة. وفي كلمته أمام الاجتماع، توقف ميديفيد عند «الظروف الخارجية» التي تؤثر على الاقتصاد الوطني، وقال إن «الظروف الخارجية التي تعمل ضمنها تبقى معقدة، ولا يمكن وصفها بأنها مريحة».

ودون أن يشير إليها بوضوح، حمل المسؤولية عن هذا الوضع للولايات المتحدة، حين وصف ما يشهده العالم حالياً بأنه «مرحلة اختبار جدي تواجهه منظومة الاستقرار الاستراتيجي»، وأضاف: «بغية الحفاظ على موقف القوة المهمة، تستخدم دول منفردة أساليب منافسة غير نزهية، وتفرض تدابير حماية، وغويزات أحادية غير قانونية، ويصل الأمر أحياناً حتى الإبتزاز السياسي».

ومن المتوقع أن تؤدي أي زيادات جديدة في أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) إلى تعزيز قوة الدولار، وتزايد الضغوط على اقتصادات الأسواق الناشئة، بسبب نزوح التدفقات الرأسمالية.

سياسات نقدية ملائمة كيف يحافظ على استقرار الأسعار في المملكة الغربية.

ويشارك والي بنك المغرب في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي في بالي الإندونيسية، وبخاصة في اجتماع اللجنة النقدية والمالية الدولية، وأضاف فيديس، في تصريح صحافي على هامش حفل تسليم الجوائز، أن الجواهري عرف بفضل

ثانية، ويتعلق الأمر بجائزة أفضل محافظ بنك مركزي في عام 2018 على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تمنحها مجلة «غلوبال ماركت».

وقال الجواهري، في تصريح صحافي، إن هاتين الجائزتين تأتين لتوجاه العمل الدؤوب الذي يضطلع به بنك المغرب، مشيراً إلى أن هذه المؤسسة النقدية ستواصل العمل للنهوض بالوضعية المالية

تصدر قائمة الترتيب للعام الثاني على التوالي إلى جانب خمسة محافظي بنوك مركزية أخرى، من أمتهانته حصوله على هذه الجائزة، التي قال إنها تمثل دليلاً واضحاً وتقديراً عميقاً لإنجازات بنك المغرب، ولقيامه بمهامه على أحسن وجه، وفقاً للقواعد والمعايير الدولية.

كما حصل الجواهري، في مساء اليوم نفسه، على جائزة

الدولاي وصندوق النقد الدولي، المنعقدة من 8 إلى 14 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري في بالي، بعد أن منح الدرجة (A) (1)، وهي أعلى درجة، وفق تقرير تقييم أداء محافظي البنوك المركزية لعام 2018، الذي تعدده مجلة «غلوبل فايننس».

وأعرب والي بنك المغرب، الذي

الجائزة، خلال حفل نظم على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، المنعقدة من 8 إلى 14 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري في بالي، بعد أن منح الدرجة (A) (1)، وهي أعلى درجة، وفق تقرير تقييم أداء محافظي البنوك المركزية لعام 2018، الذي تعدده مجلة «غلوبل فايننس».

وأعرب والي بنك المغرب، الذي

## المغربي الجواهري يحصد جائزة أفضل محافظي البنوك المركزية في العالم

الدار البيضاء: إحسن مقنع

حصل عبد اللطيف الجواهري، والي بنك المغرب (محافظ البنك المركزي)، أول من أمس في جزيرة بالي في إندونيسيا، على جائزة أفضل محافظي البنوك المركزية في العالم، التي تمنحها المجلة الأميركية المتخصصة «غلوبل فايننس».

## 4 عوامل تضافرت معاً لتلجم جموح أسعار النفط



تسببت عوامل عدة متزامنة بتراجع أسعار النفط خلال الأيام الماضية عن ذروتها (رويترز)

بالمليون برميل يومياً. وتعكس تلك المراجعة تراجع التوقعات لكل من تركيا والبرازيل والأرجنتين.

### تعديل توقعات أوبك

وقد ساهم في اتساع الفجوة بين الطلب والعرض قيام منظمة أوبك في أحدث تقاريرها الشهرية بتعديل توقعات المعروض النفطي من قبل الدول غير الأعضاء بالمنظمة، ورفعها بواقع 0,20 مليون برميل يومياً للعام 2018. حيث يتوقع الآن أن ينمو إجمالي المعروض النفطي بواقع 2,22 مليون برميل يومياً ليصل إلى 59,77 مليون برميل يومياً.

وقد جاءت تلك الزيادة على خلفية مراجعة بيانات الإنتاج التاريخية للولايات المتحدة وكندا وروسيا وكولومبيا والبرازيل، بالإضافة إلى مراجعة توقعات المعروض النفطي للولايات المتحدة وكندا وكولومبيا وأذربيجان للربع الرابع من العام 2018.

من جهة أخرى، حصلت مراجعة لبيانات المعروض النفطي الخاصة بالبرازيل وكازاخستان والمكسيك والنرويج والبنمارك وبعض الدول الآسيوية لجهة تخفيضها، بما ساهم في تعديل معدل النمو الإجمالي جزئياً. وبالنسبة للعام 2019، ارتفعت توقعات المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة أوبك بنحو 0,18 مليون برميل يومياً، ليصل إلى 61,89 مليون برميل يومياً... إلا أنه بسبب مراجعة سنة الأساس، تم تعديل توقعات نمو المعروض النفطي وتخفيضه بواقع 0,03 مليون برميل يومياً إلى 12,12 مليون برميل يومياً.

بالدول الأوروبية وآسيا المحيط الهادي التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بالإضافة لتباطؤ الزخم الاقتصادي في الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

وقد تم تعديل توقعات الطلب لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ككل وتخفيضها بواقع 30 ألف برميل يومياً، على خلفية تراجع معدلات الاستهلاك أكثر من المتوقع في الدول الأوروبية وآسيا المحيط الهادي التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي عدله إلى حد ما رفع توقعات الطلب الأميركية. وقد شهدت الأولى تراجع متطلبات زيت الديزل خلال الربع الثاني من العام 2018 بسبب انخفاض الطلب على وقود الديزل وزيت التدفئة في ألمانيا وفرنسا أكثر مما كان متوقعاً، الأمر الذي نتج عنه خفض التوقعات بواقع 20 ألف برميل يومياً.

أما في منطقة آسيا والمحيط الهادي، التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فشهدت كوريا الجنوبية تراجع معدلات الطلب في يوليو (تموز) 2018، هذا إلى جانب ضعف اتجاهات الطلب في اليابان، الأمر الذي أدى إلى تخفيض التوقعات بإجمالي بلغ 20 ألف برميل يومياً. كما شهدت الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خفض توقعات الطلب بنحو 45 ألف برميل يومياً، مما يعكس طلباً أضعف من المتوقع من قبل كل من البرازيل والأرجنتين وفنزويلا والسعودية. وبالنسبة للعام 2019، تم تخفيض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط بنحو 50 ألف برميل يومياً إلى 1,36 مليون برميل يومياً، وعكس ذلك التعديل في الحجم الأول أحدث البيانات المتعلقة

بالمليون برميل يومياً، وفقاً لمصادر المنظمة. وجاءت تلك الزيادة رغم انخفاض الإنتاج من إيران وفنزويلا.

ونتيجة لذلك، انخفض معدل التزام الدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة أوبك خلال الشهر، وأشارت بيانات صادرة عن شركة «إس أند بي بلاتس»، وهي مزود بيانات رئيسي في العالم عن معلومات الطاقة، إلى أن معدل الالتزام باتفاقية خفض الإنتاج تراجع إلى 110 في المائة خلال شهر سبتمبر 2018، مقابل مستوى بلغ 115 في المائة في أغسطس (آب) 2018.

وعلى صعيد توقعات الطاقة على المدى القريب، قامت إدارة معلومات الطاقة الأميركية برفع توقعات متوسط أسعار النفط للربع الأخير من العام 2018 بنحو 5 دولارات للبرميل، ليصل إلى 81 دولاراً. أما بالنسبة للمخزون النفطي، فإظهار التقرير الأسبوعي لإدارة معلومات الطاقة الأميركية زيادة بواقع 6 ملايين برميل، فيما يعد أقل بقليل من تقديرات معهد البترول الأميركي بزيادة قدرها 9,75 مليون برميل للأسبوع المنتهي في 5 أكتوبر 2018.

من جهة أخرى، تشمل التطورات الاقتصادية الإيجابية مراجعة وإعادة تقديم اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) والتي يطلق عليها حالياً اسم اتفاقية الولايات المتحدة - المكسيك - كندا، بما يعمل على تخفيف الحالة الضبابية المرتبطة بالتجارة بين الولايات المتحدة

على صعيد الطلب، خفضت منظمة أوبك توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للشهر الثالث على التوالي بواقع 50 ألف برميل

على صعيد الإنتاج، بلغ متوسط إنتاج أوبك في سبتمبر 2018 من النفط الخام 32,8 مليون برميل يومياً، بزيادة قدرها 1,32

مطلق منير

واصلت أسعار النفط ارتفاعها في أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، الأمر الذي دفعها إلى بلوغ أعلى مستوياتها منذ 4 أعوام خلال الأسبوع الأول من الشهر، قبل الموعد النهائي لتطبيق العقوبات على إيران، والذي بدأ ينعكس على صادراتها بالفعل. كما ساهم أيضاً في الزيادة الأخيرة في أسعار النفط الخام، بنسبة تقارب 30 في المائة منذ بداية العام، المخاوف المتعلقة بتحرك إعصار «مايكل» المصنف ضمن «الفئة الرابعة» نحو فلوريدا، والذي أثر على نحو 0,7 مليون برميل يومياً أو 42 في المائة من إنتاج النفط في خليج المكسيك... إلا أنه رغم ذلك، تراجع الأسعار في الأيام القليلة الماضية على خلفية حالة الضعف التي أصابت الأسواق المالية على نطاق واسع، واثرت على كافة فئات الأصول في الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى تقارير عن ارتفاع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة.

وقال تقرير صادر عن شركة «كامكو» للاستثمار وإدارة الأصول، إن أسعار النفط بلغت أعلى مستوياتها منذ أربع سنوات خلال الأسبوع الأول من أكتوبر 2018. بعد أن سجلت ارتفاعات هائلة في سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث بلغ سعر التسليم على ظهر السفينة لمزيج خام برنت نحو 86 دولاراً في 4 أكتوبر على خلفية قلة الإمدادات النفطية، إلا أنه تراجع في جلسات التداول اللاحقة على خلفية صدور تقارير تشير إلى ارتفاع مخزونات النفط الأميركية، بالإضافة إلى تراجع العام الذي شمل أسواق المال العالمية.

وقد ساهم ارتفاع الأسعار في



## الأسهم تراجع تحت تأثير الأسواق العالمية والنفط... وترقب نتائج الشركات مؤشر السوق السعودية ينجح في امتصاص نصف خسائره في ساعتين



جانب من الملتقى الاقتصادي السعودي - العُماني أمس بمسقط (الشرق الأوسط)

### ملتقى سعودي - عماني للتعاون في الخدمات والتعدين والصناعات التحويلية

حل المعوقات التي تواجه تدفق التجارة والاستثمار بين البلدين. وأكد السعودي وعمان لديهما من المقومات والإمكانات اللازمة ما يؤهلها لتأسيس علاقات تكامل اقتصادي حقيقي يخدم مصلحة البلدين، داعياً إلى بذل مزيد من الجهود وتذليل المعوقات وتفعيل دور مجلس الأعمال السعودي العماني، منوهاً بالأهمية الاقتصادية للطريق البري الذي يربط بين البلدين لفتح آفاق واسعة للتعاون الاقتصادي وتوفير فرص متعددة للمستثمرين. وسيوزع الوفد السعودي اليوم منطقتة الدعم الاقتصادية وعدداً من مواقع الاستثمار السياحي بعمان.

حول مقومات بيئة الاستثمار والفرص الاستثمارية المتاحة، بمشاركة وفد سعودي يضم 45 رجل أعمال. وذكر الدكتور سامي العبيدي، رئيس مجلس الغرف السعودية خلال كلمته، أن الملتقى يأتي في ظل التوجه لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع الأشقاء في عمان بدعم من القطاعات الحكومية والخاصة في المملكة. وأكد أن الملتقى يسهم في استغلال الفرص التجارية والاستثمارية المتاحة ورفع مستوى التجارة بين البلدين التي تتجاوز 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار) حتى عام 2017. مبرحاً عن أمهه في أن يسهم الملتقى من خلال توصياته في

الرياض، «الشرق الأوسط»  
بحث الملتقى الاقتصادي السعودي العُماني الذي انطلقت فعالياته بالعاصمة العُمانيّة مسقط أمس الفرص الاستثمارية والتعاون بين قطاعي الأعمال في البلدين. وناقش الملتقى الذي تنظمه الهيئة العامة للاستثمار السعودية وصندوق الاحتياطي العام للدولة بسلطنة عمان، سبل تعزيز التعاون في قطاعات السياحة والترفيه، والنقل والخدمات اللوجيستية، والتعدين، والثروة السمكية، والصناعات التحويلية. كما تضمن عروضاً من الجانبين

الماضيين، وما شهدته أسواق المال العالمية من انخفاضات ملحوظة، دفعت سوق الأسهم السعودية إلى افتتاح تداولات الأسبوع الحالي على تراجع حاد أمس الأحد، جاء ذلك قبل أن يُقلص مؤشر السوق من خسائره بشكل ملحوظ عند الإغلاق. وتعيش أسواق المال العالمية منذ تداولات الأسابيع القليلة الماضية نوعاً من الارتفاع وعدم الثقة، فيما تشير بعض التقارير إلى أن نسبة ثقة المستثمرين في أسواق المال العالمية عند أدنى مستوياتها في 6 أشهر، إلا أن أداء سوق الأسهم السعودية يوم الأربعاء الثالث من هذا العام بوتيرة أعلى، حيث ستكون الأيام المقبلة حافلة بإعلانات الشركات التي من المنتظر أن تنعكس على أداء الشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية.

وحسب التقرير ذاته، شهد الاقتصاد السعودي عدداً من المؤشرات الإيجابية من أبرزها تسجيل الناتج المحلي لقطاع غير النفطى نمواً إيجابياً نسبتته 1,05 في المائة، وتحقيق الحساب الحالي فائضاً بنحو 57,1 مليار ريال (15,2 مليار دولار) خلال عام 2017. وكشف التقرير عن ارتفاع إجمالي موجودات المصارف التجارية بنسبة 2,2 في المائة لتبلغ أكثر من تريليوني ريال (533,3 مليار دولار)، كما زاد رأسمال واحتياطيات المصارف المحلية بنسبة 6,3 في المائة ليبلغ نحو 318 مليار ريال (84,4 مليار دولار).

وعلى صعيد أسواق المال، أعلنت «إم إس سي آي» مؤشرات الأسهم العالمية أنها ستبدأ بإدراج السعودية في مؤشرها للأسواق الناشئة، وهو ما سيوسع بشكل حاد قاعدة المستثمرين للمملكة، في تحرك يؤكد كفاءة سوق المال السعودية.

ويأتي هذا الإراج، في الوقت الذي أطلقت فيه السعودية «برنامج تطوير القطاع المالي 2020»، أحد برامج تحقيق «رؤية السعودية 2030»، الذي يسعى إلى تطوير القطاع المالي ليكون قطاعاً مالياً متنوعاً وفعالاً لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وتحفيز الادخار والتمويل والاستثمار، وزيادة كفاءة القطاع المالي بما يعزز من كفاءته لمواجهة ومعالجة التحديات التي تواجه القطاع المالي في السعودية.

وسيطرح البرنامج مجموعة من المبادرات الساعية إلى تحقيق مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، حيث تم تصميم المبادرات وفق دراسة تحليلية لمخططات البرنامج، مع الأخذ في الاعتبار أفضل الممارسات العالمية، لتوفير مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات، تضمن الوصول إلى نظام مالي يكفل للجميع الاستفادة منه، ويقوم على درجة عالية من الرقمنة، مع ضمان الحفاظ على سلامة الاستقرار المالي في المملكة.

وفي هذا الشأن، من المتوقع أن تبدأ الشركات السعودية الإعلان عن نتائج الربع الثالث من هذا العام بوتيرة أعلى، حيث ستكون الأيام المقبلة حافلة بإعلانات الشركات التي من المنتظر أن تنعكس على أداء الشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية. وخلال تداولات الأحد، بلغت المكدرات الرجحية في سوق الأسهم السعودية مستويات قريبة من 14 مكرراً، وهي مستويات تعتبر «جاذبة جداً» للمستثمرين، وهو الأمر الذي يفسر دخول أواخر شراء ملحوظة بعد مرور الساعة الثانية من التداولات، دفعت مؤشر السوق إلى محو جزء كبير من خسائره التي مُني بها خلال الساعات الأولى من التداولات. وتبلغ نسبة التوزيعات النقدية حالياً أكثر من 3,5 في المائة في سوق الأسهم السعودية، وهي نسبة جيدة جداً للمستثمرين، مما يعطي ملامح مهمة للأرقام المتشجعة على الاستثمار في سوق الأسهم السعودية.

إلى ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأحد، منخفضاً بنسبة 3,5 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 7267 نقطة، أي بخسارة 264 نقطة، وسط تداولات نشطة بلغت قيمتها الإجمالية نحو 6,7 مليار ريال (1,78 مليار دولار)، فيما تعتبر السيولة النقدية المتداوله يوم أمس، هي الأعلى في نحو عام ونصف. وفي هذا الشأن، برهنت الأرقام الحديثة الصادرة في التقرير السنوي الـ 54 مؤسسة النقد العربي السعودي، على حجم القوة التي يتمتع بها القطاع المالي في البلاد، حيث

الرياض، شعاع البقمي

نجحت سوق الأسهم السعودية يوم أمس الأحد عند الإغلاق في تقليص حدة الانخفاض إلى ما نسبته 3,5 في المائة، جاء ذلك مقابل تراجع أوسع شهدها مؤشر السوق خلال الساعتين الأوليين من التداولات، قبل أن ينجح المؤشر في محو 50 في المائة من خسائره، وسط عمليات شراء ملحوظة.

وتأتي التراجعات التي شهدتها سوق الأسهم السعودية يوم أمس، على إثر التراجعات التي شهدتها مؤشرات الأسواق العالمية، هذا بالإضافة إلى فقدان أسعار النفط لأكثر من 7 في المائة من قيمتها، بالمقارنة مع أعلى سعر تم تحقيقه خلال تعاملات مطلع الأسبوع المنصرم.

وافتح سوق الأسهم السعودية يوم أمس الأحد على تراجع حاد، دفعت مؤشر السوق إلى الاقتراب من حاجز 7000 نقطة، إلا أن تزايد الفرص الاستثمارية، وبلوغ الأسعار مستويات «جاذبة»، بشكل كبير للمستثمرين دفعهم إلى إدخال أواخر شراء لامتت في تقليص مؤشر السوق لجزء كبير من خسائره التي كان قد مُني بها خلال الساعات الأولى من تداولات يوم أمس.

ونجح مؤشر سوق الأسهم السعودية في الإغلاق فوق مستويات 7250 نقطة، مقلصاً بذلك ما يزيد على 260 نقطة من خسائره، حيث نجح في محو نحو 50 في المائة من خسائره التي مُني بها خلال الساعات الأولى من تداولات يوم أمس.

وفي هذا الخصوص، لم تكن سوق الأسهم السعودية في منأى عن التطورات التي تشهدها أسواق المال العالمية، ففي الوقت الذي فقد فيه مؤشر «داو جونز» الأميركي على سبيل المثال خلال تداولات يومي الأربعاء والخميس الماضيين أكثر من 1300 نقطة، شهدت سوق الأسهم السعودية يوم أمس الأحد تراجعاً بنحو 264 نقطة.

هذه التراجعات لم تات فقط تفاعلاً مع الانخفاضات التي شهدتها أسواق المال العالمية، حيث تشير الأرقام أيضاً إلى أن أسعار خام برنت خلال تداولات الأيام الثلاثة الأخيرة من تعاملات الأسبوع المنصرم فقدت نحو 7,1 في المائة من أعلى سعر تم تحقيقه خلال تعاملات مطلع الأسبوع.

هذا الانخفاضات التي شهدتها أسعار النفط خلال تداولات يومي الأربعاء والخميس

الرياض، «الشرق الأوسط»

ووفقاً لبيان عن وزارة النقل أمس، انضم إلى الاتفاقية حتى الآن 90 دولة من الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية، وتشكل حمولة أساطيلها التجارية ما يقارب 93 في المائة من إجمالي حمولة الأساطيل التجارية البحرية العالمية. وذكر العامودي أن اعتماد الاتفاقية يضمن للسعودية توفير تعويض مناسب

### تهدف للحفاظ على الكائنات البحرية وحماية المصائد السمكية

## الانضمام لـ «اتفاقيات أضرار التلوث بوقود السفن» يضمن للسعودية تعويضاً مناسباً

والتهريب والتسلل مع مراعاة المواثيق الدولية. وتُمن جهود القوات البحرية الملكية السعودية في حفظ الأمن والسلامة في المياه الإقليمية للمملكة، الأمر الذي يرسخ قيمة المملكة في المشهد الدولي، وانعكس مباشرة على تطوير صناعة النقل البحري ويظهر جلياً الحرص على العمل بأهم المعاهدات الدولية.

الكائنات البحرية وحماية المصائد السمكية ومناطق التنزه البحرية، بما يتعكس إيجابياً على حماية الإنسان والكائنات البحرية من الأضرار الناتجة عن التلوث. وتطرق العامودي إلى جهود الإدارة العامة لحرس الحدود في دعم صناعة النقل البحري عبر حماية الحدود البحرية ومكافحة القرصنة

الاتفاقية موضع النفاذ الكامل من أجل بيئة بحرية نقيه وخالية من التلوث بوقود السفن. وقال العامودي إن «الاتفاقية تهدف أولاً إلى حماية البيئة البحرية من التلوث بوقود السفن، والحفاظ على الكائنات البحرية، وحماية مصائد الأسماك ومناطق التنزه البحرية، وحماية الإنسان والمخلوقات البحرية من الأضرار الناتجة عن

السعودية إلى هذه الاتفاقيات الدولية يعكس حرص السعودية وسعيها الدائم للحد من أضرار التلوث البحري، مراعية في هذا الجانب أهم المقاييس الدولية والأنظمة المعمول بها من قبل المنظمة البحرية الدولية، بما يجسد التزام المملكة الدائم بمعاهدات المجتمع الدولي في جانب صناعة النقل البحري، ومن بينها وضع أحكام هذه

ووفقاً لبيان عن وزارة النقل أمس، انضم إلى الاتفاقية حتى الآن 90 دولة من الدول الأعضاء في المنظمة البحرية الدولية، وتشكل حمولة أساطيلها التجارية ما يقارب 93 في المائة من إجمالي حمولة الأساطيل التجارية البحرية العالمية. وذكر العامودي أن اعتماد الاتفاقية يضمن للسعودية توفير تعويض مناسب

## البورصة المصرية تستهل الأسبوع بصعود قوي

نطاق يتراوح بين 2,25 و2 في المائة، وهو أعلى معدل على الإطلاق منذ 10 سنوات... زادت هذه الخطوة من جاذبية الاقتصاد الأميركي ودفعت الكثير من المستثمرين للخارج من الأسواق الناشئة. وتواجه الحكومة المصرية تحديات طرح حصص في شركات حكومية، ضمن برنامج اقتصادي يدعم صندوق النقد الدولي، في ظل اضطرابات الأسواق الناشئة. وقال وزير قطاع الأعمال المصري، هشام توفيق، في سبتمبر إن مصر ستطرح حصصاً إضافية في خمس شركات حكومية بالبورصة خلال ثلاثة أشهر، وذلك بسعر يزيد أو ينقص عشرة في المائة عن سعر السوق.

القوى البيعية»، وقالت «سوديك» إنها تعترض من حيث المبدأ تقديم عرض شراء إجباري على أسهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» عن طريق التبادل المباشر للأسهم (مبادلة بأوراق مالية فقط). وأضافت الشركة أنها تعترض تقديم العرض بما يسمح بعدم شطب أسهم مدينة نصر للإسكان من جداول البورصة، ومن المقرر أن يكون عرض الشراء معلقاً على شرط الاستحواذ على نسبة لا تقل عن 51 في المائة من أسهم مدينة نصر. ومنذ إعلان الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) في نوفمبر (أيلول) الماضي أنه رفع سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية ليصل إلى

خلال الأشهر الأخيرة»، كما قال إيهاب سعيد، خبير أسواق المال لـ«الشرق الأوسط». وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي وقت أن كان عند مستوى 18,295 نقطة، في مقابل مستواه الحالي عند 13,537 نقطة. وكان ارتفاع المؤشر الرئيسي أمس هو الأعلى منذ جلسة 28 أغسطس (آب) وقت أن صعد بنسبة 2,4 في المائة. ويضيف السعيد: «لا توجد أخبار إيجابية تدعم صعود أسهم باستثناء الأبناء الخاصة بشركتي (مدينة نصر للإسكان) و(سوديك)... اعتقد أن هذا الاتجاه التصحيحي سيستمر لجلستين أو ثلاثة ثم تعود

بنسبة 2,4 في المائة، بالتزامن مع انخفاضات قوية في البورصات العالمية في ظل جاذبية أدوات العائد الثابت الأميركية مع تطبيق البنك المركزي الأميركي سياسة متدرجة لرفع الفائدة. وجاء تراجع الخميس في مصر مدفوعاً بسلوك المستثمرين الأجانب الذين أنهوا تعاملاتهم على مبيعات صافية بنحو 1,4 مليار جنيه (نحو 78 مليون دولار)، واستمرت تعاملات الأجنبي لتميل للبيع الأحد لكن مبيعاتهم الصافية اقتصرت على 60,6 مليون جنيه (نحو 3,3 مليون دولار).

«ما شهدناه اليوم هو اتجاه تصحيحي للبورصة بعد انخفاضات قوية في أسعار الأسهم

## السودان يرفع قيمة الجنيه أمام الدولار للمرة الأولى منذ إطلاق «صناع السوق»

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

ويقول مشرف قطاع في مصرف سوداني لـ«الشرق الأوسط»، إن كل المبالغ التي وفرها لهم بنك السودان أول من أمس، دفعتهم إلى اللجوء إلى السوق الموازية، وكاد الدولار أن يساوي أسهم جنيه الجنيه الجديد المعلن، ولم يتجاوز 47 جنيهاً في سوقه السوداء، وهذه المرة الأولى التي ترتفع فيها قيمة الجنيه السوداني أمام الدولار في السوق الموازية منذ 2001.

وقال بنك السودان المركزي، أمس، إن تعديل أسعار الصرف مقابل الجنيه السوداني، جاء نتيجة لتراجع الأسعار في الأسواق الموازية أمس.

محمد خير الزبير، إن هناك زيادة كبيرة في المعروض من العملات الأجنبية لدى المصارف التجارية، موضحاً أن الإحصاءات والتقارير عكست رضا الجمهور بسعر الصرف الذي تحدهه الآلية، وتشجعهم على بيع ما لديهم من عملات للمصارف التجارية. وأعلن الزبير جاهزية الخزينة المركزية بينك السودان المركزي لمد المصارف التجارية بالعملات المحلية، لشراء النقد الأجنبي الذي يرد إليهم. وبينما تعول الحكومة السودانية على فك السيولة، وتوفيرها للمواطنين، لشراء العملات الأجنبية من اليد «صناع السوق»، كشفت جولة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، على بعض المصارف في الخرطوم، أن وضع السيولة النقدية ما زال راکداً داخل البنوك، إذ لا يستطيع أي بنك صرف أكثر من ألفي جنيه للعميل.

القاهرة، محمد جاد

سجلت مؤشرات البورصة المصرية ارتفاعاً جماعياً في أولى جلسات الأسبوع، متجاوزة خسائر الأسواق العالمية للأسبوع الماضي بسبب زيادة الفائدة الأميركية والتي انعكست على الأسهم المصرية بقوة قبل أيام. وارتفع مؤشر البورصة الرئيسي إيجي إكس 30 أمس 1,9 في المائة، بينما زاد مؤشر الأسهم المتوسطة والصغيرة «إيجي إكس 70» 2 في المائة، والمؤشر الأوسع نطاقاً «إيجي إكس 100» بنسبة 1,9 في المائة.

مجموعة عمل رفيعة المستوى لتعزيز العلاقات الأوروبية - الأفريقية

شراكة متساوية مع أفريقيا، مع التركيز على تعزيز الاستثمار وخلق فرص العمل لمواجهة تحدي بطالة الشباب في القارة السمراء، وهو الأمر الذي ينظر إليه البعض على أنه أحد أبرز الوسائل لمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة غير الشرعية لأوروبا. وقالت المفوضية إن إطلاق المجموعة رفيعة المستوى سيكون فرصة لتبادل وجهات النظر حول تحدي بطالة الشباب في أفريقيا، وأشارت إلى أن مبادرة تشكيل المجموعة جاءت بعد إطلاق تحالف جديد بين أوروبا وأفريقيا يهدف إلى تعزيز الاستثمار وخلق فرص العمل. من جانبه، دعا رئيس البرلمان الأوروبي، أنطونيو تاياني، إلى

بروكسل، عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن عدداً من أعضاء الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي يتقدمهم أندروس أنسيب، نائب رئيس المفوضية، شاركوا نهاية الأسبوع الماضي في إطلاق مجموعة رفيعة المستوى لتعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وأفريقيا. وتضم المجموعة رؤساء حاليين وسابقين لمنظمات ومؤسسات دولية ورؤساء دول وحكومات حاليين وسابقين في أفريقيا، إلى جانب عدد من الخبراء والشخصيات المعروفة. وأكدت مؤسسات الاتحاد الأوروبي على أهمية تأسيس

مجموعة عمل رفيعة المستوى لتعزيز العلاقات الأوروبية - الأفريقية

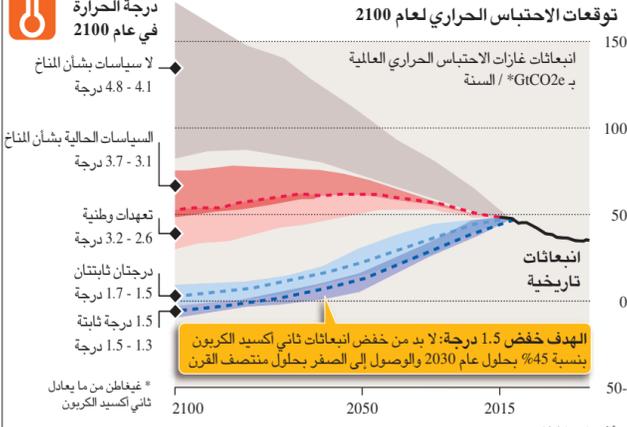
التجارة. ويرتبط هذا بالمخططات الأوروبية لبناء تحالف مع أفريقيا من أجل توفير الوظائف والاستثمارات المستدامة. واختتمت المفوضية بالقول، إنها تدعم إنشاء المنطقة الأفريقية للتجارة الحرة القارية، التي أنشأتها رسمياً جمعية الاتحاد الأفريقي في دورتها الاستثنائية في 21 مارس (آذار) 2018 في كينغاشا بروناندا، وترتكز على الالتزامات المشتركة التي جرى التعهد بها في مؤتمر القمة الخامس للاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 في أبيدجان. وفي أواخر مايو (أيار) الماضي، انعقدت في بروكسل أعمال

## عشرات الملايين سيتعرضون لموجات حر وشح المياه وفيضانات

## نصف درجة مئوية إضافية تهدد باشتداد وتيرة الاحتباس الحراري

## الأمم المتحدة تصدر تحذيراً صارخاً بشأن تغير المناخ

حذر الفريق الحكومي المعني بتغير المناخ التابع للأمم المتحدة أنه من ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية بين عامي 2030 و2052 إذا استمر الاحتباس العالمي على التوتيرة الحالية



تأثيرات المناخ	
القطب الشمالي: صيف خال من جليد البحر	مرة كل قرن
ارتفاع مستوى سطح البحر: التعرض لفيضانات في - عام 2100	31 - 69 مليون شخص في جميع أنحاء العالم
حرارة شديدة: التعرض مرة واحدة على الأقل كل خمس سنوات	حوالي 14% من سكان العالم
جفاف شديد: الزيادة في عدد سكان المناطق الحضرية المعرضة للجفاف الشديد	أكثر من 350 مليون شخص في جميع أنحاء العالم
وضع الشعب المرجانية	فقدان 70 - 90%
النباتات والحيوانات: الأنواع التي تفقد أكثر من نصف نطاقها	6% من الحشرات، 8% من النباتات، 4% من الفقاريات

المصدر: IPCC, The New York Times, Reuters, The Conversation

إل إسبي، أستاذة في الصحة العامة في جامعة واشنطن وأحد الباحثين الرئيسيين المشاركين

وإنتشار الذباب الحامل للملاريا بشكل متزامن يجعلها مضاعفة. من جهتها، قالت كريستي

## تغيرات مناخية مؤثرة

تسجل نصف درجة إضافية من التسخين تأثيراً ملحوظاً على الشعوب القاطنة في الجزر الصغيرة، والمعرضة أكثر عن غيرها لارتفاع مستوى سطح البحر وغيرها من تأثيرات التغير المناخي. المحاصيل الزراعية. من المتوقع أن تشهد المحاصيل الزراعية حول العالم تراجعاً في ظل ارتفاع تسخين الأرض لدرجتين إضافيتين مقارنة بدرجة ونصف الدرجة، وبخاصة في مناطق شبه الصحراء الأفريقية، وجنوب شرقي آسيا، ووسط وجنوب أميركا.

1.5 درجة مئوية. 350 مليون شخص إضافي حول العالم - درجتان مئوية. 411 مليون شخص إضافي حول العالم من المتوقع أن تشهد منطقة البحر المتوسط تحديداً «تزايداً شديداً في الجفاف» في ظل ارتفاع التسخين درجتين مقارنة بـ 1.5 درجة. النباتات والحيوانات. خسارة المزيد من الأجناس لأكثر من نصف تنوعها. 1.5 درجة. 6 في المائة من الحشرات، 8 في المائة من النباتات، 4 في المائة من الفقاريات. - درجتان مؤبوتان. 18 في



وقال كارل فريديريتش شلوسنر، رئيس قسم علم المناخ وتأثيراته في «كلايميت أناليتيكس» والباحث الرئيسي في الدراسة، «في هذه المنطقة التي تعيش اليوم شخاً في المياه وتشهد الكثير من الاضطرابات السياسية، لا شك في أن نصف درجة إضافية من التسخين ستحدث فرقاً كبيراً. بشكل هذا الأمر تذكيراً جيداً بأن أحدنا لا يشعر بمتوسط درجة الحرارة العالمية».

كما أن احتمالات الأحداث المناخية القوية كموجات الحرارة الشديدة أو الأعاصير القوية لن تكون واحدة في أنحاء العالم مع ارتفاع التسخين لدرجة إضافية. ويضيف التقرير، أن عدد الأيام الشديدة الحرارة حول العالم مثلاً سيميل إلى الارتفاع أصعباً مضاعفة مع ارتفاع متوسط الحرارة العالمية.

## مخاطر فجائية

يحدّر التقرير الذي أعدته اللجنة الدولية للتغيرات المناخية الذي شارك فيه مئات الباحثين من حول العالم، من أن هذه المخاطر لم تعد بعيدة أو مفترضة. أخّرت الدول عمليات قضائها على انبعاثات غازات الدفيئة لوقت طويل حتى أصبح التسخين الذي يبلغ 1.5 درجة مئوية أمراً واقعاً لا مفر منه. وبمعدلات التسخين الحالية، من المرجح أن يتجاوز العالم عتبة الدرجة ونصف بين عامي 2030 و2052، أي في وقت يكون فيه معظم البالغين والأطفال الذين يعيشون اليوم لا يزالون على قيد الحياة.

تعتبر الدرجة والنصف الإضافية من التسخين أفضل السيناريوهات المتوقعة. فدون اندفاع عالمي فوري وربما خطالي نحو القضاء على انبعاثات الوقود الأحفوري وعلى ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، سيبدو ارتفاع التسخين إلى درجتين مئوية أو أكثر خلال هذا القرن أكثر واقعية. في كل مرة تشهد فيها درجة حرارة الأرض ارتفاعاً لنصف درجة إضافية، تكون التأثيرات متفاوتة بين مناطق الأرض المختلفة؛ إذ ستشهد المنطقة القطبية الشمالية مثلاً، ارتفاع درجة حرارتها مرتين أو ثلاثاً أكثر من غيرها، في حين ستشهد مناطق البحر المتوسط والشرق الأوسط انخفاضاً في وفرة المياه بنسبة 9 في المائة في ظل ارتفاع التسخين لدرجة ونصف الدرجة، و17 في المائة عند ارتفاعه لدرجتين مؤبوتين، بحسب دراسة كبيرة وردت في التقرير.

لندن - نيويورك، «الشرق الأوسط» ارتفعت درجة حرارة الأرض درجة واحدة مئوية منذ القرن التاسع عشر. وفي الأسبوع الماضي قدم تقرير مهم للأمم المتحدة بحثاً حول عواقب ارتفاعها لدرجة ونصف الدرجة أو درجتين مؤبوتين. قد لا يبدو مقدار نصف الدرجة المئوية بالأمر المهم، لكن التقرير شرح بالتفصيل أن حتى هذا القدر الضئيل من التسخين من شأنه أن يعرّض عشرات الملايين من البشر إلى موجات حر، وشخ في المياه، وفيضانات ساحلية تهدد حياتهم. هذه النصف درجة قد تكون الفرق بين عالم يحتوي على شعاب مرجانية وجليد في بحر القطب الشمالي خلال فصل الصيف، وعالم لا يعرفهما.

## تغيرات صغيرة وتأثيرات كبيرة

يحدّر التقرير الذي أعدته اللجنة الدولية للتغيرات المناخية الذي شارك فيه مئات الباحثين من حول العالم، من أن هذه المخاطر لم تعد بعيدة أو مفترضة. أخّرت الدول عمليات قضائها على انبعاثات غازات الدفيئة لوقت طويل حتى أصبح التسخين الذي يبلغ 1.5 درجة مئوية أمراً واقعاً لا مفر منه. وبمعدلات التسخين الحالية، من المرجح أن يتجاوز العالم عتبة الدرجة ونصف بين عامي 2030 و2052، أي في وقت يكون فيه معظم البالغين والأطفال الذين يعيشون اليوم لا يزالون على قيد الحياة.

تعتبر الدرجة والنصف الإضافية من التسخين أفضل السيناريوهات المتوقعة. فدون اندفاع عالمي فوري وربما خطالي نحو القضاء على انبعاثات الوقود الأحفوري وعلى ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، سيبدو ارتفاع التسخين إلى درجتين مئوية أو أكثر خلال هذا القرن أكثر واقعية. في كل مرة تشهد فيها درجة حرارة الأرض ارتفاعاً لنصف درجة إضافية، تكون التأثيرات متفاوتة بين مناطق الأرض المختلفة؛ إذ ستشهد المنطقة القطبية الشمالية مثلاً، ارتفاع درجة حرارتها مرتين أو ثلاثاً أكثر من غيرها، في حين ستشهد مناطق البحر المتوسط والشرق الأوسط انخفاضاً في وفرة المياه بنسبة 9 في المائة في ظل ارتفاع التسخين لدرجة ونصف الدرجة، و17 في المائة عند ارتفاعه لدرجتين مؤبوتين، بحسب دراسة كبيرة وردت في التقرير.

يحدّر التقرير الذي أعدته اللجنة الدولية للتغيرات المناخية الذي شارك فيه مئات الباحثين من حول العالم، من أن هذه المخاطر لم تعد بعيدة أو مفترضة. أخّرت الدول عمليات قضائها على انبعاثات غازات الدفيئة لوقت طويل حتى أصبح التسخين الذي يبلغ 1.5 درجة مئوية أمراً واقعاً لا مفر منه. وبمعدلات التسخين الحالية، من المرجح أن يتجاوز العالم عتبة الدرجة ونصف بين عامي 2030 و2052، أي في وقت يكون فيه معظم البالغين والأطفال الذين يعيشون اليوم لا يزالون على قيد الحياة.

تعتبر الدرجة والنصف الإضافية من التسخين أفضل السيناريوهات المتوقعة. فدون اندفاع عالمي فوري وربما خطالي نحو القضاء على انبعاثات الوقود الأحفوري وعلى ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، سيبدو ارتفاع التسخين إلى درجتين مئوية أو أكثر خلال هذا القرن أكثر واقعية. في كل مرة تشهد فيها درجة حرارة الأرض ارتفاعاً لنصف درجة إضافية، تكون التأثيرات متفاوتة بين مناطق الأرض المختلفة؛ إذ ستشهد المنطقة القطبية الشمالية مثلاً، ارتفاع درجة حرارتها مرتين أو ثلاثاً أكثر من غيرها، في حين ستشهد مناطق البحر المتوسط والشرق الأوسط انخفاضاً في وفرة المياه بنسبة 9 في المائة في ظل ارتفاع التسخين لدرجة ونصف الدرجة، و17 في المائة عند ارتفاعه لدرجتين مؤبوتين، بحسب دراسة كبيرة وردت في التقرير.

المناطق المهدهدة، كالكثير من الدول الأفريقية والجزر الصغيرة، قد تعاني من صعوبة في

مستوى البحر لإقدام إضافية خلال القرون المقبلة. كما يحدّر التقرير من أن

المناطق المهدهدة، كالكثير من الدول الأفريقية والجزر الصغيرة، قد تعاني من صعوبة في

مستوى البحر لإقدام إضافية خلال القرون المقبلة. كما يحدّر التقرير من أن

المناطق المهدهدة، كالكثير من الدول الأفريقية والجزر الصغيرة، قد تعاني من صعوبة في

مستوى البحر لإقدام إضافية خلال القرون المقبلة. كما يحدّر التقرير من أن

شركة أميركية تنتج الخضراوات بالروبوتات بدل المزارعين  
برنامج أوروبي للاستفادة من رؤوس الأسماك وعمودها الفقري

الداخلي الذي تستخدم فيه الشركة الروبوتات بدلاً من المزارعين. وحتى الآن لم تنتج الشركة الغذاء لأنها تجري مباحثات مع كثير من المطاعم والأسواق حول إمكانية تصريف آلاف الأطنان من رؤوس الخس، ويتكون الكادرا العامل في الحقل من مجموعة من الروبوتات والأذرع المتحركة التي تقوم بقطف الخضراوات من صواني الزراعة المائية ونقلها إلى صوان إنتاج عندما تكبر ويزداد حجمها مما يساع في زيادة نموها وإنتاجيتها. وقامت الشركة بتطوير برمجيات أسمتها «العقل» (The Brain) لكي تكون قادرة - كما هو الحال في رؤية العين - على مراقبة الحقل حول مستوى تركيز النيتروجين ودرجة الحرارة وموقع الروبوتات، وبذلك تنسق بين الروبوت والإنسان عند الحاجة.

وقد يطرح السؤال هنا: لماذا نلجأ إلى مكنته الحقل؟ والإجابة هي حل لمشكلتين في وقت واحد: الأولى هي تقليص عدد العاملين في الحقل والثانية هي تقليص المسافات التي يتم شحن الناتج إليها. وتعتقد الشركة إمكانية إنشاء حقول للزراعة المائية قرب المناطق الحضرية مما يسهل على المشترين اختيار الخضراوات الطازجة، مقارنة بتلك التي يتم نقلها آلاف الأميال لنسويقها. كل ذلك يعتمد على أن تكون أسعار هذه المنتجات منافسة للزراعة التقليدية.

والخس، ويتكون الكادرا العامل في الحقل من مجموعة من الروبوتات والأذرع المتحركة التي تقوم بقطف الخضراوات من صواني الزراعة المائية ونقلها إلى صوان إنتاج عندما تكبر ويزداد حجمها مما يساع في زيادة نموها وإنتاجيتها. وقامت الشركة بتطوير برمجيات أسمتها «العقل» (The Brain) لكي تكون قادرة - كما هو الحال في رؤية العين - على مراقبة الحقل حول مستوى تركيز النيتروجين ودرجة الحرارة وموقع الروبوتات، وبذلك تنسق بين الروبوت والإنسان عند الحاجة.

وقد يطرح السؤال هنا: لماذا نلجأ إلى مكنته الحقل؟ والإجابة هي حل لمشكلتين في وقت واحد: الأولى هي تقليص عدد العاملين في الحقل والثانية هي تقليص المسافات التي يتم شحن الناتج إليها. وتعتقد الشركة إمكانية إنشاء حقول للزراعة المائية قرب المناطق الحضرية مما يسهل على المشترين اختيار الخضراوات الطازجة، مقارنة بتلك التي يتم نقلها آلاف الأميال لنسويقها. كل ذلك يعتمد على أن تكون أسعار هذه المنتجات منافسة للزراعة التقليدية.

البرنامج الأوروبي يهدف إلى أخذ النواتج المنبغية وتحولها إلى مكونات وتطبيقية عالية الجودة باستخدام طرق تصنيع فعالة مستدامة. والهدف من هذه التقنية هو تطوير طرق حديثة لعزل وضمان استقرار هذه المكونات بحسب يمكن إضافتها إلى الغذاء والمشروبات والمنتجات الغذائية. وتعتبر رؤوس الأسماك وعمودها الفقري والأمعاء مصادر بروتينية وبيبتيدات ذات قيمة كبيرة مثل الكولاجين والجيلاتين والدهون والمعادن. كما تكون الرقبات Tunicates والمعروفة أيضاً بالنافورات البحرية Sea - squirts غنية بالسليولوز والبروتينات. وبالإضافة إلى نوعيتها الغذائية فإن هذه المكونات لها وظائف علاجية يمكن استخدامها في علاج الكابة والشيوخة والانتهايات. ولاختبار الجدوى

البرنامج الأوروبي يهدف إلى أخذ النواتج المنبغية وتحولها إلى مكونات وتطبيقية عالية الجودة باستخدام طرق تصنيع فعالة مستدامة. والهدف من هذه التقنية هو تطوير طرق حديثة لعزل وضمان استقرار هذه المكونات بحسب يمكن إضافتها إلى الغذاء والمشروبات والمنتجات الغذائية. وتعتبر رؤوس الأسماك وعمودها الفقري والأمعاء مصادر بروتينية وبيبتيدات ذات قيمة كبيرة مثل الكولاجين والجيلاتين والدهون والمعادن. كما تكون الرقبات Tunicates والمعروفة أيضاً بالنافورات البحرية Sea - squirts غنية بالسليولوز والبروتينات. وبالإضافة إلى نوعيتها الغذائية فإن هذه المكونات لها وظائف علاجية يمكن استخدامها في علاج الكابة والشيوخة والانتهايات. ولاختبار الجدوى

البرنامج الأوروبي يهدف إلى أخذ النواتج المنبغية وتحولها إلى مكونات وتطبيقية عالية الجودة باستخدام طرق تصنيع فعالة مستدامة. والهدف من هذه التقنية هو تطوير طرق حديثة لعزل وضمان استقرار هذه المكونات بحسب يمكن إضافتها إلى الغذاء والمشروبات والمنتجات الغذائية. وتعتبر رؤوس الأسماك وعمودها الفقري والأمعاء مصادر بروتينية وبيبتيدات ذات قيمة كبيرة مثل الكولاجين والجيلاتين والدهون والمعادن. كما تكون الرقبات Tunicates والمعروفة أيضاً بالنافورات البحرية Sea - squirts غنية بالسليولوز والبروتينات. وبالإضافة إلى نوعيتها الغذائية فإن هذه المكونات لها وظائف علاجية يمكن استخدامها في علاج الكابة والشيوخة والانتهايات. ولاختبار الجدوى

البرنامج الأوروبي يهدف إلى أخذ النواتج المنبغية وتحولها إلى مكونات وتطبيقية عالية الجودة باستخدام طرق تصنيع فعالة مستدامة. والهدف من هذه التقنية هو تطوير طرق حديثة لعزل وضمان استقرار هذه المكونات بحسب يمكن إضافتها إلى الغذاء والمشروبات والمنتجات الغذائية. وتعتبر رؤوس الأسماك وعمودها الفقري والأمعاء مصادر بروتينية وبيبتيدات ذات قيمة كبيرة مثل الكولاجين والجيلاتين والدهون والمعادن. كما تكون الرقبات Tunicates والمعروفة أيضاً بالنافورات البحرية Sea - squirts غنية بالسليولوز والبروتينات. وبالإضافة إلى نوعيتها الغذائية فإن هذه المكونات لها وظائف علاجية يمكن استخدامها في علاج الكابة والشيوخة والانتهايات. ولاختبار الجدوى

البرنامج الأوروبي يهدف إلى أخذ النواتج المنبغية وتحولها إلى مكونات وتطبيقية عالية الجودة باستخدام طرق تصنيع فعالة مستدامة. والهدف من هذه التقنية هو تطوير طرق حديثة لعزل وضمان استقرار هذه المكونات بحسب يمكن إضافتها إلى الغذاء والمشروبات والمنتجات الغذائية. وتعتبر رؤوس الأسماك وعمودها الفقري والأمعاء مصادر بروتينية وبيبتيدات ذات قيمة كبيرة مثل الكولاجين والجيلاتين والدهون والمعادن. كما تكون الرقبات Tunicates والمعروفة أيضاً بالنافورات البحرية Sea - squirts غنية بالسليولوز والبروتينات. وبالإضافة إلى نوعيتها الغذائية فإن هذه المكونات لها وظائف علاجية يمكن استخدامها في علاج الكابة والشيوخة والانتهايات. ولاختبار الجدوى

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

يحمل على رؤوسه «مصانع دوائية» للقضاء على الطفيليات  
النمل أنتج المضادات الحيوية قبل البشر بملايين السنين

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

يحمل على رؤوسه «مصانع دوائية» للقضاء على الطفيليات  
النمل أنتج المضادات الحيوية قبل البشر بملايين السنين

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

يحمل على رؤوسه «مصانع دوائية» للقضاء على الطفيليات  
النمل أنتج المضادات الحيوية قبل البشر بملايين السنين

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

يحمل على رؤوسه «مصانع دوائية» للقضاء على الطفيليات  
النمل أنتج المضادات الحيوية قبل البشر بملايين السنين

لندن، د. وفا جاسم الرجب أكاديمي أوف ساينس: إن «الأمر أشبه بسير النمل وهو يحمل مصانع دوائية على رأسه، مما يشير إلى أن هذه الحشرات الصغيرة سبقت البشر بعشرات ملايين السنوات بالتعاون مع الميكروبات لإنتاج المضادات الحيوية، تماماً كما سبقتنا في إنتاج المحاصيل الزراعية».

وكان هوجني لي، عالم الأحياء التطورية من مختبر كوري والباحث الرئيسي في هذه الدراسة قد عمل الصيف الفائت على التحقيق في أنساب النمل الذي عثر عليه في الكهرمان، كانت تحمل على رأسها جيوبا خاصة، تعرف بالسرادب، نراها أيضاً لدى النمل الذي يعيش معنا اليوم. تعرف هذه السرادب باستخدامها لتخزين البكتيريا لطريقة النمل التي تعرف باسم «أكتينوكتيريا» أو الشعابوت. كما ظهرت أجساد نمل من فصيلة أخرى مغطاة ببقاعات غازية، يعتقد غالباً أنها ناتجة عن تنفس هذه الشعابوت.

وقال كوري، الذي شارك في هذه الدراسة، التي نشرت الأسبوع الفائت في دورية «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال

## الحكومة تتوجه إلى شعبي إيران وكوريا الشمالية عبر قنوات ومنصات جديدة خمس شبكات إعلامية تعزز الأجندة الأميركية الخارجية

واشنطن، هبة القدسي

لا تسيطر الحكومة الأميركية على وسائل الإعلام داخل أراضي الولايات المتحدة لكنها تتوجه ما يتم بثه من أخبار إلى العالم الخارجي وإلى دول وشعوب العالم، وبصفة خاصة التي لا توجد فيها صحافة حرة. وتعهده الحكومة الأميركية بهذه المهمة إلى وكالة أو مجلس يوافق على تشكيل إدارته مجلس الشيوخ الأميركي ويوفر له الدعم المالي لدعم ونشر قيم الحرية والديمقراطية في العالم.

على الرغم من استقلال هذا المجلس بشكل قانوني عن التأثير السياسي في داخل الولايات المتحدة، فإن الكونغرس وإدارة الرئيس دونالد ترامب درسوا الطرق التي تجعل مهمة المجلس أكثر استجابة لسياسات الولايات المتحدة.

وتحت شعار دعم الصحافة الحرة ونشر قيم الحرية والديمقراطية، يعمل مجلس حكام البث الإذاعي للولايات المتحدة الذي أنشئ عام 1994 ويضم تحت مظلة 5 شبكات تلفزيونية مهمة. هي صوت أميركا (VOA)، وراديو أوروبا الحرة (راديو الحرية)، وراديو آسيا الحرة، وراديو وتلفزيون سارتي «كوبا»، ومجموعة شبكة الشرق الأوسط للإرسال (MBN).

وتبث هذه الشبكات في 100 دولة 59 لغة لتصل إلى جمهور يبلغ 278 مليون شخص.

وقد زاد وتوسع البث الخارجي لهذه الشبكات، وبصفة خاصة المنطقة «الشرق الأوسط».

وبعد 19 عاماً من إنشاء «مجلس حكام البث الإذاعي للولايات المتحدة» United States Broadcasting Board of Governors (وهي الوكالة الحكومية الأميركية التي تبث أخبار وعنايات الولايات المتحدة حول العالم)، أعلن جون لانسينغ الرئيس التنفيذي، تغيير اسم المجلس إلى الاسم الجديد، وهو الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية U.S. Agency for Global Media.

Media لترتدي ثوبا جديدا يخدم ويساعد الدعاية الأميركية والشبكة التي تملكها من محطات إخبارية تلفزيونية وإذاعة ومواقع إلكترونية تديرها الحكومة الأميركية لبث الأخبار إلى الدول الأجنبية. وتبلغ ميزانية وكالة «غلوبال ميديا» 807 ملايين دولار، ويعمل بها نحو 3785 موظفاً.

وفي حفل كبير بمقر نادي الصحافة الأميركي بوسط واشنطن أوضح الرئيس التنفيذي للوكالة جون لانسينغ أن الاسم الجديد يعكس مستويات من التحديث والمضي للأمام في توصيل الأخبار إلى جميع الشعوب حول العالم ودعم الحرية والديمقراطية.

وأشار إلى أن الوكالة تعمل على ما هو أبعد من وسائل البث التقليدية للتلفزيون والراديو؛ لتشمل منصات رقمية وخدمات هواتف جوال، وأن مصطلح البث الإذاعي لم يعد يصف بدقة ما تقوم به الوكالة، وقال: «نعلن انطلاق اسم جديد بالمهمة نفسه، وهي الإعلام والانخراط والتواصل». ويقول المسؤولون إن تغيير الاسم



قناة جديدة تقدم خدمة إخبارية على مدار 24 ساعة من الشبكة الأم «صوت أميركا» و«راديو الليبرتي» مهمتها مساعدة الإيرانيين الذين يحتجون على المصاعب الاقتصادية والحكم الصارم لحكومة طهران

لكن مع تزايد إقبال الإيرانيين على استخدام الهاتف الجوال وزيادة سرعات الإنترنت تزايد الاهتمام باستهلاك المواد السمعية والبصرية عبر «فيسبوك» و«تلغرام»، وتمكنت «غلوبال ميديا» رغم هذه القيود من توفير خدمات تدفق المعلومات والأفكار وتقديم منصات للنقاش وتبادل الأفكار التي لا يمكن تقديمها عبر وسائل الإعلام المحلية ومساندة حق الإيرانيين في الانفتاح والحرية.

ومن خلال «راديو آسيا الحرة» وشبكة «صوت أميركا»، أطلقت الوكالة الأميركية «غلوبال ميديا» خدمة جديدة للوصول إلى شعب كوريا الشمالية لتوفير معلومات دقيقة حول السياسات الأميركية تجاه شبه القارة الكورية بشكل عام، وتجاه كوريا الشمالية بشكل خاص، بهدف تعزيز العلاقة بين واشنطن وبيونغ يانغ وتقديم تحليلات حول الأحداث على مدى 42 ساعة أسبوعياً، إضافة إلى خدمة إذاعية للتحديث للمضادة التي تقوم بها حكومة كوريا الشمالية وخلال قمة سنغافورة التي جمعت بين الرئيس ترمب والزعيم الكوري كيم يانغ أون في يونيو الماضي، وكنتف الشبكة خدماتها على مدار 24 ساعة يومياً من البث الإذاعي والتلفزيوني.

يقول المحللون إن إدارة الرئيس ترمب قد تهاجم الصحافة الأميركية المحلية، لكنها تدرك تمام الأهمية الإعلام في ترويح أجندتها الخارجية وشرح سياساتها، والتشكيل الجديد لوكالة «غلوبال ميديا»، وخطط التحديث للوصول إلى أماكن جديدة تدل على هذا الإدراك حتى إن بعض أعضاء الكونغرس وصفوا وكالة «غلوبال ميديا» بأنها المنظمة الأكثر قيمة في الحكومة الفيدرالية.

وقد زاد وتوسع البث الخارجي لهذه الشبكات، وبصفة خاصة المنطقة «الشرق الأوسط».

وبعد 19 عاماً من إنشاء «مجلس حكام البث الإذاعي للولايات المتحدة» United States Broadcasting Board of Governors (وهي الوكالة الحكومية الأميركية التي تبث أخبار وعنايات الولايات المتحدة حول العالم)، أعلن جون لانسينغ الرئيس التنفيذي، تغيير اسم المجلس إلى الاسم الجديد، وهو الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية U.S. Agency for Global Media.

Media لترتدي ثوبا جديدا يخدم ويساعد الدعاية الأميركية والشبكة التي تملكها من محطات إخبارية تلفزيونية وإذاعة ومواقع إلكترونية تديرها الحكومة الأميركية لبث الأخبار إلى الدول الأجنبية. وتبلغ ميزانية وكالة «غلوبال ميديا» 807 ملايين دولار، ويعمل بها نحو 3785 موظفاً.

وفي حفل كبير بمقر نادي الصحافة الأميركي بوسط واشنطن أوضح الرئيس التنفيذي للوكالة جون لانسينغ أن الاسم الجديد يعكس مستويات من التحديث والمضي للأمام في توصيل الأخبار إلى جميع الشعوب حول العالم ودعم الحرية والديمقراطية.

وأشار إلى أن الوكالة تعمل على ما هو أبعد من وسائل البث التقليدية للتلفزيون والراديو؛ لتشمل منصات رقمية وخدمات هواتف جوال، وأن مصطلح البث الإذاعي لم يعد يصف بدقة ما تقوم به الوكالة، وقال: «نعلن انطلاق اسم جديد بالمهمة نفسه، وهي الإعلام والانخراط والتواصل». ويقول المسؤولون إن تغيير الاسم



### قصتي مع الإعلام

د. هاشم بن عبد الله هاشم\*

### بين الإعلام والشورى... والحياة

بدأت رحلتي مع الصحافة مبكراً... وتحديداً منذ المرحلة المتوسطة من دراستي عندما كنت أشرف على صفح المدرسة الحاطية وأنا طالب في مدينتي الغالية جيزان، ثم تطورت بمراسلة بعض الصحف المحلية مثل «البلاد» السعودية بجدة، وصحيفة «الندوة» ثم «قريش» بمكة ومجلة «المنهل» الشهرية وصحيفة «الأضواء»، ثم مجلة «الرائد» لصاحبها الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين.

وعملت لأكثر من صحيفة ومجلة بالأخبار والتحقيقات، كما أكتب فيها بعض المقالات وأنتشر القصص.

وفي العام 1959 بدأت أنا والزملاء محمد عبد الرحمن الدريبي، وعلوي الصافي وحمد مسرحي وعبد الكريم زليعي - يرحم الله من مات منهم ويظيل في أعمار الأحياء - في نشر صفحة أسبوعية في صحيفة «الندوة» بعنوان «صفحة الجنوب» تعكس كثيراً مما كان يدور في المنطقة.

ولظروف خاصة انتقلت عام 1962 إلى مدينة جدة، وعملت بإدارة الجمارك وكنت أتواصل مع كل من الإذاعة وبعض الصحف، واستقرت في المقام للعمل في صحيفة «الرائد» محرراً رياضياً... ثم محرراً فنياً.

بعدها بعامين بدأت العمل في جريدة «المدينة» محرراً متعاوناً لمدة 6 سنوات، ثم تفرغت للعمل بها لمدة 3 سنوات، بدءاً بالعمل رئيساً للقسم الرياضي وانتهاء بالعمل سكرتيراً للتحرير للشؤون المحلية. وعندما أنهيت دراستي العليا في المرحلة الثانوية متقللاً بين مدرسة الشاطئ والمنهل الثقافي، توقفت عن العمل الصحافي والتحققت بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، واكتفيت بممارسة الصحافة «الليلة»، بالإضافة إلى التعاون مع الإذاعة والتلفزيون وقدمت كثيراً من البرامج فيها وأعدت البعض الآخر.

وعندما أنهيت دراستي الجامعية عُينت معيداً في قسم المكتبات ثم أتبعت إلى أميركا لدراسة الماجستير والدكتوراه في نفس التخصص... لكنني لظروف خاصة لم أتمكن من الاستمرار بالدراسة سوى 6 أشهر، عدت بعدها للعمل بقسم المكتبات والمعلومات مع التحضير للحصول على الماجستير في التخصص، وعُينت بعدها محاضراً بالقسم إلى جانب عملي بجريدة «البلاد» بعد أن عدت إليه إثر عودتي إلى المملكة، وبعد أن حصلت على الماجستير قدمت إلى جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه في نفس التخصص. وفي عام 1980 عُينت رئيساً لتحرير «عكاظ» واستطعت أن أوفق بين العمل الصحافي والعمل الأكاديمي إلى أن حصلت على الدكتوراه بتاريخ 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1984 ليتم تعييني في وظيفة أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز.

ولكي أوفق بين عملي في رئاسة التحرير وعملي في الجامعة فقد حصلت على استثناء من المقام السامي للجمع بينهما. وفي أول تشكيل لمجلس الشورى عام 1414هـ تم اختياري عضواً في المجلس، ولدة دورتين متتاليتين.

لكنني في بداية الدورة الثانية لعضوية المجلس قدمت على التقاعد من عملي بالجامعة، وأصبحت أجمع بين عضوية «الشورى» ورئاسة تحرير جريدة «عكاظ» باستثناء ملكي خاص.

ثم كلفت مديراً عاماً لمؤسسة عكاظ الصحافية، ورئيساً لتحرير جريدتها إلى جانب استمرار عضويتي في مجلس الشورى. واستمر جمعي بين المنصبين في مؤسسة عكاظ إلى العام 2002، واستمرت رئيساً للتحرير إلى جانب عضويتي بـ«الشورى» التي انتهت بانتهاء الدورة الثانية.

وبعدما كلفت بالعودة إلى رئاسة تحرير «عكاظ»، لكنني لم ألبث أن استقلت منها وأخذت إلى الراحة... وبدأت أستفيد من الفراغ لإعداد بعض الكتب.

وإذا كان عملي في مجالات الإعلام كافة قد فتح أمامي كثيراً من العوالم المغلفة وأعاني على الاقتراب أكثر من الناس، فإن محطتي العلمية والإكاديمية بالجامعة قرابة 15 عاماً قد وضعتني في المكان الذي أحبه واستفدت منه كثيراً في إسكابي المزيد من المعارف والإلام بطرائق التفكير المنهجي وساعدتني على تحسين مستوى التخطيط في حياتي العلمية والعملية كثيراً.

أما محطة «الشورى» فإنها عرفنتني بكوني عظمية من العقول المحترمة ممن جمعوا بين تجارب الحياة... وخبرتها، وبين الفضل والعلم والمعرفة وسداد التفكير، وخصوصاً في ظل قيادة الشيخ محمد بن جبير برحمته الله.

ولا شك أن كل محطة من هذه المحطات قد ضاقت أرصدي من المعرفة... وحب الناس... وخدمة الوطن... وأبنائه.

\* رئيس تحرير صحيفة «عكاظ» الأسبق

### The Site

### من الموقع

### حديث ولي العهد... ولوحة بانكسي

محللون وأكاديميون: حديث ولي العهد قطع الطريق أمام المتشككين

استبعدوا أي تأثير على العلاقات السعودية الأميركية... وتحالف «أوبك» غطى النقص الإيراني

الأحد 27 محرم 1440 هـ 07 أكتوبر 2018 مرقم العدد 14558



«مسمم الزعماء» عن عسكري سابق في قوات البحرية الأميركية تم إلقاء القبض عليه بعد تحقيقات كشفت تعهده إرسال لطفل إندونيسي نجا من الزلزال» قائمة مواد سامة لعدد من الساسة، من أبرزهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وحققت الفيديو 40 ألف مشاهدة.

اللوحة نفسها في اللحظة التي بيعت فيها في مزاد لدار «سوندير» بأكثر من مليون جنيه إسترليني، ومن الواضح أن خطة الفنان نجحت في لغت الانتباه بعد أن جذبت انتباه المتابعين في غالبية المواقع الإخبارية.

تصدر تقرير بعنوان «محللون وأكاديميون: حديث ولي العهد قطع الطريق أمام المتشككين» صادرة عن «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي.

وجاء التقرير في متابعة لتصريحات الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية الذي لاقى اهتماماً كبيراً من جانب القراء، وهو ما انعكس على عدد قراءات الموضوع. وتناول التقرير الذي أعده الزميلان عبد الهادي حنينور ووائل مهدي الجانين السياسي والاقتصادي في الحوار. ومن ناحية أخرى، أنتج فريق المالتيميديا في الموقع فيديو غرافيك يلخص أبرز تصريحات ولي العهد بعنوان «إنجازات وأمال»، وحقق الفيديو 50 ألف مشاهدة على الموقع ومختلف منصات التواصل الاجتماعي، كما تمت إعادة التغريد بمحتواه على «تويتر» 120 مرة.

وخلال الأسبوع ذاته، اهتم القراء بموضوع بعنوان «شاهد... لوحة (تمزق نفسها) فور بيعها بمليون دولار»، واللوحة المقصودة هي للفنان البريطاني مجهول الهوية المسمى «بانكسي»، ومزقت

لندن، نصري عصمت

توثق الصفحة الأولى من عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 14 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1988 فوز الروائي المصري العربي الكبير الراحل نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب، ليصبح أول كاتب باللغة العربية يحقق هذا الشرف العالمي الرفيع. وتابع الخبر: «دي نكتة؟» هكذا استقبل نجيب محفوظ النبا عندما اتصلت به «الشرق الأوسط» من مكتبها في القاهرة هاتفياً لتبلغه بفوزه وتهنئته به.

في الواقع «الشرق الأوسط» كانت أول من حمل النبا إلى منزل الأدب الكبير... هاتفياً، وأضاف: «الأول وله بدأ (نجيب محفوظ) غير مصدق ما حملناه إليه، مؤكداً أنه لم يكن يعلم بأنه كان مرشحاً للجائزة أصلاً، وبالتالي فإنه لم يكن ينتظر فوزه بها». لكن «الشرق الأوسط» أكدت له أن رئيس التحرير الزميل عثمان العمير والمحرر الأدبي الزميل عبد الوهاب ولي اتصال من لندن، منذ لحظات، وزفا النبا مهنيّن مكتب القاهرة بالحدث الكبير.

وتضمنت الصفحة الأولى أيضاً مقابلة أجراها الزميل غسان شربل مع ميشال عون (الرئيس اللبناني حالياً) رئيس الحكومة العسكرية، في بيروت الشرقية آنذاك الذي نفى لـ«الشرق الأوسط» أنه كان يعزم القيام بانقلاب عسكري في لبنان قبيل تكلفه بتشكيل الحكومة، وأضاف: «لكنني بالتأكيد ما كنت لأسمع بالفراغ والاندفاع نحو الهاوية».

الصحف من الاستعانة بـ«المصادر المجهلة»، حيث أدى ذلك إلى انتشار الشائعات، وإثارة مخاوف المواطنين. وأدى الإفراط في نسب الأخبار لمصادر مجهولة للقراء إلى زعزعة ثقتهم في الصحف المحلية.

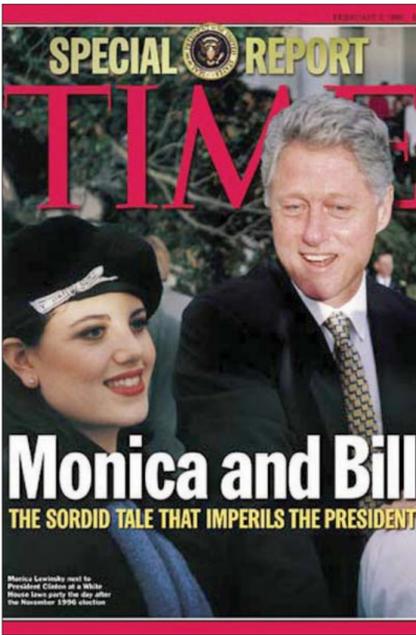
«الشرق الأوسط» تتساءل إلى أي مدى يمكن تطبيق ذلك على أرض الواقع؟ وهل هناك مجال لصحافة من دون مصادر مُجهلة؟

ظاهرة «تجهيل المصادر»، فلن تجد صحيفة أجنبية أو عربية تخلو من عبارات مثل «مصدر مطلع»، أو «قالت مصادر»، أو «صرح مصدر رفض ذكر اسمه»، أو «ذكر مصدر أمني»، وغيرها من طرق نسب المعلومات المهمة والحساسة إلى مصادر من دون ذكر اسمها وهويتها للقارئ.

في مصر، تحديداً هناك مطالبات بسنّ قانون يمنح

تعتبر قضية تجهيل المصادر الصحافية من القضايا الشائكة في العمل الإعلامي والصحافي في الصحف العالمية والعربية كافة، ومن أن إلى آخر تطفو على السطح، ولا سيما حينما يتعلق الأمر بمصائر الشعوب، أو في التغطيات المتعلقة بقضايا الفساد والأزمات الكبرى والكوارث. وتعتبر هذه الحقبة التي بدأت منذ اندلاع ما يطلق عليه «ثورات الربيع العربي» تشهد الصحافة العالمية

## تتكرر في الصحف العربية والدولية وقد تكون المفتاح الوحيد لكشف بعض القصص «المصادر المجهلة»... صراع حائر بين الصدق و«الفبركة»



استعانت الصحف الأميركية بمصادر مجهلة خلال تغطية قضية بيل كلينتون ومونيكا لوبينسكي



من أشهر التحقيقات الصحافية التي اعتمدت على مصادر مُجهلة فضيحة «ووتر غيت» التي استقال بسببها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون

مقبولة». من جهته، يؤكد الدكتور عثمان فكري، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، أن الاستعانة بالمصادر المجهلة مرتبط بشكل أساسي بحق الصحفي في حماية مصدوره في بعض الأحيان، ويرى أن جزءاً أساسياً في هذه القضية الصحافية الشائكة مرتبط بقانون إنشاعة المعلومات وحرية الإطلاع عليها، قائلاً: «إذا صدر هذا القانون، ولجئ رغبات الإعلاميين والصحافيين في حرية الإطلاع على المعلومات في القضايا كافة بوسائل مشروعة وقانونية، يمكن أن يقلل هذا إلى حد كبير من الاعتماد على المصادر المجهلة».

أما عن قضية المصادقية، ففري فكري، أنها «قضية أوسع من أن يتم ربطها فقط بمعيار واحد هو طبيعة المصادر، إذا كانت مجهلة أو معروفة، هذه قضية مرتبطة بأبعاد وعناصر كثيرة جداً في العمل الصحافي والإعلامي، ويخلص فكري، إلى أنه «يمكن أن يكون في مصر صحافة دون (مصادر مجهلة) وليس المجهولة: أمر جائز» لاطلاع الصحافي على المعلومات بحرية، وحمانيته قانونياً في هذا الشأن».

زيادة نسبة (الأخبار الكاذبة) يوماً بعد يوم. لكن هذا يفرض على الصحافة الجادة والإعلام المتميز مضاعفة الجهود بنشر الأخبار الموثوقة وتقليص الاعتماد على المصادر المجهلة، ودعم الأخبار بمصادر عدة، ووجهات نظر عدة لدعم وتعزيز مصداقيتها أمام الجمهور».

من جانبه، يرى الكاتب الصحافي المصري الدكتور ياسر ثابت، أن تجهيل المصدر في الإعلام قد يكون مبرراً في حالات محددة ووفق ضوابط مهنية، ولا اعتبارات تتعلق بظروف المصدر وحساسيات موقعه أو طبيعة بلد معين يتعامل بقسوة مع إعلان الحقائق.

وحول الجانب المهني في استخدام «المصادر المجهلة» وعدم استخدامها، يقول ثابت لـ«الشرق الأوسط»: «مهنياً، يمكن الأخذ بالمصدر المجهل إذا كانت المعلومات من المصدر المجهل مهمة وحيوية للغاية، ولا يمكن الحصول عليها بأي طريقة أخرى، شريطة أن يكون المصدر موثقاً وفي مركز يمكنه من الإطلاع على المعلومات بدقة».

أما من الناحية الواقعية، فيؤكد ثابت أن «المصادر المجهلة هي المفتاح الوحيد لكشف قصة كبيرة، وكشف الستار عن الفساد



بعض المصادر المجهلة تكون لها دوافع شخصية متبصرة ويكون ذلك غير معروف للقارئ

أيضاً أن هناك بعض الصحافيين ممن يمكن أن يزور معلومات ثم ينسبها إلى مصدر مجهول، وهي ليست معلومة حقيقية إطلاقاً، ولا يوجد لها مصدر فعلي أصلاً. وهذا ما يحدث الآن في عصر الإعلام الرقمي المتعدد والمتنوع، وعصر وسائل التواصل الاجتماعي».

ويستطرد «هذا ما يفسر

فيها على مصدر مجهول واحد أساسي، بالإضافة إلى مصادر أخرى. وهناك قضايا فساد أخرى تم نشرها تتعلق بشركات كبرى في أميركا وقضايا مماثلة في بريطانيا وأوروبا، تشمل فساداً في مستشفيات ومصانع أغذية، ومعظمها قضايا تتعلق بأمن وسلامة المواطن، وقد رأت وسائل الإعلام في تلك الحالات، أن من واجبها كشفها كجزء من وظيفتها في خدمة المجتمع.

ولفت الحلوة إلى وجود عامل مؤثر في ظاهرة «المصادر المجهلة»، ألا وهو أن «القانون في أميركا وأوروبا والكثير من دول العالم يعطي حماية للصحافي، في أن يستخدم مصادر مجهلة ويحتفظ بسرية هذه المصادر... ومن واجب الصحافي أن يحتفظ بسرية المصدر حماية لأمن هذا المصدر»، موضحاً، أن «المصادر المجهلة» تتحصر في المؤسسات الإعلامية على الالتزام بهذا المبدأ لضمان استمرار الثقة بين الصحافي ومصادرها؛ لأنه في حالة إخلال الصحافي باتفاقية حماية هوية المصدر، فإنها سوف تخسر مصداقها التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات، وتصبح غير قادرة على أداء واجبها في كشف الحقائق التي تهم المجتمع وتمس مصالحته وأمنه».

وحول مزايا وعيوب استخدام المصادر المجهلة، ذكر الدكتور خالد الحلوة (من أهم المزايا أن الصحفية تستطيع الحصول على معلومات مهمة من المصادر التي تثق بها، مع اشتراط هذه المصادر بالحفاظ على السرية لحماية نفسها. وهذا يساعد على حماية المصادر من العقوبات أو التداعيات التي قد تضر بهم، وفي الوقت نفسه تزيد من قوة العلاقة بين الصحافي ومصدر الخبر وتضمن استمراريتها». مضيفاً «لكن من العيوب، أن استخدام المصادر المجهلة يقلل من مستوى الثقة بالصحيفة ويقل احتمال تصديق أخبارها؛ لذلك تلجأ معظم الصحف وكالات الأنباء إلى نشر معلومات من مصادر عدة بعضها مجهول، والبعض الآخر معروف لتعزيز ودعم مصداقية الخبر».

ويذهب الحلوة أيضاً إلى أنه «من العيوب أن بعض المصادر المجهلة يكون لها دوافع شخصية متبصرة ويكون ذلك غير معروف للقارئ، فيؤثر في توجيه الرأي العام تجاه القضية دون وعي من الصحافي نفسه، إن لم يكن حذراً في التعامل مع مثل هذه المصادر... ومن العيوب

ويضرب الحلوة أمثلة لتحقيقات صحافية اعتمدت على مصادر مُجهلة في كشف الحقائق. ومن أشهرها فضيحة «ووتر غيت» التي استقال بسببها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون. وقد نشرت هذه التحقيقات صحيفة «واشنطن بوست»، واعتمدت

القاهرة، داليا عاصم

من الناحية الأكاديمية والنظرية والمهنية والعملية أيضاً، يعتبر «المصدر المجهل» أمراً لا بد منه؛ بل من المبادئ الأساسية للصحافة، حيث ينبغي على الصحافي حماية مصدوره، وعدم الإضرار بهم بأي حال من الأحوال؛ لكن الإفراط في نسب المعلومات لمصادر مجهلة يضر بمصداقية الصحف والمؤسسات الإعلامية، إذا ما لم توضع ضوابط شديدة وحازمة لاستخدام «المصدر المجهل».

ومن أبرز الأوقات التي استعانت فيها الصحف الأميركية بـ«مصدر مجهل» كانت تغطية قضية «بيل كلينتون ومونيكا لوبينسكي»، في ذلك الوقت اشترط المحرر التنفيذي في صحيفة «نيويورك تايمز» على الصحافيين ضرورة التأكيد من شرطين، وهما: «ما مقدار المعرفة المباشرة لدى المصدر المجهل عن الحدث؟، ما هو دافع المصدر لإخفاء هويته؟».

الدكتور خالد عبد الله الحلوة، الأستاذ المساعد في قسم الإعلام في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، قال لـ«الشرق الأوسط»: «استخدام المصادر المجهلة، ظاهرة قديمة في الصحافة والإعلام، والكثير من المؤسسات الصحافية تعتمد على مصادر مجهلة، أي من دون ذكر اسم الشخص الذي أدلى بالمعلومات؛ وذلك لأسباب كثيرة».

ويشير الحلوة إلى أن «قضية المصادر المجهلة لها مزايا وعيوب عدة في الوقت نفسه»، مؤكداً «ضرورة أن تعرف لماذا تعتمد بعض الصحف وكالات الأنباء وغيرها على المؤسسات الإعلامية على المصادر المجهلة»، مضيفاً «يقول العاملون في الصحافة إن الكثير من القضايا الحساسة لا يمكن كشفها إلا بالاعتماد على المصادر المجهلة... فقد يكون هناك أشخاص لديهم معلومات مهمة جداً، لكنهم لا يريدون الكشف عن هويتهم لحماية أنفسهم من العواقب، مثل خسارة وظائفهم أو مناصبهم أو خسارة سمعتهم».

ويضرب الحلوة أمثلة لتحقيقات صحافية اعتمدت على مصادر مُجهلة في كشف الحقائق. ومن أشهرها فضيحة «ووتر غيت» التي استقال بسببها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون. وقد نشرت هذه التحقيقات صحيفة «واشنطن بوست»، واعتمدت

## #ترند وسائل التواصل في السلك التعليمي... طوق نجاة في حالات الطوارئ

وقواعد العمل التي يجب الالتزام بها. وهي تؤكد أن مهمة فرق التواصل لا تتوقف على مدار الساعة وأنها مهمة شاقة. ومن أشق جوانب القيام بالمهمة على أكمل وجه إيجاد الأسلوب المناسب لهيئة الجامعات من ناحية، والذي يجذب الطلبة ويتفاعل معهم من ناحية أخرى. وقد اكتشف مدير التواصل الاجتماعي في جامعة إيسكس البريطانية أن تسفيه جامعات أخرى ليس هو الأسلوب الأمثل لجذب الطلبة إلى جامعة إيسكس، فقد بث المسؤول نكتة عن طريق «تويتر» حول قبول معهد تعليمي آخر طلابه عن طريق الرسائل النصية عبر جهاز «البيكسا»، ولكن المعهد أبدى غضبه من أسلوب تناول الموضوع الجدي، واضطرت جامعة إيسكس إلى الاعتذار.

ويحذر إنسردو كريغيا من جامعة ميسوري للعلوم والتقنية يبدو وكأنه مستقر التي قد تبدو مضحكة للمرسل، ولكنها لا تبدو كذلك للجمهور المتلقي. حتى في الأحوال



وظفت الجامعات الأميركية خاصة رسائل «تويتر» في حالات الطوارئ التي تنقطع فيها وسائل الاتصال التقليدية للتواصل مع الطلبة مثل الأعاصير (غيتي)

وفي أحيان أخرى لا يتعدى نشاط الفريق توجيه الأشخاص إلى مراكز معلومات الانتحاق بالجامعة أو مساعدتهم على إيجاد مكان الكلية التي التحقوا بها. وأصبحت فرق التواصل الاجتماعي حالياً ضرورة في معظم الجامعات، تعمل بلا داعية لتعزيز موقع الجامعة.

أو غير قصد. وفي المناسبات مثل حفلات التخرج أو استقبال الطلبة الجدد يقوم الفريق ببت كثير من رسائل «تويتر» الحية حول الأحداث. كما تحت رسائل «تويتر» أحيانا على ضرورة الانتباه لحالات التعدي المسلح الفردية على الجامعة، كما يحدث بين حين وآخر في أميركا.

لندن، «الشرق الأوسط»

قد تتعدد استخدامات منابر التواصل الاجتماعي من التواصل إلى تبادل المعلومات وتناقل الأخبار حتى مخاطبة الشعوب، إلا أن المؤسسات التعليمية وجدت لها استخدامات أخرى. حيث وظفت الجامعات الأميركية خاصة رسائل موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي في حالات الطوارئ التي تنقطع فيها وسائل الاتصال التقليدية للتواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم. ففي حالات الأعاصير التي تجبر الجامعات على إغلاق أبوابها وينقطع عنها الاتصال الهاتفي تجد مراكز التواصل الاجتماعي في بعض الجامعات نفسها وقد تحولت إلى مراكز معلومات للطلبة وذويهم حول مواعيد إعادة الافتتاح وأحوال الجامعة بشكل عام.

وتستفيد الجامعات من تجاربها بحيث تكون أكثر استعداداً في المرات التالية التي تواجه فيها حالات طوارئ لكي يتحسن الأداء والإعداد المسبق لما يجب أن يفعله الفريق من

أجل استمرار التواصل في كل الظروف. وعلى غرار فرق الإسعاف الأولى يتطوع في كل جامعة فريق تواصل اجتماعي للطوارئ تُدرّب على استخدام «تويتر» ووسائل التواصل الاجتماعي. وفي رصد لعدة حالات خلال إحصارين سابقين، هما إيرما وماثيو، تفوقت بعض الجامعات في التجاوب مع تساؤلات الطلبة وأحياناً الأساتذة عن وضع الجامعة أثناء حالة الطوارئ، وذلك باجتماع فريق الطوارئ في مقهى به تيار كهربائي ونقطة اتصال ساخنة بالإنترنت لكي يستجيب لجميع التساؤلات ويوفر ما يمكنه من إجابات بشكل صريح حتى لو كانت الإجابة هي «لا نعرف الوضع حالياً ولكننا سوف نذيعه فور معرفتنا».

واستخدمت فرق التواصل أحياناً مقاطع فيديو للرد على تساؤلات حول حجم الضرر الذي نجمت عليه الجامعة. وكان الهدف من التواصل هو إعادة الثقة للطلبة بأن جامعتهم على ما يرام وأن الدراسة سوف تستأنف من أي إساءة إلكترونية بقصد



فاضل السلطاني

## القرن الذي لا خصال له

الكثير من النقاد يعتبرون ثلاثية الألمانى روبرت موزيل «الرجل الذي لا خصال له» ملحمة القرن العشرين، ورغم أنها كتبت في بداية ذلك القرن. والحقيقة أنه يمكن اعتبارها أيضاً ملحمة هذا القرن الذي نعيش، والذي لم نختتم ربه الأول بعد. لم يتغير شيء كثير منذ عصر موزيل. السؤال الأساسي الذي تطرحه الرواية باجرائها الثلاثة ما زال مطروحاً على عصرنا، وبشكل أكثر خطورة: كيف يمكن أن تضع البشرية لنفسها سياسة سليمة «للتنظيم الروحي والعقلي»، سياسة يمكن أن تجد الأجوبة على أسئلة الحياة؟

وإذا كان القرن العشرون هو قرن الحروب الكبرى، وصعود الفاشية والنازية، والمجاعات، والنفي، والتطرف، ونشوب الثورات وسقوطها أيضاً، إلا أنه عرف أيضاً، تحت تأثير الانفجار الاقتصادي الاستثنائي، كما يقول المؤرخ البريطاني أريك هوبزباوم، عصرًا ذهبيًا «بما نتج عنه من تغييرات اجتماعية وثقافية أحدثت ثورة هي أعمق ثورة تصيب المجتمع منذ العصر الحجري». ولكن هذه التغيرات، في الوقت نفسه، فتحت أيضاً هوة كبرى بين ماضينا وحاضرنا. بكلمة أخرى، أصبحنا نعيش عالماً لا ماضي فيه، وأتناً «اليوم لا نعرف أين نسير. كل ما نعرفه هو أن التاريخ أوصلنا إلى هذه النقطة. في هذا العالم لم تعد الخرائط والمناخ التي قادت خطى البشرية، فرادى وجماعات، قادرة على تمثيل المشهد الذي اعتدنا أن نتحرك فيه، أو البحر الذي اعتدنا الإبحار على سطحه. اليوم لم تعد نعرف إلى أين ستقودنا الرحلة، أو حتى هل هي قادرة على أن تقودنا إلى أي مكان».

كلمات هوبزباوم هذه، في نهاية القرن العشرين، تبدو صدى لكلمات موزيل في بداية القرن ذاته: «إذا ما فكك المرء ذلك الزمان فلسوف يرى عبثاً يخرج منه مثل دائرة بزوايا». لم تجد البشرية بعد تلك السياسة التي تنظم الروح والعقل على إيقاع واحد. بل إنه عصر انسحاقهما حد تعبير موزيل نفسه، في تعليقه على النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

هناك خطأ ما، ولكن لا أحد كما يبدو يعرف ما هو. تاريخنا يبدو الآن دائرة بزوايا. ومن هذه الزوايا، تتسلل عنابك الشعوبية لتغزو العالم الآن. وهو الارتداد الأكبر في تاريخ الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن المشكلة الأخطر تكمن في «سبولة» هذه الظاهرة. فإذا كانت النازية والفاشية والديكتاتورية وغيرها من مظاهر القرن العشرين الغضبية، يمكن تفسيرها وفهمها وبالتالي محاربتها، فإن الشعوبية بلا خصال محددة واضحة. إنها تنزلق دائماً، وترتدي البسة عديدة، وتراوغ وتزيغ كامرأة فاتنة، تخفي بمظهرها الكاذب أرواحاً مكسورة، وعقولاً نبيلة. وتعرف أين تبيع بضاعتها، وكيف تروج لسحراها. الشعوبية ليست شبحاً يجول الآن في أوروبا وأميركا، بل هي جسد ممتلئ يتجول في النهار تحت ضوء الشمس، ومع ذلك من الصعب الإسقاط به، فلا جزء واضحاً ما يساعد على ذلك. وربما لهذا السبب، لا يشعر العالم بعد، أو كما يجب، بخطورتها على كل ما كسبته البشرية بعد نضال قرون مرير من نور ومعرفة وعقل وروح، أو قليل من الروح، بلغة موزيل مرة أخرى.

المواقف الفكرية لا سيما نظرتة إلى الأديان، خصوصاً المسيحية التي اعتبرها نيتشه ديانة تليق بالضغفاء، وقيلها شهد بنفسه حشريات وآلام الجرحى المعذبين بلا أصل بالنجاة في الحرب الفرنسية - البروسية عام 1871 التي كان تطوع فيها للتمريض، وأصيب لاحقاً هو نفسه بعدها بأمراض كثيرة عولج منها بأساليب بدائية يعتقد أنها تسببت له بمصاعب صحية طوال حياته، وكانت سر إصابته بالجنون قبل موته بـ 12 عاماً.

لكن الذي لا يعرفه كثير من مجلي نيتشه أن أمر تسييسه وتبنيه من قبل النازيين إنما كان نتيجة سذاجة وتامر شقيقته إليزابيث التي كانت تصغره بعامين. إذ كانت الأخيرة قد تزوجت من مفكر ألماني متطرف كان يؤمن بفوق الجنس الأري اصطحبها معه إلى باراغواي في أميركا الجنوبية، حيث كان يسعى لإقامة ألمانيا جديدة، لكن مشروعه فشل وأفسس وانتهى به إلى الموت كمد. وهكذا عندما عدت الأرملة وحيدة إلى ألمانيا وجدت في الحركة الأدبية لأخيها - الذي مسه الجنون وقضى نحبه منجم ذهب في أجواء صعود النازية عشرينات القرن الماضي، فزورت مراسلات باسمه ونشرت من أوراقه غير المطبوعة ما يتوافق مع أجواء السوق السائدة حينها التي كانت متعشبة بشدة لأفكار تيرر أوهام التفوق وكراهية الآخر، حتى قيل إن هتلر كان يرى نفسه تجسيدا لفكرة الإنسان المثقوب (السوبرمان) كما كتبه نيتشه. وهناك الآن شكوك أجواء كلاسيكية قديمة تعكس تخصصه الأكاديمي الدقيق وإيمانه بالنموذج الإغريقي كعصر ذهبي للتجربة البشرية، كما أن ظروفه الشخصية طبعته وبشدة رؤيته إلى العالم. فهو قد دقت سياسة معاصرة موحدة ألمانيا أتو فون بسمارك الذي لجأ إلى القوميات الضيقة بدلاً من العمل لأجل أوروبا موحدة عظيمة قادرة على منافسة الإمبراطوريتين الروسية والبريطانية في فضاء الأاطاع الاستعمارية كما كان حلمه، وقضى شطراً من عمره في أجواء هائلة تصيب البشر. فما هي ظلاميات الفاشيات الصاعدة تستعيد من جيوب التاريخ.



تمثال نيتشه في نومبرغ

## ما لا يعرفه كثير من مجلي نيتشه أن أمر تسييسه وتبنيه من قبل النازيين إنما كان نتيجة سذاجة وتامر شقيقته إليزابيث التي كانت تصغره بعامين

نيتشه لم يعيش في ظل أنظمة ديمقراطية بالمعنى المعاصر وكانت أفكاره منتزعة من أجواء كلاسيكية قديمة تعكس تخصصه الأكاديمي الدقيق وإيمانه بالنموذج الإغريقي كعصر ذهبي للتجربة البشرية، كما أن ظروفه الشخصية طبعته وبشدة رؤيته إلى العالم. فهو قد دقت سياسة معاصرة موحدة ألمانيا أتو فون بسمارك الذي لجأ إلى القوميات الضيقة بدلاً من العمل لأجل أوروبا موحدة عظيمة قادرة على منافسة الإمبراطوريتين الروسية والبريطانية في فضاء الأاطاع الاستعمارية كما كان حلمه، وقضى شطراً من عمره في أجواء هائلة تصيب البشر. فما هي ظلاميات الفاشيات الصاعدة تستعيد من جيوب التاريخ.

كما يتالم البشر، كأنهم خلقوا لما شق من الأعمال فقط.

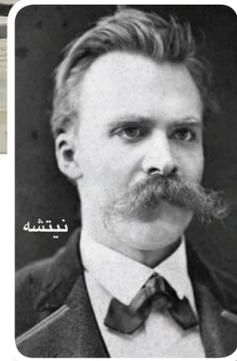
## استغلال نيتشه سياسياً

مع ذلك، فكثير من متعاطي نيتشه المعاصرين ياتون إليه من أبواب السياسة، على الرغم من أن هذا الفيلسوف المعنى بالفردانية والتفوق والإنسان الجديد (السوبرمان) لم يترك مطلقاً منظومة فكر سياسي متكاملة، وكان عمله متحوراً أساساً حول المسألة الثقافية، وجل ما ينقل عنه من مواقف سياسية مرتبط بحقيقة أن الثقافة بجمعها تحتاج نظام سياسي محدد لا أكثر، وإن الذي يتصدى لمسألة تشكيل ثقافة المجتمعات لا بد أن يعرج على السياسة لا محالة.

التي أقصت الأرستقراطية الرفيعة لمصلحة البرجوازيين محدثي النعمة، بل وأطلقت سموم الأفكار إنسانية الطابع في الفضاء الأوروبي، وهي الأفكار التي كان يراها تليق بمجتمعات العبيد المهانة. ورغم التجاهل شبه المتعمد من قبل دارسي نيتشه في الغرب لواقفه المعيبة مبصرة أيامنا الراهنة - لا سيما مسألة العبودية تحديداً، فإن المطع على أعماله لا بد أن يتعثر ولو بقليل مما يقرب لـ 300 موضع نظر فيها للعبودية بوصفها لازمة الأمم العظيمة كما كان حال اليونان القديمة أو فلورنسا أيام آل مديتشي، وأنها نظام الأنبياء الطبيعي وأفضل ما يمنح للأفارقة السود، فهم عنده لا يتالمون

لكن يبدو أن قدر نيتشه، الذي أصابته لومة من الجنون في آخر أيامه ومات قبل أن يقول كلمته الأخيرة، أن يظل دائماً موضع توظيف واستعادة كلما استيقظت نوازع العنصرية الأوروبية، وتشظى الكفر بالمنظومات الليبرالية القائمة، وسادت الأزمنة المظلمة. فهو كان فيلسوف الفوهرر النازي أدولف هتلر المفضل، وطالما أعلن الدوتشي الفاشي الإيطالي بينوتو موسوليني عن ذنبه الدائم له في تشكيل أفكاره، وانتشرت أعماله بكثافة بين شبان اليمين الأوروبي في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، حتى أن الفيلسوف البريطاني برتراند رسل، في سرده لتاريخ الفلسفة الغربية اعتبر أن تلك

ولكن يبدو أن قدر نيتشه، الذي أصابته لومة من الجنون في آخر أيامه ومات قبل أن يقول كلمته الأخيرة، أن يظل دائماً موضع توظيف واستعادة كلما استيقظت نوازع العنصرية الأوروبية، وتشظى الكفر بالمنظومات الليبرالية القائمة، وسادت الأزمنة المظلمة. فهو كان فيلسوف الفوهرر النازي أدولف هتلر المفضل، وطالما أعلن الدوتشي الفاشي الإيطالي بينوتو موسوليني عن ذنبه الدائم له في تشكيل أفكاره، وانتشرت أعماله بكثافة بين شبان اليمين الأوروبي في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، حتى أن الفيلسوف البريطاني برتراند رسل، في سرده لتاريخ الفلسفة الغربية اعتبر أن تلك



نيتشه

لكن الحقيقة أن هناك كثيراً من الالتباس وسوء الفهم يحيط بأعمال هذا الفيلسوف، الذي توارث بمواقف وأفكار تمثل خلاصة الفكر النخبية الأوروبية الأرستقراطية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي تعكس نزعاتها الموعلة بالترفع والاستعلاء والتفويض العنصري والجندي والديني. فهو كان شديد العداء لما يمكن أن نسميه اليوم الديمقراطية وثقافية وسياسية للاحتفال بأفكاره على مواقع الإنترنت أكثر من أفكار أي فيلسوف معاصر، بينما تستعد عدة مؤسسات ثقافية وسياسية للاحتفال بالذكرى 175 لولده، ولم يعد مستغرباً أن تجده حاضراً بأفكاره وملاحظه على مواقف الشباب النابض بالأسئلة وأن يصير «هكذا تكلم زرادشت» - أشهر كتبه - أنيسهم وقاموس كلامهم.

## كتاب مصري عنه يجمع بين سيرته وإنجازته

## سمير فريد... هجر الشعر والمسرح ليكتفي بـ «الناقد السينمائي»

شاهين، وتوفيق صالح واعتبرهم كباراً، مثل كمال الشيخ وهنري بركات.

وكَرم الناقد السينمائي سمير فريد في مهرجانات سينمائية عالمية مثل «كان» و«برلين» و«أوسيان سيني فان» بنيودلهي، وأشادوا بتجربته النقدية، وخبرته الطويلة في هذا المضمار. وحسب أن يُنفقوا على الثقافة كما يفعل الفنانون الأميركيون تحديداً.

لم ينتم الراحل إلى أي حزب سياسي لكن ذلك لا ينفي اهتمامه بالسياسة، وأول من لفت انتباهه إلى ضرورة القراءة السياسية هو رجاء النقاش، فلا غرابة أن يصرح في استفتاء 1969 قائلاً: «إن رأسي يدور، ولم أعد أعرف موقفي السياسي من العالم». دعم الراحل، كما تشير الباحثة أمل الجمل، سينما المؤلف ومخرجها أمثال توفيق صالح، عاطف الطيب، خيرة بشارة، محمد خان، داود عبد السيد، ومن الأجيال الجديدة إبراهيم البطوط، هالة لطفي، تامر السعيد وغيرهم لكن حش الباحثة النقدي يحضر بقوة حين تقول إن الراحل قد بالغ في تقييم مخرجين مثل صلاح أبو سيف، ويوسف

«والسينماتيك»، الذي يحفظ الأفلام ويعرضها.

ترصد الجمل في الفصل الثالث محاولات سمير فريد في تخلص السينما من النظرة الدونية للمجتمع فهي ترى مثل الأندية بان السينما تجمع بين التسلية، والمتعة الذهنية، إضافة إلى لغة اللغة البصرية التي تغذي المخيال الإنساني بالمعطيات الجمالية المنظورة لذاكرة الشعوب، وتفتح أفقا جديدة للجمع على اختلاف أنحاسهم ومشاربيهم الثقافية. وإذا كان الناقد السينمائي علي أبو شادي يرى في سمير فريد «أيقونة مصرية في كل المحافل والمهرجانات السينمائية المصرية والعربية»، فإن نظيره الألماني كلاوس إيدر يقول بما معناه: «إن آراء سمير وكتاباته النقدية والبحثية بات يؤخذ بها في العالم».

تناقش الباحثة في الفصل الرابع أروشيف سمير فريد المرتب أبجدياً لكل ما كان يُكتب عن السينما، وكان يتطلع لتأسيس «دار السينما» على غرار «دار الكتب» كي يحفظ الأفلام من التلف، ويجعلها

د. أمل الجمل

## سمير فريد

الناقد السينمائي - النموذج والمثال



بعد أن طلب منه د. زكي نجيب محمود أن يكتب مقالاً سينمائياً عزز لديه القناعة بأنه بدأ يصنع تاريخه الشخصي، ويكزس مكانته مضامينها الفكرية، ثم شرع في كتابة الشعر، والنصوص المسرحية إلى جانب انهماكه في الرسم. لكنه سرعان ما تخلى عن هذه الأجناس الأدبية والفنية ليكتفي بلقب

لشخصيات نقدية وسينمائية تركت أثرها الواضح على سمير فريد منذ كان غض الإهاب فهو كما يذكر تلمذ على يد الدكتور محمد مندور، وتأثر بالاستاذ أحمد كامل مرسى، وأشاد بالدور الذي لعبه يحيى حقي في ترسيخ النقد المنهجي منذ منتصف الخمسينيات. حاولت المؤلفة أن تمنح كتابها نغمة سريية فتحدثت عن أسرته فريد المخففة، وأبيه الصحفي السياسي الذي كان يخشى عليه من نرق الرسم والأدب والفن فمزق لوحة «غداء على العشب» لإدوارد مانيه، لكنه لم يعترض على التحاقه بمعهد الفنون المسرحية على الرغم من نظرة المجتمع الازدرائية للفن السابع، وعدم اعترافه بالسينما كجزء أساسي من الثقافة الوطنية.

قرأ سمير في بقاعة روايات نجيب محفوظ وتأثر بها، كما أعجب بكتب سارتر وتماهى مع مضامينها الفكرية، ثم شرع في كتابة الشعر، والنصوص المسرحية إلى جانب انهماكه في الرسم. لكنه سرعان ما تخلى عن هذه الأجناس الأدبية والفنية ليكتفي بلقب

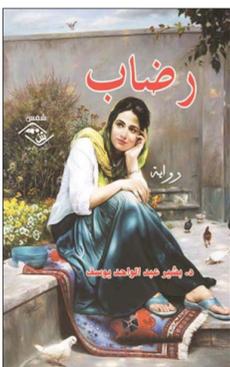
يتألف الكتاب من سبعة فصول إضافة إلى الإهداء، وتوضيح الغاية من الكتاب الذي يتحور على رصد «النقاط المضيئة» في حياة الراحل، وهي كثيرة «بدأ من ثقافته الموسوعية، مروراً بتقانيه في مساعدة السينمائيين، وانتهاءً بقدرته على التراجع عن رأيه القاسية التي تصدر عنه حين يكتب عن بعض الأفلام، ويحلل مضامينها، ويستغور لغتها السينمائية».

ويعلم سمير فريد أول من صاغ لقب «الناقد السينمائي» واقترب به لكنه لم يستكتره على نقاد آخرين سبقوه أمثال صبحي شفيق، سعد التنديم، أحمد الحضري إلى جانب آخرين عاصروه كسامي السلاوني، مصطفى درويش، علي أبو شادي وغيرهم، وهو يرى أن «مصر عرفت النقد السينمائي منذ بداية نشأة السينما لكنها لم تشهد وجود الناقد السينمائي المتفرغ تماماً للنقد إلا مع جيل الستينات والأجيال التالية».

أولاً، تتجعب أمل الجمل بعين فاحصة البوصفات الأولى

لندن، عدنان حسين أحمد

صدر عن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السابعة كتاب «سمير فريد - الناقد السينمائي... النموذج والمثال» للدكتورة أمل الجمل، وهو الكتاب التاسع في رصيدها النقدي والبحثي. وهي، كما تقول، لا تهدف في هذا الكتاب إلى البحث عن الأخطاء والهفوات ارتكبتها الراحل خلال حياته الإبداعية التي جاوزت الخمسة عقود أنجز فيها أكثر من 60 كتاباً، تأليفاً وترجمة وإعداداً، إضافة إلى كتبه المشتركة مع نقاد آخرين. بل هل هدف الكتاب هو تسليط الضوء على شخصية سمير فريد بوصفه قوة ومثالاً في المشهد السينمائي المصري والعربي، ولعل سائلاً يسأل: ماذا تتفادى أمل الجمل انتقاد الراحل سمير فريد في ذاتي جوابها سريعاً: إنها فعلت ذلك وهو على قيد الحياة حيث اختلفت معه، واشتجبت مع أرائه على صفحات «المصري اليوم»... «من دون أن يفيد هذا الاشتباك للود قضية».



مقر دائرة الهجرة، يتعاطفان معها ومع مساتها وقصتها الإنسانية المؤلة. كل هذه الأحداث يسردها الكاتب دون تعقيد، بأسلوب سهل وبسيط. ونتيجة انتقال الشخصيات وعيشها في أماكن مختلفة، استخدم الروائي في الحوارات بعض الكلمات المصرية والألفة والحميمية.

المخدرات، فتحتدم المشكلات بينهما، وتهدد بإبلاغ الشرطة، فيقرر تركها والهروب إلى ليبيا دون علمها. أما المحور الثالث، فيبدأ بزواج رضاب من الشاب النقيب المهندس حسن بواسطة زهير، ولكن الحرب العراقية الإيرانية تضطرهما للهجرة إلى السويد، وهناك يتعرفان على الشابة الروسية المهاجرة سفيثا، صديقة العائلة في

فارس أحلامها. ويعتبر زهير من الشخصيات التي يدور حولها أحد محاور الرواية الرئيسية، أما المحور الثاني فهو المنجد «الدوشمجي»، رياض المصري، الذي تتعرف عليه لكون محل عمله يقع بين مدرستها وبيتها، فتراه في أثناء ذهابها لكون محل عمله يقع بين مدرستها وبيتها. وبعد مرور زمن، تتعرف عليه جيداً وتزوجه، رغم معارضة زهير وأمه. وبعد ثلاثة أشهر من العيش معه، تتكشف أنه يتعاطى

فتاة جميلة بسيطة ومتواضعة، ومشكلتها أنها تقف بالناس. تعيش مع أمها وأختها في حي شعبي، وتتردد يومياً في المساء على حي راق قريب من المكان الذي تسكن فيه، فتقضي ساعة من الزمن الجميل في زيارة الصائغ زهير الأمين الصادق مثلها في الحياة، والذي ترى فيه صورة والدها، تسترشد بارائه وتاتمته على كل أسرارها ومآلها. وهو ينسبه إلى حد بعيد

لدولة الكويت في بداية التسعينات من القرن الماضي، وما تبعها من استهداف وحصار للشعب العراقي، والهرب من الوضع المأساوي. ومن خلال كل ذلك، يستعرض الروائي أحوال وفتاة المجتمع العراقي، وما أصابه من تغيرات اجتماعية أثرت في شخصية الفرد. بطله الرواية، التي سمي الكاتب الرواية باسمها «رضاب»، هي

القاهرة، حمدي عابدين

صدر حديثاً عن مؤسسة «شمس للنشر والإعلام» بالقاهرة، رواية «رضاب» للعراقي، الدكتور بشير عبد الواحد، وتدور أحداثها بين بغداد وعمان واستوكهولم بشكل رئيسي، خلال فترة من أكثر فترات العراق تازماً وقوضوية منذ الحرب العراقية الإيرانية في أوائل الثمانينات، وحتى الغزو العراقي

**فكر في هوندا.**  
الضربة المرافقة علينا عند الشراء نقداً،  
أو الدفعة الأولى (5%) علينا عند الشراء بالتمويل.

**السعر التقديري 112,400 ريال**  
**القسط الشهري 1,986 ريال**

تطبيق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك. \* تختلف العروض حسب الموديل.

www.honda-saudi-arabia.com

**المباراة الـ 35 ستجمعها ضمن منافسات البطولة الرباعية**

**اليوم... السعودية والعراق يلتقيان في قمة خليجية بنكهة دولية**

هجومية أخرى بتواجد عبد الفتاح آدم. وحرمت الإصابة السعوديين من خدمات مهذب عديري قبل بداية البطولة، ما أجبر الأرجنتيني على إشراك هتان باهيري في خط الهجوم. وفي الجهة الأخرى، يامل الضيوف بتجاوز الخسارة العريضة من الأرجنتين والظهور بالصورة المحببة للعراقيين، خصوصاً أن المنتخب تنتظره مشاركة قارية، إلا أن السلوفيني كاتانيس مدرب المنتخب العراقي بالغ في النواحي الدفاعية في المواجهة الماضية، وسلم الأرجنتينيين ملعب المباراة، لاعتماده على إغلاق مناطق الخلفية بـ 7 لاعبين والاكتفاء بالهجمات المرتدة الخجولة، والكرات الطويلة المرسله من مسافات بعيدة لاستغلال سرعة همام طارق على الأطراف.



... ومن استعدادات العراق للمباراة (تصوير: سعد العنزي)



جانب من تدريبات المنتخب السعودي تأهباً للمباراة العراقية (تصوير: سعد العنزي)

ولن يجازف السلوفيني ويحدث تغييرات كبيرة على قائمته الأساسية حيث سيدخل هذا اللقاء بجلال حسن في حراسة المرمى، وكان فيها سداً منيعاً أمام القوة الهجومية الضاربة، وتصدى لكثير من الكرات الخطرة في المباراة الأخيرة، واعتمد بشكل كبير على جستم مبرح على الطرف الأيمن، سواء في صناعة اللعب أو انطلاقاته المزعجة على الأطراف، بيد أن بشار رسن المواجه الوحيد الذي لم يكن له تأخير وسبب عزله من الدفاع الأرجنتيني عن بقية زملائه.

الدفاع عمر هوساوي مع زميله علي البليهي، ومن خلفهم محمد العويس والأخير كان في الموعد وأنقذ منتخب بلاده من أهداف محققة. ومن المرجح أن يدفع بيترزي في مواجهة هذا المساء بهارون كمارا منذ بداية المباراة والاستغناء عن هتان باهيري، حيث لم يكن للاخير دور بارز في رأس الحربة، أو على أقل تقدير يشارك المهاجم الشاب في شوط المباراة الثاني، ويمتلك مدرب المنتخب السعودي حلولاً

لاعبي الأطراف بالكرات، التي نجح فيها السعوديون بشكل كبير، إلا أن غياب المهاجم التقليدي أقدّمهم تقلبهم الفني في خط المقدمة. ويشكل محمد البريك وباسر الشهري ظهيرا الجنب جبهي هجومية بانطلاقتهما السريعة وسرعتيهما في الارتداد السريع، كما نجح بيترزي في خلق التناغم بين لاعبي الأطراف سالم الدوسري والشهرياني وعبد العزيز البيشي والبريك، وأوضح الانسجام بين متوسط

الأرجنتيني خوان بيتري المدير الفني للأخضر السعودي عن غالبية الأسماء التي شاركت في نهائيات كأس العالم، واستدعائه أسماء جديدة، فإنه قدم مباراة كبيرة وأخرج البرازيليين في شوط المباراة الأول، إلا أن التوفيق لم يحالف اللاعبين في ترجمة السيطرة الميدانية والأفضلية التي كانوا عليها، خصوصاً في شوط المباراة الأول. ولن يتعد قائمة بيترزي كثيراً عن مواجهة البرازيل، إلا أن استعداد

إيجابية على أقل تقدير. وستكون مواجهة هذا المساء التجريبية الأخيرة للمنتخب السعودي في برنامج الإعدادي الثاني، تأهباً لخوض غمار منافسات كأس أمم آسيا، وكذلك الحال للمنتخب العراقي الذي يامل في الخروج بالفائدة المرجوة من هذه البطولة بعد تولي السلوفيني كاتانيس زمام الإدارة الفنية، وتعتبر هذه المواجهة الثالثة لكاتانيس استعداداً للبطولة القارية. وعلى الرغم من تخلي

ويحتل المنتخب السعودي المركز 71 في التصنيف العالمي، بينما يحتل المنتخب العراقي المرتبة 89. وفقاً لآخر تصنيف للاتحاد الدولي لكرة القدم. ويطمح المنتخب السعودي المواصلة عروضه المميزة عندما يواجه المنتخب العراقي وتحقق انتصاره الأول مستنداً على عاملي الأرض والجمهور، وخسر «الأخضر» أولى المواجهات من البرازيل في بيهدين دون رد، لكنه قدم عطاء رائعاً استحق معه الخروج بنتيجة

الرياض، طارق الرشيد

يستضيف ملعب «جامعة الملك سعود» بالرياض اليوم (الاثنين) مباراة المنتخب السعودي أمام نظيره العراقي في بطولة «سوبر كلاسيكو» الودية التي تحتضنها الملكة في الفترة من 11 إلى 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمشاركة منتخبى البرازيل والأرجنتين. وعلى صعيد المواجهات التاريخية، التقى المنتخبان في 34 مباراة رسمية وودية، بحسب الإحصائيات الموثقة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وتميل الكفة لصالح المنتخب العراقي الذي فاز في 16 مباراة مقابل 10 انتصارات لصالح نظيره السعودي، بينما خيم التعادل على نتيجة 8 لقاءات بينهما.

وشهدت مواجهات المنتخبين تسجيل 82 هدفاً، منها 50 هدفاً لصالح المنتخب العراقي، مقابل 30 هدفاً من نصيب «الأخضر». يذكر أن المنتخب السعودي خسر مباراته الأولى أمام نظيره البرازيلي بهدفين دون رد، بينما تعرض العراق للهزيمة من الأرجنتين بريادة نظيفة. وستكون مباراة اليوم التجربة الأخيرة في المرحلة الثانية من برنامج إعداد المنتخب السعودي للمشاركة في كأس أمم آسيا 2019، المقررة إقامتها في الإمارات في يناير (كانون الثاني) المقبل.

**بيترزي: خط الهجوم بات أولويتي في المنتخب السعودي**



مدرب العراق جيبب على أسئلة الإعلاميين

وذلك ليس لأنه غير مقتنع باللاعبين الحاليين، ولكن لأن الإعداد لمطولة كأس آسيا يتطلب ذلك، معرباً عن اقتناعه باللاعبين الحاليين في الفريق. وتابع: «كان الهدف من توقيعي للتعقد مع المنتخب العراقي هو التأهل لبطولة كأس العالم القادمة». وحرص على تهنئة المنتخب السعودي على الأداء الجيد الذي ظهرهوا به أمام المنتخب البرازيلي.

فريقي أمام السعودية، ومن المؤكد أن تكون هناك تغييرات في الفريق». وقال: «المباراة الماضية أمام المنتخب الأرجنتيني كانت هي الثانية لي في مسيرتي مع الفريق، وعاد ستكون ثالث مباراة لي. لم أكون الصورة الكاملة عن المنتخب العراقي، وستتضح الأمور مع المباريات القادمة». وكان المنتخب العراقي خسر أمام نظيره الأرجنتيني بريادة نظيفة الخميس الماضي. وأشار إلى أن التشكيلة العراقية ستشهد تغييرات في الفترة المقبلة،

والشيخ، وواجبنا كلاعبين الظهور بالشكل المميز». واختتم هوساوي تصريحاته، مشدداً على أن هدف الأخضر الرئيسي في الفترة المقبلة هو التوفيق بلفق كأس آسيا، مستشهداً بتاريخ الأخضر الكبير في البطولة. من جهته، أكد سريتشكو كاتانيس، المدير الفني للمنتخب العراقي لكرة القدم، أن جميع لاعبيه مستعدون لمواجهة المنتخب السعودي الذي قدم مباراة كبيرة أمام منتخب البرازيل. وقال في المؤتمر الصحفي للمباراة: «ستساهمون

وأنها إعداد قوي للأخضر قبل منافسات كأس آسيا 2019. ويواجه المنتخب السعودي نظيره العراقي، على ملعب جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض، في الدورة الرباعية الودية الدولية. وأوضح هوساوي في تصريحات خلال المؤتمر الصحفي للحدث عن المواجهة، إنه وزملاءه يشعرون بالمسؤولية بشأن الفترة القادمة. وأضاف: «القيادة الرشيدة وفرت لنا كل شيء، وكذلك رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل

قوي ويمتلك لاعبين مميزين. وقال بيترزي: «في المباراة السابقة واجهنا منتخباً قوياً (البرازيل)، وقد منّا مباراة كبيرة أمامه، ونحن جاهزون لمواجهة العراق، وهي ذات الأهمية كبيرة». وأضاف: «في خط الهجوم أشركنا العديد من اللاعبين، وسنعمد على اللاعب الأجهز. فهذا الخط هو الأهم في كرة القدم». من جهته، قال عمر هوساوي لاعب المنتخب السعودي لكرة القدم، إن مواجهة المنتخب العراقي هي الأهم» في الفترة الحالية، لا سيما

الرياض، عماد الفتوح



بيترزي يتحدث خلال المؤتمر الصحفي (تصوير: سعد العنزي)

**علي عدنان: الإعلاميون في العراق يسيئون لي بسبب «الغيرة»**

إلى فترة علاج وتأهيل لمدة تصل إلى شهر ونصف الشهر، بعد أن عاد إلى بلاده نتجحة الإصابة التي تعرض لها قبل مواجهة الأرجنتين. وسيكون اللاعب قادراً على الوجود مع منتخب بلاده في المعسكر الأخير الذي يسبق التوجه إلى دولة الإمارات لخوض البطولة الآسيوية المقرر انطلاقها في 5 يناير (كانون الثاني) 2019.

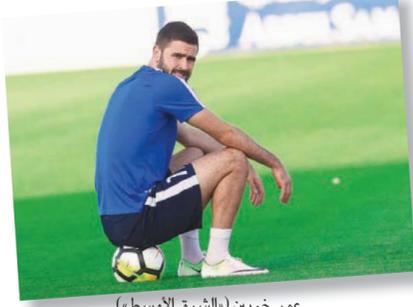


علي عدنان في تدريبات العراق الأخيرة (تصوير: سعد العنزي)

الدمام، علي القطان

أبدى قائد المنتخب العراقي علي عدنان، استياءه الشديد من بعض الإعلاميين في بلاده، متهماً إياهم بالإساءة الشخصية المباشرة له، خصوصاً في البرامج التلفزيونية التي يوجدون بها. واعتبر عدنان أن الغيرة من المكانة والشهرة التي نالها لاعباً هي من أهم أسباب الهجوم المباشر عليه، مشيراً إلى أن هناك فرقاً بين النقد والهجوم. وجاء ذلك بعد النقد الذي تعرض له من بعض وسائل الإعلام نتجحة ما اعتبره ضعفاً في الأداء الفني لكونه الركيزة الأساسية في المنتخب العراقي نتجحة الخبرة الكبيرة التي اكتسبها في مسيرته الاحترافية التي وصل من خلالها إلى الدوري من جهة ثانية، تعذرت مشاركة اللاعب العراقي بشار رسن في مواجهة منتخبه اليوم ضد المنتخب السعودي في المباراة التي تجمع المنتخبين الشقيقين، ضمن مباريات الدورة الرباعية الدولية التي تستضيفها المملكة بمشاركة منتخبى البرازيل

**الزمالك ينفي نيته التعاقد مع خربين**



عمر خربين (الشرق الأوسط)

منافسات المصارعة الحرة WWE في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في استاد جامعة الملك سعود الرياضي والذي استجاره نادي الهلال ثلاث سنوات، إلى نقل مباريات الفريق الأول خلال مدة تقرب من الشهرين، حيث تأكد نقل مباريات الهلال المقبلة على أرضه أمام الاتحاد والوحدة والنصر إلى استاد الأمير فيصل بن فهد. وكانت شركة صلة الجهة الوسيطة بين نادي الهلال وإدارة جامعة الملك سعود المال للاستاد الرياضي قد اتّمت عدة اجتماعات للتمهيد لاستضافة منافسة المصارعة WWE في الثاني من نوفمبر المقبل.

صفقات الفريق في فترة الانتقالات الشتوية، خاصة وأنه يتبقى تسع مباريات على نهاية الدور الأول من الدوري الممتاز، وهناك كثير من اللاعبين لم يحصلوا على الفرصة كاملة حتى نستطيع تحديد احتياجاتنا بشكل دقيق سواء في فترة الانتقالات الشتوية أو للموسم المقبل. يذكر أن إصابة خربين التي تعرض لها في الركبة بعد عودته من معسكر منتخب بلاده تسببت في قلق هلال من أن تبعده مدة طويلة، ويوجد اللاعب في عيادة النادي وسيخضع لمزيد من الفحوصات الطبية للأطمئنان على إصابته. من جهة ثانية، تسببت إقامة

الرياض: فارس السبيعي

أكد أمير مرتضى منصور، المشرف العام على فريق الكرة بنادي الزمالك، أنه لا صحة لما تردد في بعض وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عن اقتراب النادي من ضم المهاجم السوري عمر خربين من نادي الهلال. ونفى أمير مرتضى، بالتبعية، ما تردد مؤخراً حول تكفل المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة السعودية للرياضة والاتحاد العربي لكرة القدم بصفقة انتقال خربين من الهلال السعودي إلى الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وأكد المشرف العام، أنه لم تحدث أي اتفاقات أو مفاوضات نهائياً بخصوص المهاجم السوري، سواء مع المستشار تركي آل الشيخ أو مع مسؤولي الهلال السعودي أو مع اللاعب نفسه، مؤكداً أنه في حالة رغبة الزمالك في التعاقد مع أي لاعب «سنواصل أولاً مع ناديه احتراماً للعلاقات المحترمة بين الزمالك وجميع الأندية بشكل عام ونادي الهلال السعودي بشكل خاص، والذي نكن له كل تقدير واحترام». وشدد في الوقت نفسه على أنه ما زال من المبكر الحديث عن



من لاعبات منتخب المباراة السعودي (الشرق الأوسط)

## منتخب المباراة السعودي للسيدات يصل إلى مانيللا

مانيللا، الشرق الأوسط

نائب رئيس الاتحاد السعودي للمبارزة للسيدات تحت 13 و15 و20 سنة، في أولى بطولات الموسم المحلي للسيدات، في الأسلحة الثلاث (الشييش والسييف والمبارزة)، وذلك بمشاركة 30 لاعبة، منهن 22 شاركن في برنامج الجوائز الأولمبي الذي أقيم الصيف الماضي لمدة ثلاثة أشهر.

وتحتل البطولة التي تقام في الصالة الرياضية بجامعة دار العلوم للبنات في الرياض، وتشرف عليها الأميرة هيفاء بنت محمد بن سعود

وفيفل عابد وجواد الداوود وسلطان العميري، إلى جانب خالد يحيى المدرب ومحمد بوعلي إداري المنتخب. وتبدو النجمتان السعوديتان ربي المصري وحسناء الحماد جاهزتين لخوض غمار التحدي في مسابقة سلاح السييف، وذلك بعد فترة الإعداد التي خضعتا لها في المرحلة الماضية.

إضافة إلى المدرب جيليا ومحمد فؤاد المدير الفني ومحمد محبوب فني الأسلحة، فيما ترأس البعثة محمد المصري الرئيس التنفيذي في الاتحاد. كما ستغادر بعثة المنتخب السعودي (بنين) فجر اليوم الإثنين إلى مانيللا للمشاركة في البطولة ذاتها منافسات (الرجال)، ويتنافس البعثة فيحصل الدوري عضو مجلس الإدارة و8 لاعبين وهم: عادل المطيري وأحمد العمري وأحمد القديحي وسعد البقمي وأحمد آل حسين

وصل المنتخب السعودي للمبارزة للسيدات إلى العاصمة الفلبينية مانيللا للمشاركة في البطولة الآسيوية تحت 23 سنة (سلاح السييف)، والتي ستنتقل اليوم الإثنين، وتستمر حتى 21 من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، بمشاركة ربي المصري وحسناء الحماد، وترافقهما كوتر عمار وهناء حلمي مسؤولو العلاقات النسائية في الاتحاد السعودي للمبارزة.

## الدوري السعودي بانتظار إنجاز «الأقوى آسيويًا»

وبمقارنة أول 5 جولات في المسابقة هذا الموسم بالفترة ذاتها في الموسم الماضي، تم تسجيل 105 أهداف في المجلع بينها 61 هدفاً سجلها لاعبون أجانب بنسبة 58 في المائة، مقابل 67 هدفاً من أصل 115 بنسبة 58,2 في المائة في ظل عدد أقل من اللاعبين الأجانب.

ورغم تقلص فرصة اللاعب السعودي بسبب قرار زيادة الأجانب، وتقلص مشاركته إلى حد كبير في المباريات، وهو ما اتضح في مباراة كأس السوبر السعودية التي فاز بها الهلال 2-1 على الاتحاد في لندن في افتتاح الموسم، فإن المستشار تركي آل الشيخ رأى أن اللاعب السعودي ومن خلال مواجهة البرازيل مع الأخضر في البطولة الرباعية المقامة هذه الأيام في الرياض وجدة، بدأ أنه تطور بشكل كبير. وكان النجم السعودي المعتزل ماجد عبد الله أكد في وقت سابق أن قرار زيادة المحترفين الأجانب «سيضفي إشارة على الدوري، لكنه سيقلل من فرص اللاعبين المحليين. في الماضي كان من غير المسموح التعاقد مع حارس مرمرى (أجنبي) وبات هذا متاحاً الآن».

وأضاف: «أصبحت المنافسة بين حراس المرمرى قليلة للانضمام للمنتخب. باتت مقتصرة على (عبد الله) المعيوف وباسر (المسيليم) إضافة إلى حارس أو حارسين آخرين. حظوظ اللاعب السعودي في الظهور طوال الموسم باتت قليلة».

وتابع: «عندما تغيب كلاعب لفترة طويلة ثم تدخل في أجواء اللعب مع المنتخب فجأة فسبحت هذا هزة. التدريب يختلف عن خوض المباريات الودية، والافتنان يختلفان عن المباريات الرسمية». وفي كأس العالم الأخيرة في روسيا، خسرت السعودية 5-0 صفر أمام الدولة المضيفة في المباراة الافتتاحية للبطولة بعد أداء متواضع من الحارس المعيوف أثار انتقادات واسعة النطاق. وفقد المعيوف موقعه في التشكيلة الأساسية للهلال منذ انضمام الحارس العماني الدولي علي الحسيني في الموسم الماضي. وتحتياين رؤية المديرين السعوديين لقرار زيادة المحترفين الأجانب بشكل كبير، إذ قال خالد القروني، المدرب السابق للوحدة والاتحاد ومنتخب السعودية للشباب: «هذا القرار وبكل تأكيد ستكون سلبياته أكبر من الإيجابيات. سيكون هناك تقليص إجباري لحظوظ اللاعب السعودي الموهوب».

وأضاف المدرب الذي قاد السعودية لبلوغ الدور الثاني في كأس العالم تحت 20 عاماً في 2011 قبل الخسارة أمام البرازيل: «ستقل عدد المباريات التي يخوضها (اللاعب السعودي) التي تكون لها آثار إيجابية في المعتاد على تطوير مستواه ومنحه الخبرة التي تنعكس على المنتخب الوطني».

وتابع: «هناك لاعبون سعوديون لديهم موهبة كبيرة ويحتاجون لمزيد من الخبرة والاحتكاك حتى تكون لهم بصمة في مسيرة المنتخب السعودي، سواء في كأس آسيا 2019 أو ما بعدها من استحقاقات». وقال حمدان الحمدان، الذي كان قائداً للفتح عندما أحرز لقب الدوري السعودي في موسم 2012-2013، إن اللاعب المحلي أسهم بدور كبير في الفترة التي حقق فيها ناديها اللقب وأغقبها بالفوز بكأس السوبر المحلي.

وأكد الحمدان (33 عاماً) أن ما حققه الفتح أثبت أن اللاعب «ليس بقيمته المادية بل بقيمته الفنية وعطائه داخل الملعب».

وأضاف: «قيمة اللاعب السعودي في المستوى الفني الذي يمكن أن يقدمه وليس في العائد المالي الذي يتقاضاه».

جدة، إبراهيم القرشي

جاء إعلان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ومنظمة جوائز صناعة الرياضة الآسيوية، ترشيح دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، لجائزة أفضل دوري في القارة ضمن الاتحادات المتطورة، ليؤكد حجم الازدهار الكبير لكرة السعودية في ظل القرارات المتلاحقة والتاريخية التي اتخذها المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة خلال الأشهر الماضية.

واختير الدوري السعودي ضمن أفضل 10 بطولات للدوري في القارة، في قائمة ضمت عدداً من أعرق المسابقات المحلية في آسيا، كالإمارات واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والصين وتايلاند وأوزبكستان. ووفقاً لما أعلنه الاتحاد الآسيوي، فقد تم تقييم المرشحين في 11 جانباً: منها الإدارة، والأداء المالي، والمسابقات، والتسويق، والترويج، والإعلام، والاتصال. وركزت نتائج التقييم على الجوانب الإدارية والتنظيمية أكثر من الجانب الفني للدوري.

وسوف يتم الكشف عن قائمة نهائية تضم 3 مرشحين عن كل فئة، بحيث تتم دعوتهم إلى حضور حفل جوائز مؤسسة صناعة الرياضة في آسيا 2018، الذي يقام في بانكوك يومي 19 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

يذكر أن لجنة دوري المحترفين الإماراتي فازت بجائزة أفضل منظمة كرة قدم معترف بها من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ضمن مسابقة جوائز صناعة الرياضة الآسيوية العام الماضي. وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم أقر قبل بداية الموسم الحالي زيادة عدد اللاعبين الأجانب الذين يحق لأندية دوري المحترفين تسجيلهم إلى 8 بدلاً من 6 في الموسم الماضي، ما زاد من مستوى المتعة.

وضمن عدة تغييرات أجرتها السعودية في الأشهر القليلة الماضية، وبيها زيادة عدد أندية دوري المحترفين إلى 16 بدلاً من 14، أعلن اتحاد كرة القدم في يونيو (حزيران) زيادة اللاعبين الأجانب المسجلين في كل نادٍ إلى 8، بواقع 7 أساسيين ولاعب واحد بين البدلاء، ووصف القرار بأنه يهدف إلى «رفع المستوى الفني للأندية والدوري». كما برر عادل عزت الرئيس السابق للاتحاد السعودي لكرة القدم، الذي استقال في أغسطس (آب)، القرار بالرغبة في خفض قيمة عقود اللاعبين السعوديين التي وصفها بأنها «متضخمة جداً»، ومنح فرص أكبر للاعب السعودي للعب في الخارج سواء في أوروبا أو حتى في دول مجاورة.

ومع اتجاه الأندية للاعتماد على لاعبين أجانب للاستفادة من القرار الجديد، إضافة إلى زيادة عدد أندية الدوري، ارتفعت القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين إلى 325,5 مليون دولار من 209,5 مليون دولار في الموسم الماضي، وفقاً لموقع «ترانسفير ماركت» على الإنترنت الذي يرصد قيمة صفقات الانتقال في بطولات الدوري حول العالم. وتضمنت الصفقات الضخمة

التي أبرمتها الأندية السعودية بعد قرار زيادة اللاعبين الأجانب انتقال عمر عبد الرحمن (عموري) لاعب منتخب الإمارات، وأندريه كارينو لاعب بيرو، وبافتمبي جوميس مهاجم أولمبيك ليون السابق إلى الهلال، والمغربي الدولي نور الدين أمرايط، وأحمد موسى مهاجم نيجيريا إلى النصر، والمصري عبد الله السعيد إلى الأهلي، وماتيو جورمان مدافع أستراليا إلى الشباب، والبرازيلي ماركوس جيلهيرمي إلى الوحدة.

## نحاور أصحاب الشأن والرأي لنضعكم في الصورة



الكاتب والمفكر الدكتور عبدالله الغدامي



## في الصورة

#عبدالله الغدامي في الصورة

في لقاء خاص مع

عبدالله المديفر

الليلة 10 مساءً



خليجية  
شبابها أدري بشعابها

rotana.net



روتانا

## لقاء حاسم لإنجلترا في ضيافة إسبانيا ضمن منافسات المجموعة الرابعة لدوري أمم أوروبا اليوم

## ألمانيا تعيش صدمة الهزيمة أمام هولندا... ومباراة فرنسا مفصليّة لمستقبل لوف



ديبباي مهاجم هولندا يسجل ثاني أهداف منتخب بلاده في مرمى نويز حارس ألمانيا (أ.ب)

إنجلترا باكتساحه خارج ملعبه ويلز 4 - 1 يوم الجمعة علما بأن المدرب أراج بعض لاعبيه الأساسيين.

وتألق في المباراة مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني المعار من برشلونة باكو الكاسير الذي سجل هدفين ليبرز حضوره باللعب أساسيا ضد إنجلترا لا سيما في غياب مهاجم أتلتيكو مدريد ديبغو كوستا بداعي الإصابة وتراجع مستوى مهاجم تشيلسي الإنجليزي ألفارو موراتا.

واستدعي الكاسير إلى المنتخب الإسباني بعد أن فرض نفسه بقوة في موسم الأول مع بوروسيا دورتموند، إذ أصبح ثاني لاعب فقط في تاريخ الدوري الألماني، بعد غيرت دورفل (مع هامبورغ عام 1963)، يسجل 6 أهداف في مشاركاته الثلاث الأولى. وأرب الكاسير، 26 عاما، عن سعادته بالعمل مجددا مع أنريكي، المدرب الذي جاء به إلى برشلونة عام 2016، مضيفا: «أنريكي مدرب جدي جدا، لا يعرف المروية». يقول الأمور بوضوح، ما يريد رؤيته وما لا يريد رؤيته.

وهذا أمر إيجابي للاعبين. وسيخوض قائد إسبانيا سيرخيو راموس مباراته الدولية الرقم 160 ولا يزال في حاجة إلى 7 مباريات لمعالجة الرقم القياسي المحلي بحوزة الحارس الأسطوري زميله السابق في ريال مدريد إيكر كاسياس.

أما إنجلترا رابعة كأس العالم الأخيرة، فانتزعت التعادل السلبي من كرواتيا في زغرب الأسبوع الماضي ولن ينفعها سوى الفوز إذا ما أراحت الاحتفاظ بالتأهل المبكر إلى النهائيات القارية لكن مهمتها لن تكون سهلة.

وسيغيب عن منتخب إنجلترا لاعب الوسط جوردان هيندرسون لإيقافه، وبيجزي المدرب غاريت ساوثغيت بعض التبديلات مقارنة بالتشكيلة الأساسية التي خاضت المباراة ضد كرواتيا.

موندبال روسيا 2018، تجديد الفوز على إنجلترا التي هزمتها 2 - 1 على ملعب ويمبلي في لندن في سبتمبر (أيلول) الماضي، لكي يضمن مقعده مبكرا في النهائيات القارية.

وكانت إسبانيا سحقت كرواتيا وصيفة كأس العالم الأخيرة بـ 3-0 في مدريد أيضا ضمن هذه التصفيات.

ويعتبر ملعب إسبيلية حيث يخوض المنتخب أول مباراة عليه منذ عام 1995 قال خير على الفريق الإسباني لأنه فاز في 12 من أصل 13 أقيمت عليه. كما أن المنتخب الإسباني لم يخسر أي مباراة من 90 دقيقة منذ كأس أوروبا 2016. ولم يخسر أيضا في مباراة رسمية على أرضه منذ سقوطه أمام اليونان في التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا 2004.

واستعد المنتخب الإسباني بأفضل طريقة ممكنة لمواجهة

الأولى، علينا أن منحه ثلاث أو أربع سنوات من كرة القدم الدولية ليصبحوا أفضل. في ذلك الوقت سيكون هناك مستقبل حقيقي لكرة القدم الهولندية.

ويمكن للمنتخب الهولندي إثبات تطوره خلال مباراتين إضافيتين في دوري الأمم الشهر المقبل ضد فرنسا في روتردام يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) ثم أمام ألمانيا في جيلسنكيرشن في 19 نوفمبر.

## إسبانيا تواجه إنجلترا

وضمن منافسات المجموعة الرابعة تتطلع إسبانيا لحسم صدارتها عندما تستضيف إنجلترا على ملعب بيليتو فيسارلين في إسبيلية اليوم. ويتعين على المنتخب الإسباني الذي فاز بمبارياته الثلاث حتى الآن منذ أن تسلم تدريبه لويس أنريكي بعد

لصدق إذا قلنا قبل المباراة أننا سنفوز 3 - صفر. علينا الاستمتاع بهذا الشعور لكننا لم نصل إلى هدفنا بعد.

وتولى المدرب رونالد كومانا المسؤول في فبراير (شباط) سعيا لإعادة المنتخب للطريق الصحيح بعد إخفاقاته الأخيرة وقال إن الانتصار دفعة معنوية ضرورية لكرة القدم الهولندية. وقال كومانا: «اعتقد أن الكل كان بحاجة لهذا الانتصار... اللاعبين والجهاز الفني وكل هولندا. يمكن رؤية ذلك في رد فعل الناس. أنا فخور جدا.

ولكن واضح... واجهنا لحظات صعبة في المباراة لكن بشكل عام كنا جديين جدا. هذا يمنحنا ثقة كبيرة في الأشهر القادمة».

تكون مباراة فرنسا غدا مفصليّة بالنسبة له. ويجب على كل لاعب إظهار شخصيته ضد فرنسا».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الركائز لصالح الشبان؟ قلة تراهن على ذلك. فقد رد المدرب بعد المباراة النغمة ذاتها بقوله: «لطالما قلت بأنه يجب إيجاد التوازن بين الخبرة والشباب. صحيح أن الشبان حققوا إضافة عندما دخلوا لكنهم لا يتمتعون في الوقت الحالي بالخبرة الكافية ليكونوا في الذروة، ويجب عدم انتظار المعجزات منهم. فيرنر، التاهل لكأس العالم الأخيرة وبطولة أوروبا 2016 في تراجع درامي للفريق بعد احتلاله المركز الثالث في مونديال 2014 بالبرازيل.

ويشير لوف بعقد مع منتخب ألمانيا حتى عام 2022. لكن بعد أيضا ممفيس ديببا وجورجينو فينالدم الشبان: «لم يكن أحد

الغالبه لدوري الأمم الأوروبية غدا وقال: «يجب على كل لاعب إظهار شخصيته ضد فرنسا».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الركائز لصالح الشبان؟ قلة تراهن على ذلك. فقد رد المدرب بعد المباراة النغمة ذاتها بقوله: «لطالما قلت بأنه يجب إيجاد التوازن بين الخبرة والشباب. صحيح أن الشبان حققوا إضافة عندما دخلوا لكنهم لا يتمتعون في الوقت الحالي بالخبرة الكافية ليكونوا في الذروة، ويجب عدم انتظار المعجزات منهم. فيرنر، التاهل لكأس العالم الأخيرة وبطولة أوروبا 2016 في تراجع درامي للفريق بعد احتلاله المركز الثالث في مونديال 2014 بالبرازيل.

ويشير لوف بعقد مع منتخب ألمانيا حتى عام 2022. لكن بعد أيضا ممفيس ديببا وجورجينو فينالدم الشبان: «لم يكن أحد

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» بعد الخسارة المذلة أمام المجموعة الأولى لدوري الأمم الأوروبية، بلغ مدرب ألمانيا جواكيم لوف والجبل القديم المتوج بطلا للعالم 2014 الحضيض وبات مطالباً برد فعل وإنجاز في مواجهة فرنسا بطلة العالم غدا لتغادي الهبوط من المستوى الأول.

وتشهد البطولة اليوم لقاء حاسما لإنجلترا في ضيافة إسبانيا ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وكان الجميع يتوقع أن ينتفض المنتخب الألماني بعد الخروج بخفي حزين من الدور الأول لموندبال روسيا لكن أوروبا ازدادت سوءا وتجلت أمام هولندا التي ألحقت أقسى هزيمة بجارتها في تاريخ اللقاءات بين المنتخبين، ما دفع بصحيفة «فوكوس» إلى القول «منذ كارثة الموندبال، لا شيء يتحسن... سيظل 2018 عام كارثة الكرة الألمانية نهائيا، النقاش سيفتح مجددا»، معتبرة أن المنتخب الألماني يعيش كابوس كاس العالم من مباراة إلى أخرى.

وعلقت صحيفة «سودوتشه تاينونغ»: «إنها أسبوع مرعبة»، وتوقعت فتح النقاش مجددا حول مستقبل المدرب لوف.

وكان لسان حال لوف مماثلا بقوله: «في الدقائق العشر الأخيرة، كان يتعين على اللاعبين تحمل مسؤولياتهم وليس الرض كالمجانبين في كل أنحاء الملعب. هذه الخسارة المريرة هي من صنعنا». ففي المباراة ضد هولندا، ماتون نويز عرضة لخطر دائم وكما في الموندبال، استغل مهاجمو المنتخب المنفاضة مساحات شاسعة في خط الدفاع الألماني ليدكوا شبكه بالأهداف.

ولخص مدرب المنتخب لوف هذا الأمر بقوله: «نشر في هذه اللحظة بأننا لا نملك الثقة بالنفس التي كانت سلاحا بارزا لنا. عندما تُسنى شبكتنا بالأهداف، نفقد البوصلة، هذا لم يكن يحدث لنا قبل أشهر عدة».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالساح، هل لا

بعد الخسارة المذلة أمام المجموعة الأولى لدوري الأمم الأوروبية، بلغ مدرب ألمانيا جواكيم لوف والجبل القديم المتوج بطلا للعالم 2014 الحضيض وبات مطالباً برد فعل وإنجاز في مواجهة فرنسا بطلة العالم غدا لتغادي الهبوط من المستوى الأول.

وتشهد البطولة اليوم لقاء حاسما لإنجلترا في ضيافة إسبانيا ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وكان الجميع يتوقع أن ينتفض المنتخب الألماني بعد الخروج بخفي حزين من الدور الأول لموندبال روسيا لكن أوروبا ازدادت سوءا وتجلت أمام هولندا التي ألحقت أقسى هزيمة بجارتها في تاريخ اللقاءات بين المنتخبين، ما دفع بصحيفة «فوكوس» إلى القول «منذ كارثة الموندبال، لا شيء يتحسن... سيظل 2018 عام كارثة الكرة الألمانية نهائيا، النقاش سيفتح مجددا»، معتبرة أن المنتخب الألماني يعيش كابوس كاس العالم من مباراة إلى أخرى.

وعلقت صحيفة «سودوتشه تاينونغ»: «إنها أسبوع مرعبة»، وتوقعت فتح النقاش مجددا حول مستقبل المدرب لوف.

وكان لسان حال لوف مماثلا بقوله: «في الدقائق العشر الأخيرة، كان يتعين على اللاعبين تحمل مسؤولياتهم وليس الرض كالمجانبين في كل أنحاء الملعب. هذه الخسارة المريرة هي من صنعنا». ففي المباراة ضد هولندا، ماتون نويز عرضة لخطر دائم وكما في الموندبال، استغل مهاجمو المنتخب المنفاضة مساحات شاسعة في خط الدفاع الألماني ليدكوا شبكه بالأهداف.

ولخص مدرب المنتخب لوف هذا الأمر بقوله: «نشر في هذه اللحظة بأننا لا نملك الثقة بالنفس التي كانت سلاحا بارزا لنا. عندما تُسنى شبكتنا بالأهداف، نفقد البوصلة، هذا لم يكن يحدث لنا قبل أشهر عدة».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالساح، هل لا



كين هاري كين قائد إنجلترا مطالب وزملاؤه بانتفاضة أمام إسبانيا (ويتيز)

## هاري كين: إنجلترا ليست بنفس مستوى إسبانيا

وتعرض قائد إنجلترا لانتقادات عقب تسجيله ستة أهداف في 13 مباراة مع ناديه توتنهام والمنتخب منذ الصيف الماضي حيث يعاني في بعض الأوقات من استعادة مستواه الذي جعله أحد أفضل المهاجمين في أوروبا بتسجيله ستة أهداف في كأس العالم.

وعدم تسجيله اليوم في إسبيلية يعني غيابه عن هن الشبان للمباراة السابعة على التوالي مع إنجلترا (أطول مدة يغيب فيها عن التسجيل خلال مسيرته الدولية)، رغم أن أهدافه الخمسة

تملك قدرات مختلفة، تملك سرعة في الأداء وقدرة كبيرة في المواجهات الفردية وهذا ما نستسعى لاستغلاله عندما نلتقيهم. ستكون مباراة صعبة لكن مثل هذه التجارب تزيد دائما أن تخوضها».

وتملك إنجلترا نقطة واحدة من أول مباراتين في المجموعة الرابعة حيث خسرت 2 - 1 أمام إسبانيا في ويمبلي الشهر الحالي عندما سجل ساؤول نيجيز ورورديو هذين هدفا عندما افتتح ماركوس راشفورد التسجيل لإنجلترا.

اعترف هاري كين قائد إنجلترا بأن منتخب بلاده ليس بنفس مستوى إسبانيا قبل مواجهة المنتخبين اليوم في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، لكنه أزال الشكوك بشأن مستواه منذ الفوز بالحذاء الذهبي لأفضل هداف في موندبال روسيا بولنو (تموز) الماضي. وقال كين عن إسبانيا التي سجلت عشرة أهداف في آخر مباراتين: «لا نضاهيهم في طريقة احتفاظهم بالكرة».

## لندن، «الشرق الأوسط»

اعترف هاري كين قائد إنجلترا بأن منتخب بلاده ليس بنفس مستوى إسبانيا قبل مواجهة المنتخبين اليوم في دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، لكنه أزال الشكوك بشأن مستواه منذ الفوز بالحذاء الذهبي لأفضل هداف في موندبال روسيا بولنو (تموز) الماضي. وقال كين عن إسبانيا التي سجلت عشرة أهداف في آخر مباراتين: «لا نضاهيهم في طريقة احتفاظهم بالكرة».



لوف مدرب ألمانيا يعاني من الخسارة أمام هولندا (إ.ب)

## أقرب من استعادة المركز الأول للتصنيف العالمي للاعب التنس ديوكوفيتش يتوج بطلاً لدورة شنغهاي

مباراة في مسيرته وقد لف فحذه الأيمن بضمادة، بالإضافة إلى معاناته من إصابة في رقبته. ويبقى عزاء الكرواتي إيفانجيه السوسيري المخضرم روجر فيدرر في نصف النهائي خلال هذه الدورة.

ويتصدر تشورييتش من أقرب الإصدقاء لديوكوفيتش وغالبا ما يتدربان سويا.

وقال تشورييتش بعد خسارته: «أنتوجه بالتهنئة إلى نوناف، كان في مستوى مختلف تماما خلال المباراة، إنه واحد من أفضل اللاعبين في تاريخ التنس ولا عيب من الخسارة أمامه».

وكان تشورييتش يخوض النهائي الخامس في مسيرته واكتفى حتى الآن بإحراز لقبين.

وبطولة الماسترز في لندن الشهر المقبل وواصل النجم الصربي عروضه القوية في الأشهر الأخيرة التي أهدته للتتويج بلقبين كبيرين في بطولتي ويمبلدون والولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، علما بأنه لم يخسر سوى مباراة واحدة طوال الصيف.

وخلال دورة شنغهاي خاض ديوكوفيتش المباريات بثقة كبيرة بالنفس، وتفوق على جميع منافسيه ولم يخسر إرساله إطلاقا خلالها.

وخاض ديوكوفيتش النهائي الثالث في مسيرته ونجح في التتويج في 72 لقباً بينها 14 في الغراند سلام. في المقابل خاض الكرواتي الشاب، 21 عاما، أهم

قبل نحو عامين وهو أعرب عن رغبته في استعادته في نهاية العام الحالي وصرح قبل خوضه المباراة النهائية: «الهدف الأكبر هو احتلال المركز الأول في نهاية العام».

والامر يتعلق بطبيعة الحال ببرنامج نادال غير الواضح حتى الآن حيث يتعين على الأخير الدفاع عن نقاط كثيرة في دورة باريس - بيري سي لآلاف نقطة (بلغ ربع النهائي العام الماضي).

أما ديوكوفيتش فلا بد ألا يخسر أي نقاط حتى نهاية العام الحالي وهو لم يستعد المشاركة في دورة بازل السويسرية أو فيينا، وفي حين لم يصب نجاحا في إحدى هاتين الدوريتين، فالفرصة متاحة أمامه في دورة باريس - بيري سي

الإبواب بالنسبة لي للوصول إلى مكائتي الحالية، لذا فإن شنغهاي بمثابة مكان استثنائي بالنسبة لي».

فبعد أن أمضى أواخر عام 2017 وهو يداوي إصابة في مرفقه، ثم خضوعه لعملية جراحية مطلع عام 2018، لم يكن ديوكوفيتش يتوقع أن ينافس على احتلال المركز الأول في تصنيف اللاعبين المحترفين للمرة الخامسة في مسيرته وهو إنجاز لم يحققه سوى الأميركي جيمي كونورز والسويسري روجيه فيدرر، ولم يتخطاه سوى الأميركي بيت سامبراس بتصدره الترتيب ست مرات.

وكان ديوكوفيتش (31 عاما)، تنبوا المركز الأول للمرة الأخيرة

من إصابة في ركبته منذ بطولة الولايات المتحدة المفتوحة والذي أعلن انسحابه من شنغهاي.

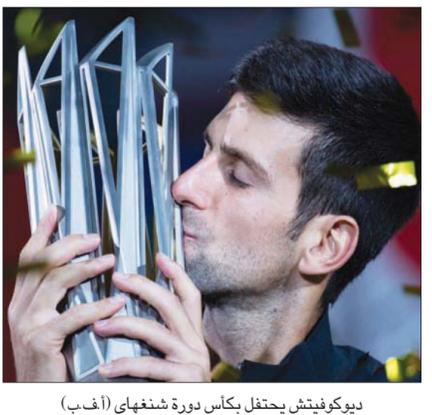
وقال ديوكوفيتش بعد التتويج: «الأشهر الأربعة الأخيرة كانت رائعة وأنا أستمتع بكل لحظة. دورة شنغهاي مكان مميز بالنسبة لي».

وعن منافسته لنادال لاحتلال صدارة التصنيف العالمي قال: «لم أكن أتوقع سيباريو أفضل من هذا، لقد اقتربت كثيرا من نادال في التصنيف العالمي ووضعت نفسي في موقع جيد خلال القسم الأخير من العام».

وأضاف: «بالعودة إلى 2008 عندما فزت بأول لقب لي هنا بكأس الاساتذة لقد فتح هذا الكثير من

شنغهاي، «الشرق الأوسط» اقترب ديوكوفيتش من استعادة المركز الأول في التصنيف العالمي للاعب التنس من الإسباني رافائيل نادال بعد أن توج بطلا لدورة شنغهاي الصينية، ثامنة دورات الماسترز لآلاف نقطة بفوزه على الكرواتي برنا تشورييتش 6 - 3 و 6 - 4 في المباراة النهائية أمس.

والتتويج هو الرابع لديوكوفيتش في شنغهاي بعد أعوام 2012 و2013 و2015. فارتقى مرتبة واحدة في التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم ليحتل المركز الثاني بفارق ضئيل (155 نقطة) عن الماتادور الإسباني الذي يعاني



ديوكوفيتش يحتفل بكأس دورة شنغهاي (أ.ب)



هازار ومورينو في تشيلسي

## هازار: أحب اللعب تحت قيادة مورينيو مرة ثانية

بأنه «غير سار»، وقال: «لم نحقق الفوز، وبدا الأمر أشبه بروتين يومي. نتدرب ونتدرب من دون أن يكون لدينا أي شعور بالاستمتاع. كان الأفضل لجميع الأطراف إنهاء التعاون. إذا ما سُئلت عن المدرب الذي أريد أن أعمل معه ثانياً فإني سأقول مورينيو».

وبات مستقبل هازار في تشيلسي محل تكهنات، وقال هذا الأسبوع إنه ربما يجب عليه الانتقال لنادي إسباني إذا أراد الفوز بجائزة سيني حامل اللقب.

عن مورينيو أنه مدرب يتسم بالجوء للدفاع بشكل بحث ليست صحيحة تماماً».

وأوضح: «أنا (مورينيو) لا يميل للمغامرة مثل جوسيب غوارديولا، لكن الموسم الذي انتهى بتتويجنا باللقب شهد تسجيلنا الكثير من الأهداف، وتقديماً أداً مميزاً في الكثير من المباريات. كنا نمتلك فريقاً يمكنه حصد الكثير من الألقاب».

السبت المقبل، بأن بداية ذلك الموسم كانت مرضية بالنسبة له.

وقال هازار لصحيفة «إتش إل إن» البلجيكية، «خلال 12 عاماً، مرتت بـموسم واحد سيئ فقط، وهي آخر سنة أشهر تحت قيادة مورينيو، وكان هذا بسببي في جانب من الأمر». وأضاف: «عقب التتويج باللقب، طلبنا من مورينيو الحصول على إجازات إضافية. عدت وأنا بعيد تماماً عن مستواي. الصورة الماخوذة

التي نالت لقب الدوري الممتاز في موسم 2014 - 2015. ومع ذلك، فإن الموسم التالي شهد سلسلة من العروض السيئة وتقارير عن حدوث خلافات بين أعضاء التشكيلة ومورينيو، الذي ترك منصبه بالتراضي بين الطرفين في ديسمبر (كانون الأول) 2015.

ولعب المهاجم البلجيكي تحت قيادة مورينيو في «ستامفورد بريدج» لأكثر من عامين، وكان جزءاً من التشكيلة

## السياسة الخاطئة التي اتبعها النادي ببيع أفضل نجومه جعلت مهمة المدرب مستحيلة

## جارديم ليس المسؤول عن تراجع نتائج موناكو

جدا أنه حتى في حال تحقيقهم لنتائج جيدة خلال الفترة المقبلة، فإنه لا يمكنهم الوصول لمركز أفضل من المركز الثالث، على أقصى تقدير، وإن كان الحافز الوحيد الآن بالنسبة لهم هو مشاركة الفريق في دوري أبطال أوروبا.

ومن غير المرجح أن يفوز موناكو بأي بطولة خلال هذا الموسم، ويدرك هؤلاء اللاعبون أنهم لم يعودوا صغارا في السن بالقدر الذي يجعلهم محط أنظار أندية أخرى. ومن هذا المنطلق، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن لجارديم أن يحفز مثل هؤلاء اللاعبين المخضرمين الذين لم يعد لديهم الطموح اللازم للمنافسة؟

ويمكن القول بأن موناكو لم يصل إلى هذه الحالة، بسبب سوء إدارة جارديم، ولكن لأن النادي لم يلتزم بالسياسة التي كان يتبعها، فيما يتعلق بانتقالات اللاعبين، التي كانت تحقق نجاحا كبيرا في الماضي.

وقد ارتبط اسم جارديم بالعديد من الأندية خلال الصيف الحالي، بما في ذلك ريال مدريد وأرسنال. وفي الوقت الحالي، هناك انتقادات كثيرة تطال كلاً من المدير الفني مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو والمدير الفني ليايرون ميونخ نيكو كوفانتش والدير الفني لريال مدريد جولين لوبيتيغي، وبالتالي فإن جارديم يستحق أن يرتبط اسمه بهذه الأندية في حال إقالة أي منها لمديرها الفني. ومن خلال الفشل في تقديم الحافز اللازم للاعبين الكبار من أجل أن تكون لديهم أهداف محددة يسعون لتحقيقها، فإن موناكو لم يخسر مديره الفني البرتغالي فحسب، ولكنه وقع أيضاً ضحية لنجاحه المالي. لقد خسر موناكو مديراً فنياً رائعاً يتحلى بالذكاء الكبير، ويتميز بالقدرة على الابتكار والتنوع والفعل الجاد، ويعد واحداً من أفضل المدربين الفنيين الذين عملوا في الدوري الفرنسي الممتاز خلال القرن الحادي والعشرين. إن سيدخل موناكو مغامرة جديدة بانهم لم يعلن أن النجم الفرنسي تيري هنري هو من سيغود الفريق خلفاً لجارديم، في أول تجربة لاول مديره فنياً.



جارديم دفع ثمن تدهور نتائج موناكو بعد التخلي عن أبرز نجوم الفريق (أ.ب)



هنري سانخلف جارديم في قيادة موناكو (أ.ب)

العديد من الإصابات، مثل روني لوبيز وستيفان يوفيتش، والكساندر غولوفين الذي يعد أعلى صفقة في تاريخ النادي، لكن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو عدم تقديم اللاعبين المستوى المتوقع والمأمول منهم. وحتى اللاعبين الذي يعتمد عليهم النادي بصورة كبيرة، مثل عليك وفالكو وسيديني، كانوا يقدمون مستويات أقل بكثير من مستواهم في المواسم السابقة. وفي الحقيقة، يمكن للمرء أن يتصور قدر الإحباط الذي يشعر به هؤلاء اللاعبون، سواء بسبب تقدمهم في العمر، أو بسبب تاريخهم السابق مع موناكو مغامرة جديدة بانهم لم يعد بإمكانهم تقديم الأداء القوي نفسه الذي كان يقدمه الفريق قبل عامين من الآن. ويذكر هؤلاء اللاعبون

واعتتمد النادي نهجا مسامحا خلال الصيف الماضي عندما تعاقد مع لاعبين جدد، لكي يحلوا محل ميندي ومبابي وباكاويكو، حيث ضم كلا من كايئا بالدي وتيرينس كونغولو ويوري تيلمانس، الذين كانوا صغارا في السن، لكنهم كانوا يمتلكون خبرات جيدة، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الأوروبي.

ومع ذلك، فشل هؤلاء اللاعبون في التأقلم مع كرة القدم الفرنسية، ولم يقدموا أداءً جيدا تحت قيادة جارديم. ورحل كونغولو وبالدي عن النادي بالفعل، كما لم يقدم تيلمانس أداءً جيدا في خط الوسط على الرغم من مشاركته في التشكيلة الأساسية لموناكو بشكل منتظم. وعلى الرغم من فشل جارديم في مساعدة اللاعبين الجدد على تقديم أفضل ما لديهم، تمكن موناكو من إنهاء الموسم الماضي في المركز الثاني بجدول ترتيب الدوري الفرنسي الممتاز. ورحل عن الفريق خلال هذا الصيف كل من فايينيو وليمان، ولم يعد موناكو يقدم الأداء القوي الذي كان يقدمه في السابق. صحيح أن النادي يعاني من

كارفاليهو وجيرمي تولان في السن، فقد خط دفاع الفريق الكثير من قوته. ومع ذلك، نجح الفريق مرة أخرى في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، لكن السبب في ذلك التأهل كان يعود في الأساس إلى ضعف المنافسين الآخرين، وليس إلى قوة موناكو.

ومع ذلك، كانت هناك بعض المؤشرات الإيجابية في أداء لاعبين من أمثال توماس ليمان، والمامي توريه، وتيمو باكاويكو، وكيليان مبابي، الذين بدأوا جميعا يقدمون مستويات جيدة ويتطور أدائهم مع مرور الوقت. وفي الموسم التالي، موسم 2016 - 2017، فاز موناكو بلقب الدوري الفرنسي الممتاز، ووصل إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، وأصبح الفريق محط أنظار الجميع في أوروبا، لكن يجب الإشارة إلى أنهم حققوا هذه الإنجازات في ذلك الوقت بعد فترة الانتقالات الوحيدة، خلال السنوات الأخيرة التي سعى خلالها مسؤولو النادي لتدعيم صفوف الفريق بشكل متوازن.

وبطبيعة الحال، تعاقد النادي مع لاعبين شباب مثل يوسف آيت بن ناصر وخورخي سيرانو، لكن كان تركيز النادي

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

باريس، إيريك ديفين انتهى مشروع نادي موناكو الفرنسي، الذي كان مثار إعجاب على مدى أربع سنوات، تحت قيادة المدير الفني البرتغالي ليوناردو جارديم، بسبب السياسة الخاطئة التي اتبعها إدارة النادي فيما يتعلق ببيع نجوم الفريق، وعدم التحرك في سوق انتقالات اللاعبين، ليرحل المدرب عن النادي.

مع بداية هذا الموسم لم يحقق موناكو نتائج جيدة، وفشل في تحقيق أي فوز في آخر 10 مباريات، لكن إدارة النادي هي التي وضعت نفسها في هذا المأزق، بسبب تخليها عن أبرز لاعبي الفريق الأساسيين، والاعتماد على سرعة ومهارة المدى القصير وليس إلى المدى الطويل.

كانت مسيرة جارديم قبل تولي تدريب موناكو بها الكثير من التقلبات والتراجيح، حيث قضى موسما واحدا مع كل من براغا البرتغالي وولفياميكوس اليوناني وسبورتيغ لشبونة البرتغالي قبل تعيينه مديرا فنيا لموناكو خلفا للمدير الفني الإيطالي كلاوديو رانيري في يونيو (حزيران) 2014.

ولم يكن يُنظر أن يحقق موناكو نتائج جيدة في الموسم الأول لجارديم مع موناكو، بعدما باع الفريق نجميه خاميس رودريغيز ورواداميل فالكاو، حيث انتقل رودريغيز إلى ريال مدريد مقابل 80 مليون يورو، وانتقل فالكاو على سبيل الإعارة إلى مانشستر يونايتد. واستمر النادي في سياسة بيع أفضل لاعبيه الذين تالقوا تحت قيادة جارديم، ويكفي أن نعرف أنه

خلال المواسم الأربعة الأخيرة حصل النادي على أكثر من 750 مليون يورو من بيع اللاعبين.

وعندما وصل جارديم إلى النادي، كان يُنظر إليه على أنه مدير فني متهور، لكن في أول موسم يتولى فيه المدير الفني البرتغالي قيادة موناكو، كان الفريق هو صاحب أقوى خط دفاع في بطولة الدوري الفرنسي الممتاز.

صحيح أن موناكو سجل في هذا الموسم أهدافا أقل من الأهداف التي سجلها صاحب المركز الثالث عشر في جدول

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

الذي كان يعتمد على خط وسط دفاعي قوي للغاية في ظل اعتماد الفريق على طريقة 4 - 3 - 3. وبعد بيع الفريق لكل من مارسيل وكاراسكو وجيفري كوندوبا ولايفين كورزاوا في صيف عام 2015، تغلب الفريق على هذا النقص الواضح من خلال التعاقد مع عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة. وفي ظل تقدم ريكاردو

## النقاد يبالغون في التقييم متأثرين بشعور الفرحة الذي ينتاب الجماهير فجأة

## هل تستحق الأهداف التي تسجل من نصف الملعب كل هذا الثناء؟

هو أمر كاف لوضع مثل هذا الهدف في مكانة خاصة، لأن ذلك يعكس الثقة الكبيرة التي يتحلى بها اللاعب الذي يسد الكرة من نصف ملعب فريقه لكي يحرز هدفاً في الفريق المنافس.

ومن المؤكد أن تصنيف الأهداف حسب روعتها وجمالها يختلف من شخص إلى آخر، لكن تبقى الحقيقة الخابئة تتمثل في أن الأهداف التي يتم إحرازها من مسافات بعيدة بظلالها مذاق خاص، حتى لو فورنت باهداف أخرى أحرزت من تسديدات قوية أو بمهارات استثنائية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن عدداً قليلاً من اللاعبين هم من يمكنهم إحراز الأهداف من هذه المسافة البعيدة.

وفي تكرار لهدف ديفيد بيكام، أحرز النجم الإنجليزي السابق ديفيد باتي هدفاً بالترقية نفسها في مرمرى نادي ويمبلدون. وفي الدقيقة الثالثة من عمر المباراة التي أقيمت بين نادي نيوكاسل يونايتد وويمبلدون، خرج حارس مرمرى ويمبلدون نيل سوليفان من مرمره لتشتيت الكرة ليستقبلها باتي بشكل مباشر ويطلق تسديدة من على بعد 40 ياردة في المرمرى الخالي.

ويبدو كما لو كان باتي قد أحرز هذا الهدف خصيصاً ليغول لنا جميعاً، إن ما قام به بيكام ليس شيئاً خاصاً أو استثنائياً كما يعتقد البعض، وأنه من الممكن للاعبين آخرين أن يحرزوا مثل هذه الأهداف، التي تبلغ كثيراً في تقييمها.



بيكام بقميص يونايتد يسجل في مرمرى ويمبلدون من منتصف الملعب

حارس الرمي يحاول بلا جدوى اللحاق بالكرة ومنعها من دخول الشباك، ويصاحب هذا شعور بان مجرد محاولة التسديد على المرمرى من هذه المسافة البعيدة

إلى هذه الأهداف بعيداً عن المبالغ التي أصبحت تطال كل شيء في الوقت الحالي. ولعل الشيء الذي يجعل الجمهور يعطي أهمية خاصة

ولا يمكن إنكار حقيقة أن الأهداف التي يتم إحرازها من منتصف الملعب تحظى بشعبية كبيرة للغاية بين الجمهور، لكن يتعين علينا أن ننظر بموضوعية

جائزة أفضل هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال أول 20 عاماً من البطولة بشكلها الجديد، وفقاً للاستفتاء الذي أجري عام 2012؛

لندن، توم لاينز

تحظى الأهداف بعيدة المدى التي يتم إحرازها من منتصف الملعب بشعبية كبيرة، لكن هل تستحق هذه الأهداف كل هذا الثناء والإعجاب؟

لم يستغرق الأمر سوى 2,8 ثانياً فقط حتى أصبح اسم النجم الإنجليزي السابق ديفيد بيكام يتردد على السنة الجمع، وهي المرة بين خروج الكرة من قدميه اليمنى ودخولها مرمرى فريق نادي ويمبلدون بعدما طلعت مسافة 55 ياردة، في واحد من أكثر الأهداف التي يتذكرها الجميع حتى الآن.

ربما يبدو التسجيل من عند خط منتصف الملعب ممكناً دائماً وفق ظروف خاصة، لكن تحقيق ذلك لا يزال أمراً صعباً المنال على كثير من اللاعبين.

لقد اقترب النجم الأسطوري البرازيلي بيليه من تحقيق ذلك في عام 1970، وكاد الإنجليزي الدولي كريس وادل أن يفعل ذلك في كأس العالم عام 1990 بإيطاليا لولا إلغاء الهدف بداعي التسلل، وحتى عندما فعل لاعب إيرفرون، جون بيلي، هذا الأمر عام 1982 اعترف بنفسه بأن الأمر كان عبارة عن ضربة حظ.

ويعد الهدف الذي أحرزه بيكام في الجولة الأولى للدوري الإنجليزي الممتاز موسم 1996 - 1997 أحد أشهر الأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، وأثبت هذا الهدف أنه يمكن القيام بأي شيء في عالم كرة القدم، لكنه في الوقت

## يوميات الشرق

العلماء يسعون لإنشاء مركز دراسات ومتحف للأثار الغارقة

## حطام سفن غارقة في اليونان يروي قصة التجارة في العصور القديمة



من مخلفات حطام السفن في اليونان



العثور على أكثر من 300 قطعة أثرية من حطام السفن

تتمتع علماء آثار في اليونان من العثور على حطام ما لا يقل عن 58 سفينة، يزخر الكثير منها بالقطع الأثرية، ويرى العلماء أن هذا الاكتشاف يعبر أكبر كم من حطام السفن يجري الكشف عنه في بحر إيجه شرق اليونان وربما في البحر المتوسط بأسره.

ووفقاً للمراقبين فإن هذا الحطام يروي قصة مذهلة، تظهر كيف أن سفناً محملة بالبضائع سافرت عبر بحر إيجه والبحر المتوسط والبحر الأسود واجهت مصيراً مشؤوماً، بسبب عواصف مفاجئة بينما حاصرتها المنحدرات الصخرية في المنطقة. ووفقاً لما تم الإعلان عنه فإن علماء آثار عثروا على حطام كم كبير من السفن في قاع البحر بالقرب من أرخبيل فورنوي الصغير في شرق بحر إيجه قرب جزيرة

كوتسوفلاكيس من الهبيطة اليونانية للآثار الغارقة وهو مدير مشروع المسح في فورنوي إن 90 في المائة من حطام السفن الذي تم اكتشافه في أرخبيل فورنوي يحمل شحنة قوارير، مضافاً أن القوارير كانت تستخدم قديماً لنقل السوائل وأشباه السوائل، لذلك فإن معظم السلع المنقولة كانت خموراً وزيتاً ومرق السمك وربما غسل النحل.

وقال إن مرق السمك من منطقة البحر الأسود كان قديماً سلعة باهظة الثمن. وذكر كوتسوفلاكيس أن أكثر ما أثار حماس فريق التنقيب كان العثور على حطام سفن من البحر الأسود وشمال أفريقيا تعود لنهاية العصر الروماني نظراً لندرة العثور على شحنة سليمة من تلك المناطق في حطام سفن في بحر إيجه، مشيراً إلى أن الطقس السيئ هو التفسير الأكثر ترجيحاً لغرق جميع

وصقلية وقبرص وبلاد الشام ومصر وشمال أفريقيا. وجمع الفريق أكثر من 300 قطعة أثرية من حطام السفن خاصة القوارير، مما أعطى علماء الآثار لمحة نادرة عن الأماكن التي كانت تنقل لها البضائع في المتوسط.

وقد تكون حمولة بقايا السفن الغارقة أحياناً ذات أهمية فنية كبيرة، فقد عثر في حطام السفن اليونانية والرومانية على الكثير من التماثيل المتينة المعروضة حالياً في المتاحف. وقال الدكتور جورج



قطعة أثرية من حطام السفن

وترسم السفن ومحوياتها صورة لحركة شحن البضائع على طرق من البحر الأسود واليونان وآسيا الصغرى وإيطاليا وإسبانيا

والغارقة في قاع المحيطات والبحار بما يربو على 3 ملايين سفينة وهو رقم تقريبي ويعود لحطام بعض هذه السفن إلى الآلاف من السنين

ولدينا الآن قصة جديدة عن الطريق البحري الذي كان يربط البحر المتوسط القديم. بالإشارة إلى أنه قد قفز العدد بعد أحدث اكتشاف إلى 58 وهو ما دفع الفريق للاعتقاد بأن هناك المزيد من الأسرار الكامنة في قاع البحر هناك. وشملت البضائع التي عُثر عليها داخل حطام السفن زجاجات وأوانى، كما احتوى الحطام على حمولات السفن الغارقة من تحف وبضائع تعود إلى الفترة بين الحقبة الهلنستية والقرن الرابع الميلادي، مما يكشف عن العلاقات التجارية التي كانت وقنداك بين قبرص وبلاد الشام واليونان ومصر. ووفقاً للمصادر فإن الاكتشاف يجعل تلك المنطقة واحدة من المقابر الأكبر في العالم للسفن الغارقة.

وتقدر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم عدد السفن

ساموس، ويضم سفناً تعود لعصور مختلفة منذ اليونان القديمة وحتى القرن الماضي، ومعظم الحطام لسفن من العصر اليوناني والروماني والمبزنطي.

ويصف عالم الآثار الغارقة بيتر كامبل هذا الاكتشاف بالأمر المدهش فأخلاً إن من الصعب وصف مدى الحماس لأنه تم العثور على شيء سيغير كتب التاريخ، وقد عُثر على هذا الاكتشاف بواسطة فريق من علماء الآثار تحت الماء من اليونان والولايات المتحدة الأميركية بالتعاون مع الغواصين والصيادين المحليين في منطقة تمتد لمسافة 17 ميلاً وتنتشر حول 13 جزيرة تشكل منطقة «فورني» التابعة لجزيرة ساموس في بحر إيجه شرقي اليونان.

وقال كامبل: «قد يمكن أن أطلق عليه أحد أهم الاكتشافات الأثرية لهذا القرن

أثينا: عبد الستار بركات

تمكن علماء آثار في اليونان من العثور على حطام ما لا يقل عن 58 سفينة، يزخر الكثير منها بالقطع الأثرية، ويرى العلماء أن هذا الاكتشاف يعبر أكبر كم من حطام السفن يجري الكشف عنه في بحر إيجه شرق اليونان وربما في البحر المتوسط بأسره.

ووفقاً للمراقبين فإن هذا الحطام يروي قصة مذهلة، تظهر كيف أن سفناً محملة بالبضائع سافرت عبر بحر إيجه والبحر المتوسط والبحر الأسود واجهت مصيراً مشؤوماً، بسبب عواصف مفاجئة بينما حاصرتها المنحدرات الصخرية في المنطقة. ووفقاً لما تم الإعلان عنه فإن علماء آثار عثروا على حطام كم كبير من السفن في قاع البحر بالقرب من أرخبيل فورنوي الصغير في شرق بحر إيجه قرب جزيرة

كوتسوفلاكيس من الهبيطة اليونانية للآثار الغارقة وهو مدير مشروع المسح في فورنوي إن 90 في المائة من حطام السفن الذي تم اكتشافه في أرخبيل فورنوي يحمل شحنة قوارير، مضافاً أن القوارير كانت تستخدم قديماً لنقل السوائل وأشباه السوائل، لذلك فإن معظم السلع المنقولة كانت خموراً وزيتاً ومرق السمك وربما غسل النحل.

## افتتاح معرض صور نادرة للخط الحديدي الحجازي في قاعة العقبة الأردنية

عمان: محمد الدصمة

افتتحت السفارة البلجيكية ومعهد جوتيه وإدارة التراث الملكي في الديوان الملكي الأردني، معرض صور تاريخية نادرة عن الخط الحديدي الحجازي تحت مسمى «المفهوم، البناء، التراث»، ويعود تاريخ الصور إلى الأعوام من 1890 لغاية 1960.

يُنفذ هذا المشروع بتحويل من سفارة بعثة الاتحاد الأوروبي وشبكة المعاهد الثقافية في الأردن (EUNIC)، بالشراكة مع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودايرة الآثار العامة والمعهد الفرنسي للكتاب المقدس والآثار في القدس.

افتتح المعرض، الذي سيستمر لمدة ثلاثة أسابيع في قاعة العقبة، أمس، بحضور عدد من المسؤولين وشخصيات رسمية وشعبية. ويأتي هذا المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي بالتزامن مع سنة التراث الثقافي الأوروبي 2018 الذي حدته الاتحاد الأوروبي هذا العام.

من جانبه، قال عماد حجازي نائب رئيس مجلس المفوضين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، «بشرفنا أن نستضيف مثل هذا المعرض الفريد من نوعه في مدينة العقبة، وذلك لأهميته التاريخية بالنسبة للاردن والدول المجاورة، حيث كان هذا الخط يصل بين دمشق ومكة المكرمة، ويقلل طريق الحجاج من أشهر إلى بضعة أيام، كما لعب دوراً مهماً بالنسبة إلى الأردن في زمن الثورة العربية الكبرى».

وقال سفير بعثة الاتحاد الأوروبي في الأردن أندريا فونتانو، إن سنة التراث الثقافي والأنتشطة التي ينظمها عدد من دول الاتحاد الأوروبي في الأردن مع شركائهم المحليين، تحت شعار «نحتفل بالماضي لنبنى المستقبل»؛ هذا هو شعارنا لهذه الفعاليات الثقافية التي تؤكد على مدى ارتباط التراث الأوروبي بالتراث الأردني الذي نحيا أيامه خلال هذه الفترة بالتزامن مع احتفال الاتحاد الأوروبي بعام الموروث الثقافي. كما تحدث السفير البلجيكي هنريك فان دو فلد عن الدور الذي لعبته بلجيكا في إنجاز هذا المشروع، إذ كانت الشكك والعديد من الماكينات والمعدات المستخدمة من قبل خط الحديد الحجازي مستوردة من بلجيكا. كما أوضح أن المهندس الرئيس الذي صمم هذا الخط هو الماني الجنسية ويدعى



خط الحجاز الحديدي في قاعة العقبة الأردنية في لقطات متعددة

وقال رجا غرغور مدير إدارة التراث الملكي، «تكمن أهمية هذا المعرض في كونه يعكس واحداً من المشاريع التراثية العريقة التي يفتخر بها شعب الأردن والمنطقة لما لعبه من دور تاريخي وعسكري واستراتيجي، لا سيما في الثورة العربية الكبرى التي شكلت تاريخ المنطقة ككل». مبيّناً أن الخط لا يزال يستخدم حتى اليوم لأغراض سياحية كونه معلماً حضارياً مهماً في تاريخ الأردن الحديث والتعاون بين الحضارات.

وجرى دعم المعرض من قبل بعثة الاتحاد الأوروبي في الأردن وشبكة EUNIC Cluster، وهي مجموعة من المراكز الثقافية وسفارات بعض دول الاتحاد الأوروبي المنفذة لبرامج ثقافية في الأردن.

الجدير بالذكر أن معرض صور الخط الحديدي الحجازي في قاعة العقبة سيستمر لغاية الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وبعدها ستُقل بعض الصور إلى متحف آخر عن السكة الحديد سينشأ قريباً في مدينة عمان من قبل إدارة

Heinrich August Meissner، ولهذا السبب جرى التعاون مع معهد جوتيه لافتتاح هذا المعرض التاريخي في العقبة. وقال فان دو فلد: «نحن نفتخر بان تلعب بلجيكا دوراً أساسياً في إنشاء هذا المشروع العريق ذي الأهمية التاريخية في المنطقة، فهذا يدل على أن أصول التعاون والتبادل التجاري بين بلجيكا والمنطقة قد بدأت منذ العصور القديمة».

من جهتها قالت بيرجيتا سيفكر - إيبيرل السفيرة الألمانية، التي حضرت المعرض، «هناك الكثير من أوجه التعاون بين المؤسسات العربية والألمانية التي تعنى بتوثيق الموروث الجمالي والتاريخي في حضارات الأمم، إذ يعد معرض الخط الحديدي الحجازي من أهم المشاريع التاريخية التي من واجبا نحن كسفارة ألمانية أن نتعاون من خلال جهاتنا المعنية في نقل حضارة هذا الماضي العريق إلى يومنا هذا». كما ثمنت جهود جميع القائمين على هذا المعرض، ودعت إلى أهمية التعاون المستمر لإحياء المزيد من تاريخ الحضارات المختلفة.

## بمشاركة مصرية وإسبانية وكولومبية

## معرض للفنون البصرية

## يروى سيرة نهر النيل في مصر

يضم المعرض أيضاً فيلماً وثائقياً قصيراً بعنوان «النيل أرزاق»، من إخراج هشام النحاس، يعود إنتاجه إلى عام 1970، ويمثل بورتريه نهر النيل، بصفته مصدراً أساسياً لحياة المصريين، ووسيلة لتسجيل عمال السد، واليوم صور لهم، وصوراً شخصية أخرى، إضافة إلى وثيقة خاصة بتعويض أهل النوبة عن أرضهم، ورسومات هندسية للسد.

أن تناول ذلك، يضم المعرض بحثاً تاريخياً اجتماعياً حول بناء السد العالي في جنوب مصر، باستخدام الفنون البصرية والوثائق، للفنانة آلاء بوش، والمؤرخة علياء مسلم، وتضم المعارضات دفتر يومية لتسجيل عمال السد، واليوم صور لهم، وصوراً شخصية أخرى، إضافة إلى وثيقة خاصة بتعويض أهل النوبة عن أرضهم، ورسومات هندسية للسد.

القاهرة، مساء عاشور

تأمل خريطة مصر وحده لا يمنح رؤية واضحة حول تأثير نهر النيل على الحياة اليومية للمصريين؛ فالخط الطولي الذي يقسم الخريطة اتياً من الجنوب، لينقسم في الشمال إلى فرعي دمياط ورشيد، ويصب في البحر المتوسط، دائماً ما كان مؤشراً على تغيرات الحياة في مصر، على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي.

المعنى نفسه سعى لتجسيده خمسة فنانين في أعمال فنية وبصرية، لعب النيل خلالها دور الشخصية المحورية، بمعرض «مغز... عن الأنهار وتدققها المنقطع»، الذي يستمر حتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بمركز الصورة المعاصرة، حيث تعقد عدد من الورش، والندوات يديرها فنانون، ومؤرخون، وخبراء في مجالات المياه، والزراعة، والسينما.

اختيار اسم المعرض جاء للدلالة على إحدى الطرق المصرية القديمة في الري، وهو الري بالغمر، كما يؤكد أحمد رفعت، منظم المعرض، حيث استغرق إعداد المعرض ما يقرب من ستة أشهر، أما الرسالة الأساسية التي تحملها المعارضات، فهي الأهمية الحيوية للنيل، وبضرورة إعادة النظر لعلاقتنا به، كما تؤكد أندريا طال، الفنانة الكولومبية، فتتبع التغيرات التي طرأت على حياة السكان حول نهر ماجدلينا بكولومبيا عقب بناء سد ضخّم على النهر هناك خلال فيلم وثائقي قصير بعنوان «أرض الأصدقاء»، مثلما تغيرت حياة سكان جنوب مصر عقب بناء السد العالي، خلال الستينات من القرن الماضي.



عمل فني بالخياطة يمثل تقسيمات زراعية وفقاً لصور بالقمر الصناعي

يضم المعرض أيضاً فيلماً وثائقياً قصيراً بعنوان «النيل أرزاق»، من إخراج هشام النحاس، يعود إنتاجه إلى عام 1970، ويمثل بورتريه نهر النيل، بصفته مصدراً أساسياً لحياة المصريين، ووسيلة لتسجيل عمال السد، واليوم صور لهم، وصوراً شخصية أخرى، إضافة إلى وثيقة خاصة بتعويض أهل النوبة عن أرضهم، ورسومات هندسية للسد.

يضم المعرض أيضاً فيلماً وثائقياً قصيراً بعنوان «النيل أرزاق»، من إخراج هشام النحاس، يعود إنتاجه إلى عام 1970، ويمثل بورتريه نهر النيل، بصفته مصدراً أساسياً لحياة المصريين، ووسيلة لتسجيل عمال السد، واليوم صور لهم، وصوراً شخصية أخرى، إضافة إلى وثيقة خاصة بتعويض أهل النوبة عن أرضهم، ورسومات هندسية للسد.

يضم المعرض أيضاً فيلماً وثائقياً قصيراً بعنوان «النيل أرزاق»، من إخراج هشام النحاس، يعود إنتاجه إلى عام 1970، ويمثل بورتريه نهر النيل، بصفته مصدراً أساسياً لحياة المصريين، ووسيلة لتسجيل عمال السد، واليوم صور لهم، وصوراً شخصية أخرى، إضافة إلى وثيقة خاصة بتعويض أهل النوبة عن أرضهم، ورسومات هندسية للسد.

مشروع يعيد تدوير مياه الوضوء لاستخدامها في الري

## مساجد السعودية صديقة للبيئة بـ10 ملايين شجرة

تنفيذها». وشدد على أهمية تعاون وزارة الشؤون الإسلامية ومؤسسة الأعمال الخيرية لعمارة المساجد والمؤسسة الخيرية للتعويض بمساجد الطرق، اللذين أبدتا اهتماماً بالمبادرة ورغبة في توسيع نطاقها.

يذكر أن جمعية آفاق خضراء البيئية هي جمعية تطوعية تسهم في تنمية الوعي البيئي، وداعمة لحماية البيئة وزيادة رقعة المساحة الخضراء. وتتضمن رسالتها نشر الوعي البيئي وتنظيم وتأييد العمل التطوعي فيما يتعلق بحماية البيئة والتشجير، وتشجيع الأفكار والمبادرات الهادفة إلى تحسين البيئة وزيادة رقعة المساحة الخضراء، والتعاون مع المؤسسات والجمعيات الحكومية والأهلية في تنمية البيئة والتشجير ومكافحة التلوث. وكانت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية قد أعلنت في أبريل (نيسان) الماضي، أنها أنبتت أولى مشروعاتها في التحول إلى مفهوم الأبنية الخضراء، في مبنى الوزارة الجديد بالرياض، وتضمن ذلك إيجاد محطة معالجة رمادية لتقنية مياه الوضوء وإعادة استخدامها مرة أخرى في أعمال الري المزروعة وخزانات الطرد في دورات المياه. يشار إلى أن إعادة تدوير مياه الوضوء واستخدامها في الري فكرة جرى تطبيقها في عدة دول إسلامية.



وإحسانها في «تويتر»، كما وصل للجمعية الكثير من طلبات تنفيذ المبادرة من مسؤولين عن بعض المساجد. وعن الخطط المستقبلية تتحول المبادرة إلى مشروع وطني يغطي كل مساجد المملكة، وهذا الطموح ليس صعب التحقيق إذا توفرت الهمة والقناعة والدعم، وينسعى حالياً لتنفيذ المبادرة في أكبر عدد من المساجد وفقاً لتتبعه الإمكانات المادية للجمعية، كما تقدم المشورة للراغبين في

والغسيل في زراعة أشجار مناسبة حول المساجد تجمل المكان وتقلل الملوثات وتحد من أثار التلوث المناخي وتقلل استهلاك الطاقة في التبريد والتدفئة بما تتجاوز نسبه 25 في المائة. ولفت إلى أن زراعة 100 شجرة في محيط كل مسجد سيؤدي إلى زرع 10 ملايين شجرة تسقى من مياه كانت ستهدر ما يسهم في أنسنة الأحياء السكنية، كما أن التوجه للاستفادة من الطاقة النظيفة في المساجد سيقلل

الاعتماد على الوقود الأحفوري، وهذا يعود بفوائد بيئية واقتصادية كبيرة. وذكر أن التفاعل مع المبادرة فاق التوقع سواء عند رجل الشارع أو بعض الجهات الحكومية ذات العلاقة أو عبر وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية، إن حقت بعض التغيرات الخاصة بالمبادرة في «تويتر» ملايين المشاهدات، وزادت الاستفسارات من داخل المملكة وخارجها عبر موقع الجمعية على شبكة الإنترنت

الدمام: إيمان الخصاف

تخبره خبراء البيئة في السعودية إلى إمكانية الاستفادة من المياه الناتجة عن الوضوء (المياه الرمادية) في المساجد، ليبتكروا طرقاً لإعادة تدويرها واستخدامها في ري المزروعات، مع العمل على زراعة 10 ملايين شجرة تحيط بأكثر من 100 ألف مسجد في السعودية، وذلك ضمن «مبادرة المساجد الصديقة للبيئة» التي أطلقتها جمعية آفاق خضراء البيئية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية.

وأوضح الدكتور عبد الرحمن الصغير رئيس مجلس إدارة الجمعية، أن «مبادرة المساجد الصديقة للبيئة» جزء من مشروع بيئي كبير تستهدفه الجمعية، عنوانه «المباني الصديقة للبيئة» وتشتمل المساجد والمدارس والمستشفيات والجمعيات التجارية والبنوك ومحطات الوقود وغيرها، حيث يُستفاد من الطاقة النظيفة قدر الإمكان وتُزرع المزيد من الأشجار لتحقيق أهداف بيئية واقتصادية وجمالية. وأضاف الصغير لـ«الشرق الأوسط» أن المملكة تضم ما يقارب 100 ألف مسجد، يهدر فيها سنوياً ملايين الأمتار المعبأة من المياه النظيفة، وتستهلك من الكهرباء ما قيمته مليارات الريالات. لذا جاءت فكرة الاستفادة من مياه الوضوء

## وزير الثقافة السعودي يلتقي وزيرة الثقافة المصرية في القاهرة



جانب من لقاء وزير الثقافة السعودية مع وزير الثقافة المصرية (واس)

القاهرة: «الشرق الأوسط أونلاين» التقى الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، في العاصمة المصرية اليوم (الأحد)، ووزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم.

يُزور مصر حالياً ليرأس وفد السعودية المشارك في اجتماعات الدورة الـ21 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، التي تنظمها وزارة الثقافة المصرية بالتعاون مع المنظمة العربية للثقافة والعلوم (إليكو)، بمشاركة 16 دولة عربية.

وتناقش فعاليات الدورة الجديدة على مدى يومين المشروع الثقافي العربي أمام التحديات

الراهنة، والأدوار الثقافية في ترسيخ الهوية العربية، وكيفية مواجهة التحديات الثقافية، والوسائل والأليات نحو إنتاج ثقافي عربي متكامل ومستدام، وأدوار الثقافة العربية في تعزيز الحوار والتواصل مع العالم. كما تهدف إلى تعزيز الانتماء والولاء والفخر بالذات، وخلق جسور كثيرة تعمل على جمع روافد الثقافة العربية في إطار قومي واضح.

وتناقش فعاليات الدورة الجديدة على مدى يومين المشروع الثقافي العربي أمام التحديات

## مهرجان في بيروت للسينما الإيبيري - أميركية



مشهد من فيلم الـ«الشرق الأوسط» السينمائي «الإيبيري - أميركية»

وقد حصد جائزة «أفضل فيلم أجنبي» في الدورة التسعين لمهرجان «أكاديمي أوردين» في عام 2017 في البرازيل. ومع فيلم «المدينة القديمة» للمخرج هانز ماتوس كاماك من بيرو نتاج شريطاً سينمائياً من نوع العروسة الذي حصد أكثر من جائزة عالمية. وتقول هذه العروسة لتشمل «فريق المنزل» و«المدينة المعززة» و«دفاع التين» من أوروغواي والأرجنتين وكولومبيا. أما ختام هذا المهرجان في بيروت حفل عزف على البيانو لأمين جرجور. فيقدم مقطوعات موسيقية مستوحاة من أجواء المهرجان «الإيبيري - أميركية». فيمضي الحضور وبدعوة مفتوحة أمام الجميع ولنحو ساعتين من الوقت، لحظات حلوة يتعرفون خلالها على الموسيقى البرتغالية والبرازيلية والأرجنتينية وغيرها.

الابتسام التي نحن بأشد الحاجة إليها في أيامنا الحالية». تقول سرين وهي المسؤولة الإعلامية للمهرجان في حديث لـ«الشرق الأوسط». وتضيف: «لدينا هذا العام برنامجاً غنياً ينتظره عدد لا يستهان به من اللبنانيين والإسبانيين والبرتغاليين المقيمين في لبنان وغيرهم من المواطنين التابعين لبلدان تشارك سفارتها في هذا الحدث». ومن المكسيك اختير فيلم «الأولاد عادوا للهوغو لارا نتافين، نعيش فيه قصة ثنائي متزوج ومتقاعد، يبحث عن طريقة لمنع أولاده المراهقين من العودة إلى أحضان المنزل كي لا يسرقوا منهما استقلاليتهم واستمتاعهما في مرحلة تقاعدهما. أما فيلم «بينغو» من البرازيل للمخرج دانييل ريزيندي فيعرض في 18 من أكتوبر الحالي ناقلاً أجواء التهرب التي يجدها أحد أبطالها «بينغو» في عروضه المسرحية.

بيروت، فيضيان حداد

ثمانية أفلام ناطقة بالإسبانية والبرتغالية يعرضها مهرجان «السينما الإيبيري - أميركية» في دورته التاسعة التي ينظمها المركز الثقافي الإسباني (سرفانتس) في لبنان، ابتداء من 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لغاية 22 منه. وتتنوع عروض هذا الحدث الثقافي التي ترعاها سفارات البرازيل والأرجنتين وبيرو والمكسيك وتشيلي وكولومبيا وغيرها من الدول الناطقة بالبرتغالية والإسبانية صالات سينما متروبوليس في الأشرافية. ويقام على هامش هذا المهرجان عرض «أهلاً إلى المازة» ويرتكز على بحث أصيل يجمع بين الأصوات والطعام من خلال موضوع الهجرة. وقع كتابته وطريقة تنفيذها قريباً وكامل جانجان. ويرافق هذا العرض الجامع بين حواس الشم والسمع والذوق حفل موسيقي لعازف الغيتار أمين جرجور. ويفتتح المهرجان بفيلم «البحث عن رفيق لزوجتي» للمخرج التشيلي ديفغو روجيه. ويحكى قصة زوج يدعى دانييل لا يملك الجرأة لطلب الطلاق من زوجته فيستاجر لها رجلاً ليعاين بشتهر بإيقاع النساء في حياته ليشهد هذا الشريط الكوميدي (مدة 100 دقيقة) مواقف مضحكة وطريفة.

في الرحلة الخامسة عشرة لعرض الملكة المتقل

## «الوفر أبوظبي» يحتفي بحضارات السعودية وآثارها

الرياض، وعدد من متاحف الملكة المختلفة. وتوضح هذه القطع الفترة التي تمتد من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الوقت الحاضر)، وصولاً إلى عصر النهضة السعودي، وتتم هذه الفترة الطويلة بالعصور الحجرية، ثم بفترة العُبد (الألف الخامس قبل الميلاد)، ثم بفترة دلمون، ثم الممالك العربية المبكرة، ثم الممالك العربية الوسيطة والمتأخرة، ثم فترة العهد النبوي وفترة الدولتين الأموية والعباسية والعصرين الإسلامي الوسيط والمتأخر، حتى فترة توحيد السعودية، وما تلاها من تطور وازدهار يتضح في مجالات الحياة كافة، وبخاصة في خدمة الحرمين الشريفين.



جانب من المعرض في إحدى محطاته السابقة («الشرق الأوسط»)

مناطق الملكة». وأضاف: «يعكس ذلك ما قامت على أرضها من ممالك ودول ساهمت في مسيرة الحضارة الإنسانية، إضافة لموقعها الجغرافي المميز الذي يتوسط قارات العالم وجعلها ملتقى للحضارات البشرية وجسراً للتواصل الحضاري، ونقطة تقاطع طرق التجارة على مدى التاريخ». ويضم المعرض أكثر من 460 قطعة أثرية من المتحف المعروضة في المتحف الوطني بالعاصمة

الوطني فحسب بل للعالم أجمع، حيث للمملكة مكانة مرموقة بين دول العالم قاطبة، وقد ميزها الله بأن جعلها مهد الإسلام، وبلد الحرمين الشريفين، وأنعم عليها بثروات طبيعية وبشرية مميزة، إضافة لما تقوم به المملكة من دور رائد وبناء في المحافل الدولية وسياسياً واقتصادياً وإنسانياً كونها مهد العربية والإسلام ولعمقها الحضاري الذي يعود لأكثر من مليون سنة، تؤكد هذه الشواهد الأثرية المنتشرة في

وتشتركان في حضارات ممتدة شهدت أرض الجزيرة العربية عبر العصور، وذلك بعد أن استضاف المعرض الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عدد من أشهر المتاحف العالمية في أوروبا وأمريكا وآسيا، واكتسب شهرة واسعة، ونوه الأمير سلطان بن سلمان في كلمة له بكتيب المعرض لتأسيسها بتراثها الحضاري، وحرصت قيادتها على إبراز هذا التراث، ليس على المستوى

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

يحتفي معرض اللوفر أبوظبي بحضارات وأثار السعودية على مدى أكثر من ثلاثة أشهر بدءاً من السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، من خلال احتفائه لمعرض «الشرق الأوسط» في الجزيرة العربية - روائع آثار السعودية عبر العصور»، والذي سيقام برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات، وحضور الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

ويعد المعرض واحداً من أهم المعارض السعودية العالمية التي قدمت التراث الحضاري للمملكة والجزيرة العربية لأكثر من خمسة ملايين زائر من مختلف دول العالم من خلال إقامة المعرض في متاحف العالمية بالمدن والعواصم الأوروبية والأمريكية والآسيوية. وأكد الأمير سلطان بن سلمان «أن المعرض يحط في محطته الخامسة عشرة دولة شقيقة عزيزة ترتبط مع السعودية بأواصر أخوة وقربى،

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

يقرب الإعصار الاستوائي «البيان» من الساحل الشرقي لليمن، ويستمر تساقط الأمطار، وتصل إلى المنطقة الممتدة من غرب عمان حتى اليمن وجنوب المملكة العربية السعودية. ويسود الطقس الجاف باقي أنحاء المنطقة مع سطوع بعض الشمس.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتعرض أغلب أنحاء المنطقة إلى منقلبة ضغط جوي مرتفع مما يؤدي إلى طقس مشمس دافئ خلال فترة ما بعد الظهر، تتكاثف السحب على أجزاء من شمال سوريا والعراق مع تساقط بعض الأمطار المتفرقة.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار، وتهب بعض العواصف الرعدية على جنوب السودان خاصة في وقت لاحق من يوم الأحد، في حين تشهد باقي المنطقة طقساً جافاً مشمساً.

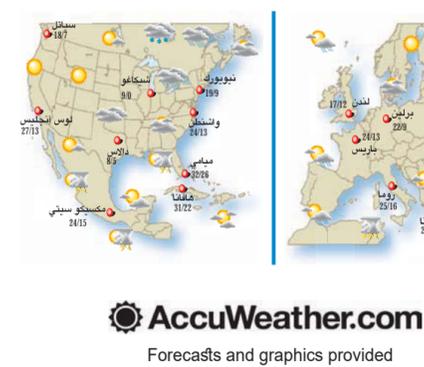
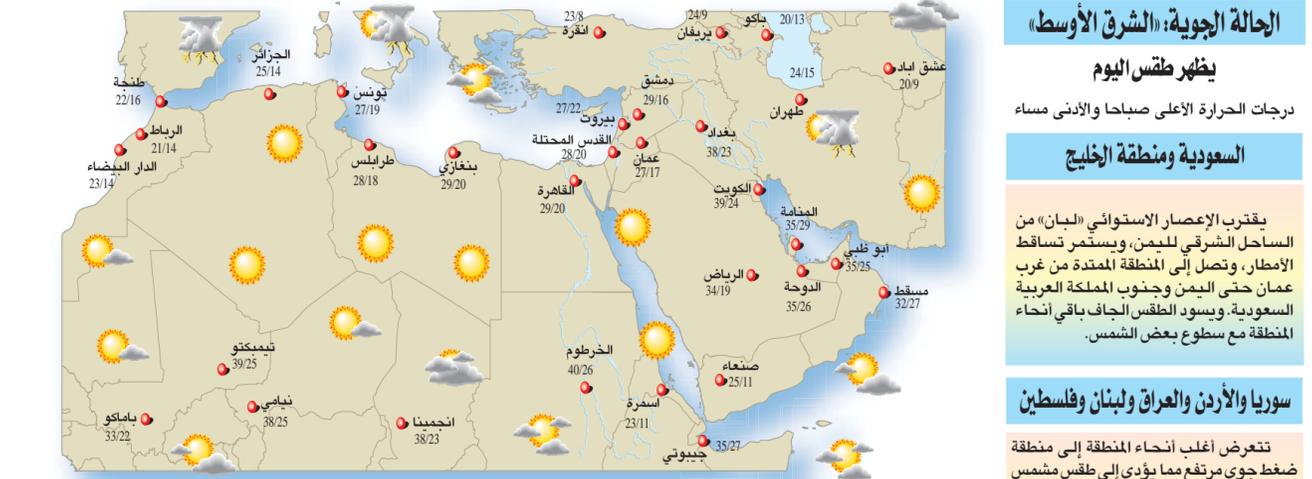
## سودوكو

1				9	5
	6		9		
2		6		2	3
			4		1
2					2
	8		1		
			5		8
6	2			3	4

## الحل السابق

3	1	7	9	6	2	4	5	8
6	8	4	3	1	5	7	9	2
9	5	2	4	7	8	3	6	1
1	2	3	8	9	4	5	7	6
4	7	5	6	2	1	9	8	3
8	9	6	7	5	3	2	1	4
2	4	9	1	8	7	6	3	5
5	6	1	2	3	9	8	4	7
7	3	8	5	4	6	1	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية  
تتحرك منطقة ضغط جوي منخفض نحو أعلى السهول الجنوبية مما يؤدي إلى تساقط لوج على الجزء الأوسط من سلسلة جبال روكي، وتتساقط بعض الأمطار على أقصى شرق السهول الوسطى. على الجانب الآخر، يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط أمطار وثلوج على جنوب وسط كندا من مقاطعة مانيتوبا شرقاً حتى مقاطعة أونتاريو. يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي مرتفع على الجزء الغربي إلى طقس جاف مشمس.

أوروبا  
تتركز منطقة ضغط جوي منخفض على شمال المملكة المتحدة وتؤدي الجبهة الباردة المرتبطة بها إلى هطول أمطار على المناطق الجنوبية، في حين تتركز الأمطار على اسكتلندا. يتساقط المزيد من الأمطار وتهب العواصف الرعدية للسبب نفسه على إسبانيا والبرتغال. يؤدي تركيز منطقة ضغط جوي مرتفع إلى طقس جاف في باقي الأنحاء مع سطوع أشعة الشمس.





## مستاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

### رسالة السعودية: كفى يعني كفى!

الحملة المجنونة، وهذا اصق وصف لها، ضد السعودية، خلال الأيام القليلة الماضية، تستوجب ردا صارما من السعودية، وهكذا كان. من غير المعقول أن يتطابق وزراء خارجية في أوروبا أو أعضاء برلمانات محترمة، كما في أميركا، مع هراء قناة «الجزيرة» وشتايم مديعها.

حتى حملات منابر المسار الأميركي مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، ناهيك عن صحف اليسار البريطاني، كان من الممكن مواجهتها، إما عبر الإعلام نفسه، أو عبر القانون في حالات الرصد القانوني «الجرم» إعلامية اقترقتها هذه المنابر، تحت عنوان قضية «اختفاء» الصحافي السعودي جمال خاشقجي، على الأرض التركية.

اتهامات مجنونة، أملاها الحقد الأسود الذي يسر كنية هذه التقارير، حتى من بعض وكالات الأنباء العالمية، التي يرأسها صحافي صابغ أجنده طائفية أو سياسية ضد السعودية... لو فقتنا في خلفيات الكتبة للتقارير، خلف واجهات «إفريقية».

المثير للغضب السعودي هو ابتزاز الدولة التي تحضن قبلة المسلمين، وهي حامية الحرمين الشريفين، وهي التي تقود اليوم توجهها إسلاميا للقضاء على جماعات التطرف وتشويه الدين وتوظيفه في سوق الإرهاب، وفي مقدمها جماعة «الإخوان المسلمين».

ماذا يريد أعضاء كونغرس، أميركان، وغيرهم من ساسة الغرب من السعودية أن تفعل؟

أن تكف عن مواجهة «الإخوان المسلمين»؟ أن تتوقف عن عزيمتها على مواجهة خطاب التطرف وجماعات الفوضى «اليسارية» الداعمة لهم؟

هذا مستحيل.

لذلك جاء الرد السعودي الواضح والحازم، في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية نقلا عن «مصدر مسؤول»، وقد جاءت فيه التحذيرات والتوضيحات التالية: «المملكة تجدد رفضها التام لأي تهديدات ومحاولات للثقل منها، سواء عبر التلويح بفرض عقوبات اقتصادية، أم استخدام الضغوط السياسية، وفي ما تروى الاتهامات الزائفة». ثم جاء التحذير الأوضح: «تؤكد المملكة أنها إذا تلقت أي إجراء فسوف ترد عليه بإجراء أكبر».

وفي إشارة لسعر التنازل الإعلامي والسياسي لقضية «اختفاء خاشقجي»، أكد المصدر السعودي تقدير السعودية لاروقفة الأشقاء في وجه حملة الادعاءات والمزامم الباطلة، كما تتمن المملكة أصوات العقلاء حول العالم الذين غلبوا الحكمة والتروي والبيحت عن الحقيقة، بدلا من التعجل والسعي لاستغلال الشائعات والانتهاكات لتحقيق أهداف وأجندات لا علاقة لها بالحقيقة عن الحقيقة».

ما أجمله بيان المصدر السعودي المسؤول، فضله مقال الأستاذ تركي الدخيل مدير عام «شبكة العربية الإعلامية»، بمقالة خاصة على موقع «العربية» جاء فيها:

«المعلومات التي تدور في أروقة اتخاذ القرار السعودي، تتجاوز اللغة الواردة في البيان، وتحدث عن أكثر من 30 إجراء سعوديا مضادا للفرض عقوبات على الرياض». ومن يقرأ مقالة تركي الدخيل يجد خبايا سعودية كثيرة وحاسمة للرد... والرسالة هي... يكفي هذا الهراء والابتزاز بقضية خاشقجي، وغيرها، لهذا الحد، كفى... يعني كفى!



المثلة الأميركية أوليفيا مون لدى حضورها فيلم «تبا للسرطان» في استوديو «وارنر بروس» بكاليفورنيا (أ.ع.ب)



## سمير علاله

### خطأ النقل لا الأصل

نشأ النظام العربي المتهاكك اليوم بُعيد الحرب العالمية الثانية، عندما كنا لا نزال في حالة من الفقر والتخلف والامية، ولذلك كان متوقعا، وربما طبيعيا، أن ينقل الناشئون عن الأنظمة التي أمامهم: فريق اعتقد أن الخلاص من الفقر هو الاشتراكية السوفياتية، وفريق آخر اعتقد أن النظام يؤمنه القومية الاشتراكية، كما في التجربة النازية. وفي الحالتين، كانت الرؤية واحدة، رغم العدا ما بينهما: الحزب الواحد يؤدي إلى الرجل الواحد، ويهتف باسمه وحده. وتتوزع الدولة إلى مجموعة مؤسسات تصب كلها في خدمة القائد، وهو اللقب الذي أطلقه الشيوعيون والنازيون والفاشيون على زعيمهم. ولم يكن الألمان يرفعون التحية لبلادهم، بل للفهر: هابل هتلر؛ وفي الاتحاد السوفياتي، لم يكن الولاء للدولة، وإنما لأفكار لينين وقرارات ستالين. واتخذت عبادة الشخصية أسلوبا ونكهة عربية، وفقدنا منطلق اللغة التي ورثناها، لكي نستبدل بها مجموعة تعابير ومصطلحات لا علاقة لها إطلاقا بالفكر أو المجتمع العربي. ونسيت هموم التنمية والتطور والتعليم، وحل محلها جميعا هم المحافظة على القائد. وكان على القائد أن يشغل جمهوره كل يوم بشيء جديد، وأن يؤكد كل ساعة حضوره بين الناس، إما بالخوف أو بالاسترضاء أو بإشغالهم في قضايا لا طائل منها.

الهند أيضا كانت من العالم الثالث، ونهرو كان زعيما اشتراكيا مؤيدا لليسار ومتحمسا له. تقول ابنته أندريا غاندي في مذكراتها، إنه عندما قام بزيارة الولايات المتحدة أيام جون كينيدي، ظل صامتا طوال اللقاء مع الرئيس الأميركي، لا يجب إلا عن الأسئلة الضرورية، ولم يكن يبتسم إلا عندما توجه الحديث إليه جاكين كينيدي. ورغم كل ذلك العدا للراسمالية، وكل الفقر الذي كانت الهند تعيش فيه، اختار نهرو نظاما يكون الأكثر أهمية للهند وأهلها. ظل حزبه حاكما، لكن لبقية الأحزاب الأخرى جميع حقوقها. وظل يجاهد ضد منافسيه، لكنه لم يرسل أحدا منهم إلى سيبيريا أو إلى الموت الجماعي، وخصوصا لم يطل على نفسه لقب القائد، باعتبار أن الناس مجرد قطع يسير خلفه.

لم يحظ النظام العربي لا بالتجربة السياسية الهندية المذهلة ولا بالتجربة الاقتصادية الصينية الأكثر إزهالا؛ حظي فقط بالمقالات المؤلفة كلها من بضعة تعابير تتكرر كل يوم وكل زمن. وإذا بدني علماء السياسة في درس أسباب الفشل الذي لحق بالفاشية والنازية والشيوعية على مستوى واحد، قد يفيدهم أن يدرسوا أيضا أسباب ومكونات الفشل الذي مُني به النظام العربي؛ مثله مثل الأنظمة المذكورة لم ينجح إلا في التدمير.

## الوصول إلى المريخ يهيمن على القمة الدولية للفضاء

أثينا: عبد الستار بركات

يجتمع اليوم (الاثنين) علماء الفضاء من جميع أنحاء العالم في القمة الدولية للفضاء والتي تعقد في العاصمة القبرصية نيقوسيا وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل. وكانت قد عملت المنظمة القبرصية لاستكشاف الفضاء على جلب القمة الدولية للفضاء إلى نيقوسيا، كجزء من الجهود المستمرة للمنظمة لتطوير القطاع في الجزيرة.

ومن المقرر أن يناقش المشاركون ومن بينهم كبير العلماء في وكالة ناسا جيمس غرين، ومدير معهد أبحاث الفضاء في روسيا ووزيرة الدولة للعلوم المتقدمة في الإمارات، وغيرهم من كبار المسؤولين والعلماء من أوروبا والهند والصين، حيث يناقشون ويحددون مستقبل بعثات الفضاء إلى المريخ وكذلك التعاون الدولي.

وعبر رئيس المنظمة القبرصية لاستكشاف الفضاء جورج دانوس

عن سعادته وقال إن قبرص تعتبر موقعا مناسباً للمؤتمر نظراً للعلاقات الدولية التي تربط المنظمة بالدول التي لديها أبحاث فضائية، موضحة أن المؤتمر سيناقش التعاون الدولي لبعثات الاستكشاف المستقبلية إلى المريخ.

وفقاً للجنة العلمية المنظمة للمؤتمر بالتعاون مع بلدية نيقوسيا، فقد قدمت المنظمة القبرصية لاستكشاف الفضاء الموقع والإطار اللوجستي لهذا الاجتماع في

نيقوسيا، المكان الذي يمكن أن يلتقي فيه الكثير من المشاركين الجدد في أبحاث الغلاف الجوي للمريخ بسهولة في بيئة دولية ودية؛ على حافة أوروبا، ولكنها قريبة من روسيا وآسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما قاموا بدعوة ممثلين من البعثات الأخرى للمريخ ومجالات أبحاث الغلاف الجوي لتقديم وجهات نظرهما وعرض فرضها المتاحة في جلسة موسعة لمناقشة التعاون المتعلق بالركبات الفضائية المشتركة والأدوات



## عدسات «ذكية» لقياس مدى استفادة العين من القطرات

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما تكون العدسات اللاصقة وسيلة أكثر فاعلية لتوصيل الدواء إلى داخل العين بشكل مباشر، لكن مراقبة مدى الاستفادة من هذه الأدوية يظل يمثل تحدياً، ومن هذا المنطلق، فإنها ابتكر الباحثان الصينيان داوي دينج من جامعة الصيدلة الصينية، وتشوينج تشي من جامعة المنطقة الجنوبية الشرقية، عدسات لاصقة لتوصيل الدواء إلى داخل العين، كما أن لونها يتغير مع انسياب الدواء إلى داخل العين.

وصنع الباحثان عدسات حساسة للألوان عن طريق تقنية الطباعة على مستوى الجزيئات، وخلال التجارب العملية، تمت تعبئة هذه العدسات بمادة التيمول، وهي دواء يستخدم لعلاج الغلوكوما، ثم قام الفريق كامل من المواد الدوائية التي تحتاج إليها.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن أقل من 5 في المائة من المادة الدوائية في المراهم القطرات يتم امتصاصها، وأن معظم الدواء الذي يتم امتصاصه داخل العين ينتهي به المطاف في مجرى الدم بدلاً من العين؛ مما قد يؤدي إلى الإصابة بأعراض جانبية.

وأكد الباحثان عدم استخدام أي

## منظومة جديدة تساعد الأطباء على التنبؤ بمستقبل المريض أثناء الجراحة



«بري ساينس» منظومة جديدة للذكاء الصناعي

لندن: «الشرق الأوسط»

وتقدم منظومة «بري ساينس» شرحا وافيا بشأن التنبؤات التي تقوم بها. ومن خلال هذه المعلومات، يستطيع أطباء التخدير فهم حالة المريض بشكل أفضل وبالتالي الحصول على التنبؤ، ويقول فريق الباحثين إن منظومة «بري ساينس» تستطيع في تقديرهم تحسين قدرة أطباء التخدير على التنبؤ، وبالتالي منع 2.4 مليون حالة تآكسج في غرفة الجراحة بالولايات المتحدة كل عام، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إسكيلور» المتخصصة في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث سو إن لي الأستاذ المساعد بكلية علوم الكمبيوتر والهندسة بجامعة واشنطن قوله إن «منظومات الذكاء الاصطناعي الحديثة كثيرا ما تتنبأ ببعض النتائج الطبية، ولكنها لا تستطيع تفسير أسباب هذه التنبؤات في ضوء البيانات الحيوية

يراقب أطباء التخدير المؤشرات الحيوية للمرضى أثناء الجراحات، للتأكد من سلامة وظائفهم الحيوية وتنفسهم بشكل منتظم، ولكن الأطباء بالقطع لا يستطيعون التنبؤ بالمضاعفات التي قد تحدث للمريض أثناء الجراحة. ولكن الآن، استطاع باحثون بجامعة واشنطن الأميركية تطوير منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يطلق عليها اسم «بري ساينس»، وهي تستخدم البيانات الصحية للمريض وقراءات أجهزة قياس المؤشرات الحيوية في غرفة الجراحة من أجل التنبؤ باحتمالات إصابة المريض بحالة نقص تآكسج الدم، وهي انخفاض نسبة الأكسجين في الدم أدنى من المعدل الطبيعي على نحو يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة مثل اضطراب القلب أو الإصابة بالدعوى.

لندن: «الشرق الأوسط»

## الجوع يجبر قاتلاً في تركيا على الاعتراف بجريمته

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أجبر الجوع رجلاً تركيا يبلغ من العمر 40 عاماً على تسليم نفسه للشرطة والاعتراف بارتكابه جريمة قتل في ولاية كوتيا بوسط تركيا.

والتصل القاتل بالشرطة ليبلغ عن نفسه قاتلاً، إنه أطلق النار بالخطأ من بندقيته صيد باتجاه صديقه؛ مما أسفر عن مقتله، وذلك بعد اختبائه ثلاثة أيام بعد وقوع الحادث.

وأرشد القاتل قوات الشرطة لتقديم الطعام له.

## جودة الهواء في نيودلهي تتراجع

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

تراجعت جودة الهواء في العاصمة الهندية إلى مستوى «غير صحي»، أمس (السبت)، حيث أحرق مزارعون في ضواحيها القش في حقولهم.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن سوء جودة الهواء يزيد بالفعل في نيودلهي سنوياً، حيث يحرق المزارعون في ولايتي البنجاب وهاريانا المجاورتين مخلفات المحاصيل بعد الحصاد في حقولهم، في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين

الثاني)، ووصفت جودة الهواء بأنها «سيئة للغاية» في كثير من الأماكن التي تراقبها وزارة علوم الأرض. وسجلت الجهات المعنية مستويات الجسيمات العالقة الأصغر من 2.5 ميكرومتر، الدقيقة للغاية التي يمكن أن تخترق وتضر أنسجة الرئة، بمستويات أعلى 12 مرة من الحد الذي تعتبره منظمة الصحة العالمية أمناً.

وتم تصنيف نيودلهي، وهي مدينة يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، من بين المدن الأسوأ تلوثاً في العالم في السنوات الأخيرة.